الجمعة 24 كانون الثاني 2020
العدد 3963 السنة الرابعة عشرة
Vendredi 24 Janvier 2020 n◦3963 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

«كرنفال الهولوكوست» في القدس
توظيف داخلي إسرائيلي... ورسائل إلى إيران
16

نواب أوروبيون يطالبون لبنان بأموال بروكسيل المنهوبة! [6]

رسائل أميركية: لا تعايش مع حزب الله [2]

بغداد اليوم على موعد مع «المليونية» المندّدة بالاحتلال الأميركي (أ ف ب)

مليونية بغداد تحدّي إثبات الهوية

[14 ـ 15]

سوريا

أول هجوم على حلب منذ سنوات
الهدنة نحو الانفراط؟
14

تقرير

إسرائيل «تشفط» رياح الجولان
15

بريطانيا

أيام تفصل عن «الخروج»
الملكة تصادق
18

المشهد السياسي

وصفة البيان الوزاري: الناس والمجتمع الدولي

تجتمع الحكومة اليوم لمناقشة البيان الوزاري. إن لم يُكتب مضمونه في بيان الحكومة السابقة، فقد كتبته الأزمة المالية والاقتصادية المتفاقمة. الوضع لا يحتمل الكثير من الوعود. الأولوية لتنفيذ سياسات قادرة على انتشال البلد من الانهيار. ولذلك لن يتأخر إقرار البيان الذي أدخل «17 تشرين» في دياجته، مع تركيزه على الإصلاح ومكافحة الفساد

الحكومة تسترشد بهاكتزي وتستعير بند «المقاومة» من الحريري (هيثم الموسوي)

بعد إنجاز عملية التسلم والتسليم في أكثر من وزارة، حان وقت البيان الوزاري. ذلك بيان لزوم ما لا يلزم اعتادت الحكومات المتعاقبة على تضمينه الكثير من الوعود التي لا تتحقق. بيان حكومة الرئيس سعد الحريري مثال على ذلك. يكفي أن نتذكر أنها كانت «حكومة القرارات الجريئة والإصلاحات التي لا مجال للتهرب منها بعد اليوم»، حكومة تتصدى لأسباب الخلل الاداري والفساد المالي والتهرب الضريبي، حكومة تخاطب معاناة اللبنانيين وتطلعات الشباب والشابات للمستقبل وتضع في أولوياتها الاستقرار السياسي والأمني والأمان الإجتماعي لكل المواطنين».

كانت النتيجة أن الشباب والشابات

> **مجموعة دعم لبنان: الناي بالنفس والإصلاح**

في أعلى نسبة بطالة عرفها لبنان، وأن الشباب والشابات ينتفضون منذ 100 يوم ضد السياسات التي أوصلت البلد إلى الإفلاس، فلا الفساد كوفح ولا الإصلاح أنجز ولا القرارات الجريئة اتخذت. وطبعاً انهار الاستقرار النقدي والمالي الذي وعدت الحكومة بالمحافظة عليه. ما حصل كان المحافظة على عدة الشغل نفسها: محاصصة في التلزيمات والتوظيف وسرقة المال العام.

المهمة أصعب اليوم. لم يعد ممكناً حشو البيان الوزاري بأبيات الشعر والنثر. كل كلمة ستكتب يجب أن تكون الحكومة قادرة على تنفيذها. أي أمر آخر يجعلها جسر العبور إلى الإفلاس.

المهمة واضحة هذه المرة. ومجلس الوزراء الذي يعقد جلسة اليوم لمناقشة مسودة البيان الوزاري، سيكون مدعواً للإسراع في إنجاز البيان، تمهيداً ليمثل أمام مجلس النواب الأسبوع المقبل، قبل الانكباب على العمل، أو محاولة العمل.

أول المطبات تخطته الحكومة. الدعم الداخلي حصلت عليه كما الدعم الدولي. بعد موقف وليد جنبلاط الداعي لإعطاء الحكومة الفرصة لتعمل، لاقاه الحريري في الاتجاه نفسه. فقال إنه «من السابق لأوانه إطلاق الأحكام بشأنها، مع ملاحظة أن تشكيلها كان خطوة مطلوبة سبق أن شددنا عليها لضرورات دستورية وعملية ومن الطبيعي أن نراقب عملها ونتابع توجهاتها آخذين في الاعتبار حاجة البلاد إلى فرصة لالتقاط الأنفاس». المهادنة للحكومة لم تنعكس مهادنة لأطرافها. وزيرة الداخلية السابقة ريا الحسن، قالت أمس إن من الصعب أن يتعايش الحريري مع رئيس الجمهورية وجبران باسيل بعد اليوم. قالت إن باسيل هو أكثر من حَرَبَ عليه، وبعده «القوات» ثم «الاشتراكي» فحزب الله. لا شك أن المعارضة ستكون حاضرة ومتاهبة، لكن ذلك لم يمنع أكبر أقطابها من إعطائها الفرصة لتعمل.

لن يحتوي البيان الوزاري على مفاجآت، كما لن يفرق عن الذي سبقه، تعديلات بسيطة تتناسب مع المرحلة، ومنها: تكريس انتفاضة 17 تشرين بوصفها علة وجود هذه الحكومة، أو كالسعي إلى العودة إلى تحقيق الاستقرار المالي بدلاً من المحافظة عليه، أو إلى تنفيذ سياسات اقتصادية «تسترشد» بدراسة «ماكنزي» بعد «إعادة دراستها من قبل خبراء مختصين، بناءً على التطورات الأخيرة في البلاد». وفي مسودة البيان حديث عن السعي إلى تمويل الدولة بلا استدانة»، ودعم إعادة إحياء القطاع الخاص، وخاصة القطاعات الصناعية التنافسية. وستدرس الحكومة إمكان أن تدرج في بيانها الوزاري ضرورة اتخاذ «قرارات موجعة لإنقاذ الاقتصاد الوطني»، و«دراسة إمكانية الخروج من الأزمة من دون الحاجة الى الخارج، وأي طلب لدعم خارجي سيأخذ في عين الاعتبار الحفاظ على الكرامة الوطنية». كذلك يرد في مسودة البيان الوزاري بند عن «الحق في السكن والعمل لوضع خطة اسكانية شاملة». المقاومة حاضرة كما في صيغة البيان السابق، الذي يؤكد «حق المواطنين اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ورد اعتداءاته واسترجاع الأراضي المحتلة».

تصف الحكومة نفسها بأنها إصلاحية تريد مكافحة الفساد، واعدة بالابتعاد عن الصراعات الخارجية، وبتنفيذ سياسات تحظى بثقة اللبنانيين كما المجتمع الدولي. لكن هذه تتضارب مع تلك. اللبنانيون يريدون وظائف واقتصاداً معافى، وخبزاً ومحروقات وكهرباء ومياه ومستوى أدنى من الذل على أبواب المستشفيات وفي الطرقات، فيما المجتمع الدولي يريد فرض برامجه المعدة سلفاً. آخر المواقف الدولية جاء من «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان» (الأمم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية)، التي دعت جميع الأطراف اللبنانية إلى «تطبيق سياسة ملموسة للنأي بالنفس عن النزاعات الخارجية». كما كررت الدعوة إلى «نزع سلاح جميع المجموعات المسلحة في لبنان». في الاقتصاد، دعت «المجموعة» الحكومة اللبنانية إلى الإسراع في اعتماد تدابير وإصلاحات جذرية وذات مصداقية تلبّي طلبات الشعب، ولا سيما تنفيذ خطة إصلاح الكهرباء، وإصلاح المؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة، وإقرار وتطبيق قوانين فعالة للمشتريات الحكومية. كما حثت السلطات على «مكافحة الفساد والتهرب الضريبي، ودعم استقلالية القضاء، مؤكدة على «ضرورة الحفاظ على الاستقرار الداخلي وحماية حق التظاهر السلمي».

الشعب سبق أن سمع الرئيس السابق للحكومة يقول إن «الفرصة متاحة لمشروع نهوض اقتصادي واجتماعي وخدماتي واستثماري واعد». هؤلاء عايشوا النتيجة وهم حكماً لم يعودوا قادرين على سماع المزيد من الوعود الفارغة.

> **«الوفاء للمقاومة»: لن نُجامل**

في اجتماعها الاسبوعي، أكدت كتلة الوفاء للمقاومة على «أهمية أن يركز البيان الوزاري على الضروري الملح من المسائل والمواقف مع ايلاء الاهتمام الخاص بمنهجية المعالجة للأزمة النقدية والمالية والاقتصادية التي برزت تحت أعبائها المواطنون في هذه المرحلة».

ولفتت إلى «أهمية تحقيق الاصلاحات واسترداد الاموال المنهوبة واعتبار مكافحة الفساد شأنا دائما من شؤونها واهتماماتها»، وأكدت على ضرورة أن يجد اللبنانيون ترجمة ذلك في القضاء والأمن وفي تحسين وضع الادارة والمالية العامة والتلزيمات والتعهدات والشؤون العقارية والتجارية والمبادرة الى المحاسبة على مختلف المستويات».

وبما يشبه التحذير من التماهي مع السياسات الغربية، تعهدت الكتلة «في الشأن السيادي الوطني الا تجامل أحدا او تتسامح في مساءلته ومحاسبته ازاء أي أمر يمس بسيادتنا الوطنية وحقنا في استثمار مواردنا وادارة شؤون ثرواتنا». وقالت إن «العلاقات الدولية محكومة لسقف سيادتنا الوطنية ولدى التزام الدول بهذه السيادة واحترامها».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

على مسؤوليتي...

في لبنان والمنطقة والعالم، الاسئلة متزاحمة حول ما يتوقع ان يشهده لبنان في المرحلة المقبلة. كيف ستعمل الحكومة وكيف ستعمل الدولة وكيف سيتصرف الناس؟ وهل العالم القريب او البعيد يهتم بنا، ام اننا متروكون لمصيرنا؟

في لبنان واقع سياسي واقتصادي وامني واجتماعي وثقافي متصل بالصراع على الهوية. والصراع على الهوية اليوم لا يتعلق بخلفية طائفية او مذهبية او مناطقية. والاخطر، ان الصراع على الهوية في لبنان ليس صراعاً طبقياً. الصراع الحقيقي، ينحصر في معركة المحاور المتواجهة في المنطقة، بين تيارين، واحد منضو في محور المقاومة واخر في محور اميركا - السعودية - اسرائيل. اما الجزء الاخر من الناس فهم أقلية، وليسوا كما يدّعون، ولا يمثلون في اي انتخابات حقيقية اكثر من خمسة في المئة. وهذا الحساب يعني الآتي:

المجموعات الشعبية الناشطة خلف شعارات مطلبية تستهدف قلب النظام لناحية تغيير جذري في سياساته وتركيبته وشخوصه، هي مجموعات صغيرة، ليست واسعة الانتشار، ولا واسعة النفوذ

> **حزب الله لن يفعل شيئاً على الاطلاق. لن يقوم باي خطوة. قد يكون الاكثر نايا بنفسه عن كل شيء**

والتأثير. والامر لا يتصل حصراً باليديا وما تقرر في عملية صناعة النجوم، بل في كون الناس ليست منجذبة الى الافكار الراديكالية فعليا. الجمهور يرفع سقف المطالب، ليقبل بالقليل. وهذا ديدن اللبنانيين مع الاسف. وهذه المجموعات، تعتقد ان بمقدورها معارضة المشروع الاميركي - السعودي - الاسرائيلي للمنطقة، وهي تختلف مع القوى المنضوية في محور المقاومة، حول صعوبة خوض معركة على الجانبين. وهي حجة قوى المقاومة التي لا تريد ان يجرها احد الى معركة لا تخدم معركتها الاساسية. وبمعنى ادق، فان قوى المقاومة لا يمكن ان تكون مع القهر والفساد، لكنها لا تتصرف على ان مواجهة هذه الامور باتت اولوية تفرض نفسها على اي بند اخر. والنتيجة تكون: لا نمانع قيام دولة طبيعية عادلة، لكننا لن نصرف كل جهدنا وطاقتنا هنا، لاننا نعتقد بأن هزيمة المشروع الاميركي - السعودي - الاسرائيلي تمثل الاولوية، وان كل تراجع لحضور اميركا وهيمنتها سينعكس تراجعا في الازمات الداخلية للبنان وبقية دول المنطقة.

عمليا، سيكون لبنان امام موجة جديدة من التشاطر. كل الفريق الذي يقول انه يواجه الفساد، يخشى اعلان موقف رافض ومقاوم للضغوط الاميركية. هو ايضا، مثل المقاومة، لا يريد ان يخسر جهدا خارج ما يعتبره الاولوية في اسقاط الحكومات. ولكي يكون المر، منصفا: إذا كانت هذه المجموعات تعمل فعليا لاجل مستقبل افضل للبنان، واذا كانت فعليا تعتبر المشروع الاميركي - السعودي - الاسرائيلي معاديا، فهي تعتمد نفس منطق قوى المقاومة. اي انها تعتبر ان تصفية النظام العميل للغرب في لبنان، سيساعد على هزيمة المشروع الاميركي في المنطقة. ولذلك، لا يعتقد اصحاب هذه الوجهة انهم يقبلون الاستراتيجية المعاكسة المعتمدة من جانب قوى المقاومة.

وهذه المجموعات ليست كبيرة في كل الاحوال. اساسها الحزب الشيوعي الذي اصدر، قبل أيام، برنامجه السياسي والاقتصادي للمرحلة الانتقالية في مواجهة الأزمة القائمة في البلاد، ليس فيه من صلة بالافكار التي يفترض ان يحملها الحزب نفسه (لنا عودة مفصلة الى ادبيات وسلوكيات الحزب الشيوعي وكوادره).

وفيها ايضا مجموعة من الناشطين العلمانيين الذين لم يستقطبهم اطار تنظيمي موحد. وربما هم لا يرغبون بذلك. لكن هؤلاء تراهم مبعثرين هنا وهناك، ويفترضون لانفسهم دورا كبيرا. لكن الحال ليست على هذا النحو، لان طبيعة الانقسام في لبنان لا تقوم وفق الطبقات الاجتماعية ومنظومة المصالح الاقتصادية. بل ان الانقسام في حدوده القصوى، يتصل بحسابات «الجماعات» اللبنانية.

اليوم تشكلت حكومة جديدة. للذين يعرفون والذين لا يعرفون، فقرار تأليف الحكومة هو على شكل تسوية واتفاق غير موقع بين جميع المعنيين بالازمة اللبنانية. لمحور المقاومة حصته ودوره، وللمحور الاميركي - السعودي - الاسرائيلي حصته ودوره ايضا. وهذه الحكومة لن تقدر على قلب الطاولة، لانها قامت على فكرة التسوية. اي انها قامت على اساس ان المعركة في لبنان وحوله مستمرة، ولم يفز بها طرف على اخر. حتى خروج قوى 14 اذار من الحكومة لا يعني خروجها من الدولة والسلطة ودائرة القرار (سيبقى آل الحريري الاكثر نفوذا في السراي الكبير ووزارة الداخلية إلى حين يأتي من يطرد جميع من يعمل في ادارة هاتين المؤسستين من الذين توظفوا بعد العام 1994، ولن يكون بمقدور حسان دياب لا اختيار قائد سرية حرسه الحكومي ولا من يقدم القهوة والشاي في مكتبه، وهو سيرضى بذلك لانه يعرف ان التسوية التي حملته الى موقعه، لا تشتمل على تغيير قواعد اللعبة).

وليد جنبلاط موجود ليس في الحكومة وحسب، بل كان حاضرا في عدة جولات من محادثات تأليفها. لم يجرؤ ميشال عون او حزب الله او احد على تجاوزه او اغضابه عند اختيار الوزيرين الدرزيين. وهو حال سعد الحريري نفسه، الذي يهتم الآن بمصير كل انصاره في ادارات الدولة. وهو ايضا حال اميركا والسعودية اللتين تنظران براحة وهدوء وطمأنينة الى ان هذه الحكومة ستهتم بمراضاتهما تحت عنوان «استعادة ثقة المجتمع العربي والدولي». ولن تقلق واشنطن والرياض لأن هذه الحكومة لن تتخذ اي اجراء يشتم منه رائحة مراعاة او مراضاة المقاومة في المسائل الخلافية الكبيرة.

والتسوية تتيح لكل اللاعبين المحليين خوض المزيد من المعارك لحماية انصارهم داخل ادارات الدولة. وستتيح لهم من خلال الحكومة نفسها او من خلال المجلس النيابي او المرجعيات الطائفية والدينية، خوض كل معارك التعطيل او التسهيل لحماية مصالحهم. وليس بين من تعاقب على ادارة الدولة، من هو خائف من اي حساب مقبل.

لكن السؤال هو ماذا سيفعل حزب الله؟

على مسؤوليتي، حزب الله لن يفعل شيئاً على الاطلاق. لن يقوم بأي خطوة. قد يكون الاكثر نايا بنفسه عن كل شيء. لن يقف في وجه المحاسبة ان لم تكن نتيجتها تدمير الهيكل. يعني «ياواش ياواش»، ولن يسمح لكل من في الحكومة ان يهدد مصلحة المقاومة ولو على حساب كل شيء، ولن يكون بمقدوره فرض سياسات مختلفة بشأن ادارة الازمة المالية والاقتصادية، ولن يختلف مع بقية الناس من اجل تحقيق هذا الهدف او ذاك...

واذا كان البعض يعتقد ان هذه السياسة ستريح خصوم الحزب او حتى حلفاءه، فان حقيقة الامر ان هذه السياسة ستتعب البلاد كلها، ليس منطقيا او واقعيا او حتى اخلاقيا تحميل الحزب مسؤولية الخراب المتعاظم، لكن الفكرة تتصل حصراً بمبدأ أن على حزب الله ان يجد وقتاً مستقطعاً، وهو يتنقل بين الملفات الاستراتيجية، لاعداد ورقة تحت عنوان: المسألة الداخلية اللبنانية!

تقرير

هل باع جنبلاط «المعارضة الشرسة» مقابل وزارة الإعلام؟

اتّسم موقف النائب السابق وليد جنبلاط من منزل الرئيس سعد الحريري عشية ولادة الحكومة، بـ«لطافة» زائدة، لا تعكس موقفاً مفترضاً من رئيس الحزب الاشتراكي، الذي سبق أن اعتبرها «وزارة اللون الواحد». لكن المفاجأة في موقف جنبلاط، سرعان ما تتبدّد حين يظهر اسم وزيرة الإعلام في حكومة الرئيس حسان دياب، منال عبد الصمد، ولا سيّما صورتها في قصر المختارة أثناء زيارة وفد من بلدتي عماطور وعين عنوب للنائب تيمور جنبلاط، لشكره على مساعي والده في تعيينها، رئيسة مصلحة التدقيق والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة في وزارة المالية، وصورة وحيدة نشرتها على أنستغرام، مع كلب جنبلاط «الراحل» أوسكار، وهي تكيل له المديح بعد موته.

في «السوق السياسي»، تدور رواية عن هذا التحوّل في موقف جنبلاط، يقف وراءه الرئيس نبيه برّي، لجهة إقناع دياب بتوزير عبد الصمد، مقابل شراء صمت جنبلاط، أو على الأقل التخفيف من شراسته ضد الحكومة في المرحلة الأولى. ولأن برّي جسمه «ليبّس» في إيجاد المخارج والحلول التي تخرج جنبلاط من الورطات أو تعيده إلى الملعب التقليدي وتكسر حدّته تجاه الآخرين وحدّة الآخرين تجاهه، تبدو الرواية المنتشرة معقولة.

تقول الرواية إنه في بداية مسار التأليف، سعى جنبلاط، عبر برّي، للحصول على وزارة الصناعة لمصلحة وليد عسّاف، ثم لجأ إلى اللواء جميل السيد، مقترحاً أن يكون عسّاف مشتركاً بينه وبين النائب طلال أرسلان على قاعدة أن «رمزي مشرفية أدمى، لكنه قريب جداً من أرسلان». أرسلان طبعاً لم يقبل، كما لم يقبل جنبلاط أن يمنح ثقته للحكومة، وتهرّب من الموضوع. الغريب، أن جنبلاط، مثل المنشار، يستفيد من تمسّك برّي به، ولا يوفّر السيد للوصول إلى مراده أيضاً، على الرغم من معرفته بالحساسية القديمة الدائمة بين رئيس المجلس ونائب البقاع.

وعندما وقعت الواقعة، وتبيّن أن أرسلان سيفوز بحصة الأسد مع احتمال توسيع الحكومة إلى 20 وزيراً، قال جنبلاط لبري إن لديه اسماً غير استفزازي ومحسوباً على دروز بيروت، ثم تولى أحد النافذين في الجامعة الأميركية تسويق اسم عبد الصمد لدى دياب.

وبحسب الرواية، فإن برّي قال لدياب إنه في حال ضمّ عبد الصمد إلى الحكومة، فسوف يُحَيّد جنبلاط، عندها طلب دياب إشارة حسن نية من جنبلاط، الذي التزم بالهدنة وتعمّد إعلان موقفه من منزل الحريري، فوافق دياب. وخلال اجتماع الرؤساء الثلاثة في بعبدا، أخرج الرئيس المكلّف الاسم من جيبه ودعمه برّي.

في المقابل، تنفي مصادر في عين التينة أيّ علاقة لرئيس المجلس في تسمية عبد الصمد، وتؤكّد أن «دياب هو من سمّاها. وتشير المصادر إلى أن «بري حاول مراراً قبل التوجّه إلى بعبدا، إقناع النائب أسعد حردان (رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي) بقبول الحزب بدعم اسم درزي لتمثيله، ولم يسمع باسم الصمد إلا في بعبدا».

(الأخبار)

(مروان طحطح)

قضية اليوم

رسائل أميركية سبقت كلام بومبيو: التعايش مع حزب الله غير مفيد

لم يعد حفظ الاستقرار عنواناً وحيد السياسة الاميركية في لبنان. لان لبنان اصبح مرادفاً لحكومة إصلاحات وحل الأزمة المالية ووضع حزب الله. فما قاله وزير الخارجية الاميركي لا يتعلق بالوضع الحكومي فحسب، بعدما سبقته جملة رسائل

(هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

لم يكن لبنان الرسمي يحتاج الى تعليق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو حول لبنان والوضع المالي والحكومة، لتصله الرسالة واضحة أمام الرأي العام الدولي والمحلي لأن كل ما قاله بومبيو ليس مفاجئاً لا بالطريقة ولا بالفحوى، إذا كان قد وصل الى مسامع عدد من المسؤولين الرسميين في أشكال مختلفة، إما من خلال زيارات الموفدين الأميركيين، أو من خلال رسائل وصلت إليهم في لبنان وفي واشنطن.

مصدر سياسي موثوق أكّد أنه في الأيام الأخيرة السابقة لتأليف الحكومة، طلب أحد المسؤولين من شخصية لبنانية مقربة من بومبيو استطلاع الموقف الأميركي حيال لبنان، في ضوء التطورات المحلية والإقليمية الأخيرة. كان الجواب أكثر صراحة مما قاله الوزير الأميركي علانية، إذ إنه أبلغ محدثه أن واشنطن لم تعد مقتنعة بأن «التعايش» مع حزب الله وقوى سياسية في لبنان مفيد، وأن واشنطن لم تعد تريد سماع وجهة النظر هذه وليست مقتنعة بها، ومن يرد هذا التعايش ويستمر به، لا يسأل واشنطن عن رأيها. واستطراداً لا شأن لواشنطن بكل ما تحاول القوى السياسية القيام به بالتعاون مع الحزب، حكومياً أو غير حكومي، ومن يرد أن يتحالف مع الحزب ويستمر بالتعاون السياسي معه فهذا شأنه، لكن على هذه القوى أن تتحمل أيضاً مسؤوليتها في الموقف الذي تتخذه. واستطراداً، كانت لغة الوزير الأميركي صريحة في تحديد المسؤوليات لجهة «وضع حزب الله وتعاون أطراف سياسيين معه، الأمر الذي أدى الى هذا الانهيار الحتمي»، بعيداً عن كل مسار المفاوضات حول تأليف الحكومة والمشاركين فيها.

حين وصلت الرسالة الى لبنان، ورغم أن ناقليها أبلغوا جدية الموقف الأميركي، اعتبر المعنيون في بيروت أن الكلام الأميركي هو من باب التحذير ليس إلّا، للضغط في الملف الحكومي، وعدم مشاركة حزب الله في الحكومة. وراوا أن واشنطن لا تزال ترعى الاستقرار السياسي والأمني في لبنان، ولن تتخلى عنه، وأن تشكيل الحكومة سيدفع بها حكماً الى أن تستمر في دعمها له، تحت سقف احتمال عودة التفاوض بينها وبين إيران.

تزامناً، تبلغ المعنيون في بيروت رسالة أميركية مفادها أن واشنطن لن تساعد لبنان مالياً واقتصادياً إن لم يساعد نفسه، وهي لن تقدم على خطوات مجانية، ولن تدفع أياً من الدول المانحة الى تقديم مساعدات، ما لم يلجأ لبنان الى خطط اقتصادية ومالية واضحة، وأي حكومة لا تقوم بإصلاحات لن تتلقى دعماً مالياً ومساعدات تمكّنها من تحقيق مشاريعها. مرة جديدة، قوبل الكلام الأميركي بالتجاهل، وسط تأكيدات القوى السياسية اللبنانية المعنية أنها لا تزال تستند الى شخصيات ودوائر أميركية فاعلة تؤكد أنه ليس في مصلحة الإدارة الأميركية التخلي عن لبنان اقتصادياً، وأنها ستحثّ الدول المانحة على تقديم مساعداتها، كي لا يتسبب الانهيار بمزيد من الفوضى. وتستند هذه التأكيدات الى الموقف الفرنسي الداعم لأي حكومة من أجل إطلاق مُتجدد لمؤتمر «سيدر»، وإلى حد ما إلى موقف بريطانيا والاتحاد الأوروبي الذي سيدفع حتماً الى احتضان أميركي للبنان، رغم تبدل مواقف وتدابير دول أوروبية تجاه حزب الله، كبريطانيا وألمانيا، والحملة الأميركية لتوسيع هذه التدابير، التي عبّر عنها السفير الأميركي في ألمانيا ريتشارد غرينيل المعروف بتصلبه تجاه إيران.

> رأى المعنيّون في بيروت أن الكلام الأميركي هو من باب التحذير ليس إلّا

وتشير معلومات مصادر سياسية المعتمدة أنه سيكون مشابهاً لموقفها من التسوية الرئاسية، مع خطوات متقدمة أكثر بسبب تغير المناخ اللبناني والإقليمي. أما بالنسبة الى الوضع المالي والاقتصادي، فهناك شقان، واحد يتعلق بالعقوبات التي لا تزال قائمة بحسب معلومات قوى لبنانية على صلة بواشنطن، في حق شخصيات لبنانية، وأنها ستعلن في الوقت المناسب. أما الشق الثاني فيتعلق بالانهيار المالي. فقد سبق أن أرسلت واشنطن مع وكيل وزير الخارجية دايفيد هيل، رسائل واضحة تتعلق بضرورة تشكيل حكومة قادرة على إجراء إصلاحات جدية، وبعيدة عن مصالح السياسيين والأحزاب. ونبّه هيل بوضوح إلى أن الوضع المالي خطير ولا يحتمل المساومات التي تقوم بها القوى السياسية. وهذا الكلام عمره شهر تقريباً. ورغم أن بعض القوى السياسية حاولت إضفاء أجواء إيجابية على زيارة الموفد الأميركي وعدم دخوله في تفاصيل الحكومة وتعبيره عن رغبة واشنطن في حفظ استقرار لبنان، إلا أن هيل كان واضحاً في تحديد أجندة واشنطن وخاصة وزير الخارجية، ولم يكن التحذير من الانهيار المالي سوى أحد بنودها، ولا سيما أن المعلومات والتفاصيل حول مستويات التدهور الاقتصادي الداخلي أصبحت على طاولة كثير من الدبلوماسيين المعنيين مباشرة، وهم يتحدثون عنها تفصيلياً، ويلتقون مع واشنطن على فكرة أن لبنان يماطل في وضع حد للانهيار الاقتصادي وعدم المسارعة إلى إقرار خطة إنقاذ تكون على مستوى خطورة الأزمة.

تقرير

عثمان يختار لدياب «كبير حراسه»

جرت العادة أن يتم تعيين آمر سرية الحرس الحكومي في قوى الأمن الداخلي، بناءً على اقتراح شفهي من رئيس الحكومة لوزير الداخلية أو للمدير العام لقوى الأمن الداخلي. وفي العادة، يختار رئيس الحكومة ضابطاً يثق به. الرئيس سعد الحريري «عيّن»، بعد رئاسته لحكومته الأولى، العقيد عماد عثمان آمراً للحرس، وهو الذي يعرفه منذ أن كان الأخير ضابطاً في السرية، أيام رئاسة رفيق الحريري للحكومة، إذ كان عثمان مكلّفاً بمواكبة ابن رئيس الحكومة عندما يزور لبنان. وفي حكومته الثانية، «عيّن» سعد الحريري الرائد محمد تمام برجاوي آمراً للسرية، بعدما تولى الأخير الإشراف على حماية قصر قريطم بعد عام 2005، وصولاً إلى حماية منزل الحريري في وادي أبو جميل. أما الرئيس حسان دياب، فلم يترك له المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان فرصة اختيار آمر لسرية الحرس، بل قصده مقترحاً عليه تعيين الرائد محمد عبد الله. والأخير من إقليم الخروب، المنطقة ذاتها التي ينتمي إليها عثمان، وهذا السبب هو الوحيد الذي دفع بعثمان إلى اقتراحه. دياب وافق على اقتراح المدير العام لقوى الأمن، كونه حريصاً على عدم إظهار نفسه مستفزاً لرجال الحريري في الإدارة، رغم أنه، إبان شهر تكليفه تأليف الحكومة، كان بحماية قوة من الحرس الحكومي يرأسها الرائد تمام القصار الذي كان متوقعاً أن يخلف البرجاوي في إمرة السرية.

(الأخبار)

تقرير

المعتقل حسن ياسين... «المتّهم» الوحيد بـ«مولوتوف» المصارف!

يمثل الناشط حسن ياسين أمام القضاء العسكري، بتهمة «غير واضحة»، لحيازته، وفق قوى الأمن الداخلي، «زجاجات فيها بنزين». وقد افترض بيانها، استباقاً للتحقيقات، أنها معدّة لـ«تصبح قنابل مولوتوف للاستخدام في وسط بيروت»... باب «الاجتهاد الأمني» قد يُفتح حيال «نيّة» الموقوف استخدام المواد ضدّ القوى الأمنيّة مثلاً. فيما بيانها نفسه أعلن أنه «استخدمها أمام مصرف لبنان وجمعيّة المصارف». وهو ما يؤكّد مرّة جديدة «حساسيّة» الضابطة العدليّة تجاه التعرض للمصارف دون سواها... وسهولة «تحميل» معتقل واحد تهماً عن كلّ الشغب الذي مورس أمام المصارف التي تحتجز ودائع الناس

أيلده الخصيني

بإشارة من المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، يُحال اليوم المعتقل حسن ياسين إلى الشرطة العسكرية، من دون الادّعاء عليه، وبتهمة «غير واضحة»، قد تكون حيازته موادّ مشتعلة، بانتظار إشارة مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكريّة.

ياسين كان قد خضع للتحقيق معه في ثكنة الحلو منذ ليل الأربعاء، بعد اعتقاله من أمام جمعيّة المصارف، و«الادعاء عليه غير واضح»؛ إذ لم يتمكّن المحامون من الاطلاع على التحقيق الأولي معه. عويدات أشار أيضاً إلى عرض ياسين على طبيب شرعي، إنما «على نفقته الخاصة»، وهو ما يخالف حسن تطبيق المادة 47 من أصول المحاكمات الجزائيّة، إذ إن هذه الكلفة قد تمنع الموقوفين من الحصول على حقّهم بالكشف الطبي. كما لم يتمكّن محامو لجنة المحامين المتطوّعين للدفاع عن المتظاهرين من لقائه قبل خضوعه للتحقيق، بما يخالف المادة المذكورة، وهم التقوه بعد التحقيق معه.

اعتقال ياسين جرى أمام جمعية المصارف في الجميزة، خلال مشاركته في المسيرة الاحتجاجيّة التي نظّمت مساء الأربعاء، من أمام مصرف لبنان في الحمرا، مروراً بالجمعيّة، وصولاً إلى البرلمان. بيان المديريّة العامة لقوى الأمن الداخلي آفاد، أمس، عن «توقيف شخص واحد لحيازته 5 زجاجات تحتوي على مادة البنزين، كانت معدّة لتصبح قنابل مولوتوف، وقد جرى سوقه إلى القضاء المختص»، فضلاً عن تخلية جميع موقوفي احتجاجات الأربعاء في وسط بيروت. البيان أُرفق بصورة لزجاجات خمس قال إنّها «تحتوي على البنزين» وفقه، أي على مواد مشتعلة، لكنّ البيان اجتهد حيال وجهة استعمالها بأنّها «معدّة لتصبح قنابل مولوتوف».

«الاجتهاد الأمني» بشأن «النيّة الجرميّة» للموقوف، حصل أيضاً في بيان قوى الأمن أول من أمس، الذي جاء فيه «إن أحد مثيري الشغب قام برمي مادة البنزين على مبنى مصرف لبنان وتكسير واجهة أحد المصارف، ولدى توجّه المظاهرة إلى مبنى جمعيّة المصارف، حاول رمي عبوة أخرى، فتمّ توقيفه». السؤال الأوّل الذي يُطرح: لماذا لم يلقَ القبض على «مثير الشغب» حيث «رمى البنزين» من أمام مصرف لبنان في الحمرا، أو المصرف الذي «كسّر واجهته»، قبل أن يصل إلى جمعيّة المصارف في الجميّزة؟ يتابع البيان: «وضُبط بحوزته 4 عبوات تحتوي على مادّة البنزين وقنابل مولوتوف كان ينوي استخدامها في وسط بيروت». البيان وزّع بتمام التاسعة والنصف من مساء الأربعاء، أي بعد وقت قصير من اعتقال الشاب، فكيف توصّل التحقيق معه بهذه السرعة إلى أنّه «ينوي استخدامها في وسط بيروت» وما هي وجهة استخدامها؟ هل اعترف بذلك تحت الضرب من أمام جمعيّة المصارف، حيث جرى اعتقاله إلى ثكنة الحلو؟ أم أن الضابطة العدليّة باتت تنفّذ المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائيّة على وجه السرعة؟ والمادة المذكورة لم يحترم نصّها كاملاً لا في حالة ياسين ولا في معظم حالات الاعتقال التي حصلت منذ انطلاق الانتفاضة، وهي تقضي بالسماح للموقوف بالتواصل مع أحد ذويه، ومقابلة محامٍ قبل التحقيق وليس بعد انتهائه، وطلب طبيب شرعي ليس على نفقته الخاصة... وخاصة أن رفاق المعتقل ذكروا أنه «تعرّض للضرب».

> المديريّة لم تعلن فتح تحقيق في الضرب الوحشي الذي تعرّض له الناشط أبي جمعة

التعرّض بالضرب ليس جديداً على الممارسات الأمنيّة، إذ لم نعرف حتى الآن ما هي نتائج التحقيق الذي أعلنت المديريّة العامة لقوى الأمن الداخلي عن فتحه بشأن فيديو ضرب المعتقلين خلال نقلهم إلى داخل ثكنة الحلو. كما أن المديرية نفسها لم تعلن إلى حينه فتحها تحقيقاً داخلياً حيال سوء استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي... وكذلك لم نعرف أي تفصيل بشأن أحقيّة عناصرها باستخدام الحجارة لرشق المحتجّين؛ مع ضرورة تذكير المديريّة بأنّ هذه الممارسات اقتلعت عيون عدد من المحتجّين وبترت أعضاء بعضهم، وسبّبت لكثيرين ارتجاجاً في الدماغ وفقداناً مؤقتاً للذاكرة. كما أن التحقيق الذي طلبته الوزيرة ريا الحسن من المفتّش العام لقوى الأمن، قد يكون مساره شبيهاً بما سبقه من تحقيقات داخليّة.

بما أن ياسين اعتقل أمام جمعيّة المصارف، كان يفترض بالمديريّة العامة والقضاء العسكري، تذكّر حادثة الضرب «الوحشيّ» الذي تعرّض له الناشط سليم الغضبان، أمام المبنى نفسه من قبل عناصر قوى الأمن، أثناء اعتقاله مطلع تشرين الثاني الماضي، لأنّه حاول اعتراض اعتقال رفاقه في «الحركة الشبابيّة للتغيير» بعد إلقائهم بياناً من داخل الجمعيّة. ولم نعرف شيئاً حتى الآن، بخصوص التحقيق بحادثة الضرب المبرّح الذي ظهر على جسد سليم بعد الإفراج عنه، سواء عند اعتقاله أو في الطريق إلى ثكنة الحلو، وهو كان حينها مواطناً أعزل يحاول ورفاقه تسجيل اعتراض سلميّ من داخل الجمعيّة المسؤولة عن ممارسات المصارف بحقّ صغار المودعين. المديريّة نفسها، التي خرجت بالبيانات التبريريّة لكل الممارسات والاعتقالات، لم تعلن عن فتحها تحقيقاً بشأن حادثة الضرب الوحشي الذي تعرّض له الناشط دانيال أبي جمعة، على أيدي «مكافحة الشغب» منتصف كانون الأول الماضي، ما أدّى إلى تضرّر فقرات ظهره وهو لا يزال يخضع للعلاج في مستشفى الجامعة الأميركيّة إلى اليوم.

(مروان طحطح)

قضية

تسعى مجموعة من النواب في البرلمان الأوروبي لفتح تحقيق في مزاعم فساد تطال مشاريع للاتحاد الأوروبي في مجال إدارة النفايات في لبنان، قد تقود في حال التثبت منها إلى حجب مساعدات الاتحاد عن لبنان. المفارقة في الموضوع تكمن في ان النواب يطالبون باستعادة الأموال المنهوبة للاتحاد، آملين من الحكومة اللبنانية المبادرة إلى التحقيق من جهتها وإعادة هذه الاموال كبادرة حسن نية!

نواب أوروبيون يطالبون بأموال بروكسيل المنهوبة في لبنان!

رضا صوايا

في 14 تشرين الثاني المنصرم نجح مؤتمر بروكسيل للاتحاد الأوروبي عن لبنان والفساد بإدراج ملف لبنان في جلسة البرلمان الأوروبي التي عقدت بعد أسبوعين، وتحدث فيها حوالى 20 نائباً أوروبياً عن الأوضاع في لبنان، من بينهم تيبري ماريناني، الوزير السابق في حكومة الرئيس الفرنسي السابق تيكولا ساركوزي الذي قال في مداخلته «أننا كمنتخبين في البرلمان الأوروبي يتوجب علينا أن نتساءل اين تذهب الأموال التي نحوّلها إلى لبنان لمساعدته؟». وأبرز رسالة من عضو المجلس البلدي في طرابلس نور الأيوبي يذكر فيها أن الاتحاد الأوروبي أعطى هبة لبناء

> **ارغم الاتحاد الاوروبي على شراء اراض وبناء مشاريع للصرف الصحي لم تعمل يوماً**

معمل لفرز النفايات في عاصمة الشمال، لم ينفذ وفق دفتر الشروط. ويبدو أن اندفاعة ماريناني لم تخفت، إذ لا يزال مصمماً على ملاحقة القضية حتى النهاية. فبحسب مقال للصحافي البريطاني مارتن جاي نشر على موقع قناةTRT World التركية الرسمية الناطقة بالانكليزية، يقود النائب الفرنسي مجموعة من «النواب الشعبويين (اليمينيين) في البرلمان تخوض صراعاً للتحقيق حول اختلاس مساعدات الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يؤدي إلى حجب مساعدات بمئات ملايين الدولارات عن لبنان وعن النازحين السوريين». وأوضح جاي أن بعض أعضاء البرلمان الأوروبي «يشعرون بأن خطط الاتحاد الأوروبي لإدارة النفايات في لبنان

أعضاء في البرلمان الاوروبي: خطط الاتحاد الاوروبي لإدارة النفايات في لبنان مزيفة (هيثم الموسوي)

مزيفة». ولذلك «يخططون لاسترداد أكثر من 38 مليون دولار خسرتها المفوضية الأوروبية في لبنان بسبب خطط وهميّة لإدارة النفايات، إلى جانب محاكمة المسؤولين عن الفساد في هذا الملف». وفي التفاصيل أجرى جاي أجرى تحقيقاً في أيار الماضي تناول فيه الفساد الذي ينخر بمشاريع الاتحاد الأوروبي في مجال إدارة النفايات في لبنان. وأثر نشر التحقيق، طالبت النائبة البرتغالية في البرلمان الأوروبي آنا غوميز الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية حينها فيديريكا موغيريني بفتح تحقيق في الأمر. طلبَ ردت عليه الأخيرة بالرفض من خلال رسالة وجهتها إلى غوميز أكدت فيها أن «المقال يتضمن معلومات مغلوطة ومضللة.. وأن النتائج الأولية لا تظهر أي إشارات عن فساد». رفض موغيريني حفز هذه المجموعة من النواب على مواصلة المساعي للوصول إلى تحقيق في الملف بحسب موقع TRT World الذي يشير إلى أن «ماريناني المدعوم من عدد من النواب الفرنسيين في البرلمان الأوروبي، يشعر بالقلق إزاء خطط إدارة النفايات المزيفة في لبنان والتي تبلغ قيمتها حوالى 33 مليون دولار لـ 11 مصنعاً، ويعتبر انها تغذي السياسيين الفاسدين إضافة إلى مساهمتها في الارتفاع المفزع لمعدلات الإصابة بالسرطان في لبنان».

وبحسب المقال فإن «الاتحاد الأوروبي وقع منذ عقود في شرك السياسيين الفاسدين والميليشيات في لبنان، وخسر أكثر بكثير من 33 مليون دولار التي لا تمثل إلا رأس الجليد فقط». وفي هذا السياق يقول الكاتب إنه في حال كانت مطالبة ماريناني بفتح تحقيق جدية فإن من شأن ذلك أن «يلقي الضوء على مشاريع سابقة ابتلعت المزيد من أموال الاتحاد الأوروبي في قطاع إدارة النفايات. ففي السابق، أرغم الاتحاد الأوروبي على شراء أراض وبناء ما لا يقل عن ستة مشاريع للصرف الصحي، غير مشغّلة ولم تعمل يوماً، وتعد جزءاً من عملية احتيال أكبر بكثير سرقت خزائن الاتحاد الأوروبي بمبلغ يقدر بـ110 ملايين دولار». وفيما يكشف المقال عن نية ماريناني إنشاء لجنة تحقيق تضم نواباً في البرلمان الأوروبي لمحاسبة الفاسدين و«استرداد الأموال المنهوبة»، فإنه يتحدث عن «أمل أعضاء البرلمان الأوروبي بأن تأخذ الحكومة اللبنانية المبادرة بالتحقيق في الملف، وبأن تسلم الأموال المنهوبة إلى بروكسل كبادرة حسن نية».

وينقل جاي عن أحد نواب البرلمان الأوروبي قوله إنه «لا يوجد شك بأن مطالب ماريناني ستقدم إلى جوزيب بوريل الممثل السامي الجديد للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية الذي خلف موغريني، والذي سيصعب عليه متابعة التستر على الفساد في لبنان».

على الحافة

وزير اقتصادي في البيئة!

حبيب معلوف

على رغم تراجيدية الأوضاع، والطرق غير الحميدة التي وُلدت عبرها الحكومة الجديدة، لا بدّ من إعطاء فرصة ما.

المشاكل البيئية لا تقلّ تراجيدية عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. لا بل يمكن الجزم أن القضايا البيئية الأساسية، في معظمها، دخلت مرحلة اللاعودة، تماماً كما عندما نقول إن انقراض أيّ نوع من الانواع الحية لا يمكن تعويضه.

على رغم ذلك، لا بدّ من إعطاء فرصة لوزير البيئة الجديد دميانوس قطار. لن نعلق كثيراً على دمج البيئة بالتنمية الإدارية، إذ لطالما تحولت الصدف إلى وقائع، ولربما أصبح هذا الدمج مبرّراً منذ أوكل لوزارة التنمية الإدارية مهمة إدارة هبات من الاتحاد الأوروبي لمعالجة النفايات، بشكل استنسابي وتنفيعي (أيام الوزير كريم بقرادوني).

إذا غضّينا النظر عن ظروف اختيار الرجل - في اللحظات الأخيرة - لحقيبة البيئة، وهو اختيار ليس لصالحها ولا لصالحه، يمكن أن نتابع النقاش من لحظة فرض الأمر الواقع، مراعاة للوضع الكارثي الراهن. ومع أن من طالب بدمج الاقتصاد بالبيئة يمكن أن يجد في الوزير الجديد الرجل المناسب، إلا أن من طالب بهذا الدمج كان يعرف أنه يحتاج إلى استعدادات فلسفية وتقنية، وبنية فكرية متكاملة ليست متوفّرة بالطبع، بحسب علمنا. معروف عن الوزير قطار أنه منطقي وعميق في طروحاته، إلا أن ذلك قد لا يكون كافياً لمقاربة الملفات البيئية التاريخية، الشائكة والمعقدة، التي قد تحتاج إلى وقت طويل لفك عقدها، خصوصاً عندما تغلب عليها حالة الطوارئ من جهة والكثير من الخطورة التقنية من جهة أخرى. مع الإشارة إلى أن طرح دمج الاقتصاد بالبيئة لم يأتِ من خلفية تكاملية بينهما بالممارسة في الأساس، بل بالعكس، لأن التوجه الاقتصادي الخطي الذي سيطر منذ بداية الثورة الصناعية، كان مدمّراً بالنسبة إلى البيئة، بما أنتجه (عبر سياسات الاستخراج والتصنيع والإنتاج والاستهلاك) من ملوّثات طالت كلّ الأوساط البيئية وقضت على العديد من الأنواع وأنتجت الكثير من النفايات وهددت الموارد في ديمومتها... والمصالحة المطروحة بينهما لإنقاذ الكوكب، الآن، تحت عنوان «الاقتصاد الدائري»، باتت مفصلية وتحتاج لمن يتلقفها أو يتبناها، خصوصاً في بلد مستهلك كلبنان. من هذا المنطلق في الخيارات الاستراتيجية، يفترض تقييم دور وزير من نوع دميانوس قطار. ولن نتوقف عند أول تصريح له حول المحارق (طالما كان متحفظاً)، مع العلم أن فكرة حرق النفايات (وإن لتوليد الطاقة) باتت تصنّف من ضمن خيارات حرق الموارد التي تتحوّل بدورها إلى نادرة يوماً بعد يوم!

لن يكون سهلاً على أيّ وزير جديد للبيئة أن يتعامل مع أيّ من ملفاتها الحارقة. ليس بسبب تعقيدات هذه الملفات فقط، بل بسبب صعوبة إيجاد فريق عمل داخل وزارة البيئة نفسها أيضاً. فهذه الوزارة تشكو من عطب إداري بنيوي مدمر بات تاريخياً ومستعصياً بقدر ما تأجّل حلّه. وهو عدم تفاهم الوزراء مع المدير العام من جهة، والحال غير السوية بين هذا الأخير مع الكثير من المسؤولين والموظفين في الوزارة (الذين فتحوا دكاكين على حسابهم) وخارجها، إضافة إلى قضايا الفساد العلمي والمادي التي لا تخلو منها إدارة في لبنان.

أما الملفات الأساسية التي ستفرض على الوزير فور وصوله، ففي طليعتها تمديد خطة الطوارئ لأكثر من نصف نفايات لبنان في العاصمة بيروت وضواحيها القسم الأكبر من جبل لبنان. إذ انتهت القدرة الاستيعابية لمطمري برج حمود والجديدة منذ أشهر، وليس من بديل مقترح عند سلفه غير التوسيع وإعادة فتح مطمر الصلة لتخفيف الضغط عن الكوستا برافا الذي سيصل إلى نهاية سعته الكاملة بأكبر وسريعاً. إضافة إلى همّ مراجعة كل السياسات والاستراتيجيات والقوانين ذات الخطي الذي سيطر منذ بداية الثورة الصناعية، كان مدمّراً بالنسبة إلى البيئة، بما التي فشل أسلافه في إعادة ضبطها وتنظيمها. وقد بقي آخر تعديل مقترح من الوزير السابق على المخطط التوجيهي محلّ نزاع ولم يُقرّ رسمياً، إلى ضياع الرؤية وغلبة إصحاب الخيارات الاستثمارية في هذا القطاع على أصحاب الرؤى الاستراتيجية والبيئية. وقد قيل إن بين أسباب التنازع على وزارة البيئة، هذه المرة، هو هذا الملف بالذات لارتباطه باستثمارات جديدة غير مستحبة بيئياً في شركات الإسمنت، وتمرير صفقات المحارق الخطرة التي تعثرت مؤخراً، لأسباب تمويلية، أكثر من أي سبب آخر مثل تعطل البلد مع عدم تصريف الأعمال.

الملفات الشائكة في وزارة البيئة كثيرة جداً، وهي كانت تنتظر وزيراً بيئياً ثورياً أكثر من وزير اقتصادي أو حزبي من أحزاب السلطة الفاشلة. وزير يأتي في مرحلة حساسة ينهار فيها كلّ شيء ويتم التأسيس لمرحلة جديدة باعتماد خيارات تاريخية جديدة في الوقت نفسه. ينطبق هذا الكلام على الملفات المذكورة، أو على ملفات جديدة نسبياً كملف التنقيب عن الغاز والنفط وكيفية الربط مع سياسات الطاقة والمناخ، وملفات إدارة الموارد وفي طليعتها المياه التي كانت تحتاج إلى مقاربة مختلفة وتدخلات مختلفة من قبل وزارة البيئة، تتحفظ على مبدأ وقف جريان المياه بالسدود المكشوفة والمكلفة وغير الضرورية، واقتراح سياسات توفيرية بديلة ووقف السرقة والهدر... ناهيك عن ضرورة إعادة النظر في قانون الصيد البري المتخلّف، والتراجع عن بدع فتح مواسم الصيد وحماية الطيور المتبقية والحياة البرية والتنوع البيولوجي بشكل عام، والتوقف عن مسايرة الصيادين وتجار أسلحة الصيد وذخيرتها والنوادي وشركات التأمين...إلخ إضافة إلى ملفات أخرى كثيرة، لم يستطع أيّ وزير تسلّم هذه الحقيبة أن يطلع عليها جيداً قبل أن تنتهي ولايته!

أمام الوزير الاقتصادي إذاً مهمة شبه مستحيلة في البيئة في حال أراد أن يجمع بين متناقضات. فكيف إذا استسهل الأمر، مثل معظم أسلافه، وأراد أن يستثمر في الموجود وينتهي بتمديد خطط الطوارئ وتمديد المهل غير القانونية ومسايرة مشاريع باقي الوزارات العشوائية والصناعيين والتجار الملوثين... ويبقى على وزارة البيئة بوصفها أكبر جمعية بيئية في لبنان؟!

تقرير

تكتل طلاب الجامعة اللبنانية: للإعفاء من التسجيل بدل جمع التبرعات

فاتن الحاج

نحو 860 طالباً في الجامعة اللبنانية تقدموا بطلبات للاستفادة من الصندوق المستحدث لمساعدة غير القادرين على تسديد رسوم التسجيل في السابق في الإجازة. ربع هذا العدد مستحق، أو هذا ما تبين للجنة المكلفة بدراسة الطلبات بموجب القرار 3558 الخاص بالصندوق المؤقت لدعم الطلاب، والصادر في 6 كانون الأول الماضي. ويموّل الصندوق من المساهمات التي يقوم بها أفراد الهيئة التعليمية كلٌ حسب رغبته، ومساهمات من طلاب الجامعة ومتخرجيها، والمساهمات التي تقدم من جهات مانحة مختلفة (فعاليات، بلديات، جمعيات، ومؤسسات).

هي المرة الأولى التي تبلغ فيها هشاشة الوضع المعيشي للطلاب حداً يستدعي معه صندوق مركزي علني للتبرعات، إذ كان الأمر يقتصر في السابق على بعض الحالات الفردية التي تعالج بالكتمان. لكن هذا التدبير لا يعدو، بحسب تكتل طلاب الجامعة اللبنانية، حلاً مجتزأً لكونه يحمل طابعاً غير مؤسساتي، وتبقى الأمور فيه مفتوحة على احتمالات الاستنسابية في التعامل مع الطلاب.

التكتل نفذ اعتصامات أمس في كليات عديدة في الجامعة في بيروت والمناطق رفض فيها «أنصاف الحلول التي ابتدعتها إدارة الجامعة والمعرّضة لتكون رهينة للبيروقراطية الإدارية»، مطالباً بإعفاء الطلاب من رسوم التسجيل. وأشار إلى وجود 1200 طالب (إحصاء غير رسمي) مهددين بخسارة العام الدراسي، نتيجة تعذر تسديد الرسوم قبل 31 الجاري، وهي المهلة الأخيرة التي حددتها رئاسة الجامعة بعد تمديدها مرتين. ورأى التكتل أن «حق التعليم يجب أن يستثنى استثلالاً تماماً كما تأسيس الجامعة اللبنانية الذي لم يندرج آنذاك تحت رؤية الدولة لدورها الوظيفي في قطاع التعليم العالي، بل أتى حصيلة للتحركات المطلبية الشعبية إحقاقاً لمبادئ العدالة الاجتماعية وديموقراطية التعليم وانتصاراً للفئات الفقيرة في وجه الاستغلال الذي مارسته الجامعات الخاصة». ولفت طلاب مشاركون في الاعتصام أمام مركز «ليبان بوست»، في مجمع الحدث، إلى أن الأزمة الاجتماعية المتفجرة لا تطال طلاب الجامعة اللبنانية فحسب، فهناك زملاء لهم لم يتمكنوا من متابعة دراستهم في الجامعات الخاصة على الإطلاق بسبب الأزمة المالية، «في حين أن عمل اللجنة كان دقيقاً ومهنياً، والمساعدة تصل إلى الأكثر حاجة، إذ جرى تقسيم الطلاب ضمن فئات من الأكثر حاجة A+ حتى الأقل حاجة C+، وهي مستمرة في إدارة الصندوق حتى انتهاء مهلة التسجيل». وتتألف اللجنة من عميد معهد الدكتوراه للعلوم والتكنولوجيا فواز العمر رئيساً، وعميدة معهد العلوم الاجتماعية مارلين حيدر مقررة، وعضوية كل من عميد كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية سليم مقدسي وعميد كلية السياحة وإدارة الفنادق حنا المعلوف.

> **استحداث صندوق علني لمساعدة غير القادرين على تسديد رسوم التسجيل**

إلى ذلك، يواصل التكتل تحركاته الميدانية، ومن المقرر أن ينفذ اعتصاماً الإثنين المقبل أمام الإدارة المركزية للجامعة.

مبادرة

«حسن بغيرك»: «البحصة بتسند خابية»

قبل نحو 3 أشهر، وتحديداً منذ بداية الانتفاضة على الوضع الاقتصادي المهترئ، صار الفقر واضحاً. صارت وجوه الفقراء تكثر. كثر ضرفوا من أعمالهم أو صاروا بلا مأوى لعجزهم عن تسديد مستحقات «صاحب البيت». كلنا يتذكر وجه أحمد، وهو واحد من هؤلاء الفقراء، الذي خرج ليقول إنه جائع لأن إحدى البلديات منعته عن عمله «في مستوعبات النفايات».

أحمد هو واحد من بين كثيرين لم يعودوا يجدون ما يسدّون به جوعهم اليوم، بعدما وصلت الحالة الاقتصادية إلى الانهيار. لا عمل ولا ضمان ولا صحة. الجميع في الدوّامة، والدولة غارقة في «خطاياها» التي ارتكبتها على مدى سنوات طويلة.

في ظل هذا الواقع المأساوي، وُلدت بعض مبادرات لا تعوّض غياب الدولة، لكنها، على الأقل، «تسنُد» ولو لفترة من الوقت. «حسن بغيرك»، واحدة من المبادرات التي بدأت قبل نحو شهرين «وكم يوم»، تقول إحدى المؤسسات لها، المحامية سوزان مهنا. حفظت مهنا تاريخ «ولادة» المبادرة، التي تعيشها بتفاصيل «حكايا المحتاجين الموجوعين». هي واحدة من الشباب الذين أسسوا تلك الصفحة على موقع فايسبوك، والتي تضمّ في كل يوم متطوعين جدداً. وقد حدّد المؤسسون هدف «حسن بغيرك» بأنها «لخدمة المحتاجين وإيصال صوت من لا صوت لهم في ظل الظروف القاسية التي يعاني منها لبنان».

«المحتاجون» على الصفحة 53 قصة مؤلمة. استطاع الشباب في الصفحة أن يؤمنوا مساعدات لأصحابها، ولكنها تبقى مساعدات محدودة ولفترة معينة «مع ذلك هي تسند من لا يملك شيئاً في هذه الفترة التي نعيشها»، تقول مهنا. بنيت فكرة «حسن بغيرك» على تلقي فريقها المتطوع «رسائل خاصة عبر الناس ومعاناتهم». بعد ذلك، تقول مهنا «نتأكد من الحالة الواردة، نرسل أحد الأشخاص ليسأل عنها في محيط سكنها، وبعد التأكد تتواصل إحدى المتطوعات مع العائلة لإجراء تحقيق عما تحتاج إليه».

يعمل شباب «حسن بغيرك» بأقصى طاقاتهم في محاولة منهم لتوفير «أقصى ما يمكن للعائلة المحتاجة»، تقول مهنا. تفرح هذه الأخيرة عندما تكثر رسائل المتبرعين. وتشير إلى أنه منذ شهر تقريباً «كانت أعداد المتبرعين أكثر من اليوم»، لكنها تأمل مع الوقت بأن تعود الحالة إلى ما كانت عليه. من أجل ذلك، يعمل هؤلاء الشباب على التواصل مع الناشطين لإيصال هدف الفكرة والصفحة إلى الناس، كما «مع الفنانين والمشاهير للحصول على دعمهم».

في نهاية المطاف، «حس بغيرك» ليست جمعية، وإنما هي «صوت للمحتاجين»، ولذلك، فإن المتطوعين فيها لا يتلقّون المساعدات مباشرة وإنما يرشدون المتبرّع إلى العائلة «ليذهب بنفسه إليهم ويطّلع على أحوالهم».

تبقى «حسن غيرك» مبادرة. صحيح أنها تسند المحتاجين، لكنها ستكون عاجزة بلا شكّ أمام أرقام الفقر التي تزيد في كل لحظة، بسبب سياسة الدولة العاطلة.

(الأخبار)

بريميرليغ

اللقب الأغلى يقترب... إنكلترا تتزيّن بالأحمر

موسم استثنائي يقدمه نادي ليفربول الإنكليزي على الصعد كافة. النادي الذي تراجع منذ مطلع الألفية بات اليوم مع المدرب الألماني يورغن كلوب أقرب إلى الكمال. أداء ثابت وانتصارات بالجملة حسمت نظرياً لقب الدوري منذ مرحلة الذهاب. نظرالى ابتعاد الـ«ريدز» عن أقرب منافسيه بـ13 نقطة كاملة مع امتلاكه مباراتين مؤجلتين (قبل مباراة الأمس مع وولفرهامبتون). نسخة «أيقونية» قد تكسر أرقاماً تاريخية في الدوري. كما أنها أصبحت تقارن ببعض الفرق الاستثنائية التي مرت على فترات متقطعة، مثل ليفربول ـ شانكلي، أرسنال ـ فينغر صاحب لقب اللاهزيمة ومانشستر يونايتد ـ فيرغسون. كلوب يسير بثبات. ومعه ليفربول إلى اللقب الغائب منذ 30 عاماً

بات ليفربول قريباً من تحقيق لقب غاب 30 عاماً (أ ف ب)

حسين فحص

وعد المدرب الألماني يورغن كلوب جماهير ليفربول بحصد الألقاب بعد مرور ثلاث سنوات من ولايته في الأنفيلد. لم يتسرّع المدرب الألماني حينها في إبرام الصفقات كما يفعل أغلب المدربين الجدد، بل تمهّل أثناء نقله النادي من مرحلة إلى أخرى حتى وصل لبناء الفريق الأقوى في أوروبا حالياً. اقتصر عمل كلوب في بادئ الأمر على تعزيز الروح التنافسية للاعبين الموجودين ودعم المنظومة بأسماء بعيدة عن الضوء الإعلامي، فجاء كلّ من المصري محمد صلاح، السنغالي ساديو مانيه، الإسكتلندي أندي روبرتسون وغيرهم من اللاعبين الذين ساهموا في تحقيق نقلة نوعية للفريق. منظومة وصلت باقل التكاليف الممكنة إلى العديد من النهائيات المحلية والأوروبية. ففي الموسم الأول، قاد كلوب ليفربول إلى نهائي «يوروبا ليغ» وكأس الرابطة الإنكليزية، لكنه أنهى الدوري في المركز الثامن، ثم تمكّن في موسمه الثاني من الظفر بالمركز الرابع المؤهّل إلى دوري أبطال أوروبا. في موسمه الثالث، فجّر كلوب مفاجأة من العيار الثقيل بوصوله إلى نهائي دوري الأبطال غير أنه خسره أمام ريال مدريد الإسباني. غيّرت تلك المباراة من عقلية المدرب، فبعد ظهور العديد من نقاط الضعف بين عناصر الفريق مقارنةً بالفرق المتوّجة بالألقاب، رضخ كلوب لمعادلات كرة القدم الجديدة، وأخذ يستقدم لاعبين بمبالغ كبيرة. هنا، تفوّق كلوب مرة أخرى إثر رهانه على أسماء ليست من النخبة الأولى في الوسط الكروي الإعلامي. مبالغ خياليّة صرفها النادي جاء على إثرها كلّ من الحارس البلجيكي بيكر والمدافع الهولندي فيرجل فان دايك، تبعهما قدوم كل من نابي كيتا وفابينيو. تعزيزات مهمة عادت على الفريق ببطولة دوري أبطال أوروبا بعدما توّج على حساب توتنهام قبل أن يتبعه بكأس السوبر الأوروبي. لم يكتفِ ليفربول بذلك، بل كان قاب قوسين أو أدنى من التتويج بلقب الدوري الإنكليزي، الذي شهد العام الماضي أحد أكثر المنافسات ندّية في التاريخ الحديث لـ«بريميرليغ». امتدّ السباق على اللقب حتى آماره الأخيرة بين ليفربول ومانشستر سيتي، ليحسمه هذا الأخير في الجولة 38 بفارق نقطة واحدة. ساد في الوسط الكروي حينها اعتقادٌ ببذخ ليفربول مرة أخرى للحفاظ على نسقه العالي، غير أن ذلك لم يحدث، إذ اكتفى كلوب باستقدام الحارس الإسباني أدريان كما عوّل على عودة متوسط الميدان تشامبرلين من الإصابة. رهانٌ آخر نجح به كلوب، إذ يتصدّر الدوري هذا الموسم برصيد 64 نقطة (قبل مباراته مع وولفرهامبتون)، من 21 انتصاراً مقابل تعادل واحد في 22 مباراة، مبتعداً عن الوصيف مانشستر سيتي الذي صرف قرابة 170 مليون يورو بـ13 نقطة (لعب مباراة أكثر من ليفربول).

استمر النجاح في الأنفيلد هذا الموسم إثر حفاظ الفريق على العناصر كافة، وإيمان اللاعبين والجماهير بالمدرب الذي يعود له الفضل الأكبر بما يمرّ به ليفربول هذا الموسم.

منظومة متكاملة

على صعيد الفاعلية، تعد منظومة ليفربول الأكمل في أوروبا. يدخل كلوب أغلب مبارياته بتشكيلة (4 . 3 . 3)، التي تتغير خلال كل مباراة تبعاً لمجرياتها المختلفة. دفاعياً، يمتلك الفريق ثنائية ذهبية مكونة من الهولندي فيرجيل فان دايك (أفضل لاعب في أوروبا) إضافة إلى المدافع الواعد جو غوميز، خلفهما أحد أفضل حراس العالم اليسون بيكير. إضافةً إلى ذلك، يمتلك دفاع ليفربول أفضل ظهيرين في العالم من حيث التوازن بين الدفاع والهجوم، إذ يتصدر روبرتسون وأرنولد قائمة أكثر الأظهرة في العالم مساهمة في تحصيل النقاط. بفعل المرونة التكتيكية، يشغل الظهيران مراكز الأجنحة في كثير من الأحيان، وتتجاوز نسبة مساهمتهما في صناعة الفرص، ما يصنعه ثلاثي خط الوسط مجتمعاً. في الوسط، تتغير المعادلة وفقاً لأسلوب المنافس، فيتناوب كل من ميلنر، هيندرسون، نابي كيتا، تشامبرلين، فينالدوم وفابينيو على المراكز الثلاثة المتاحة. يتميز اللاعبون الستة بخصائص

> **القراءة التكتيكية العالية والتحفيز المستمر هما ما ميّز كلوب عن باقي المدربين**

مختلفة، في حين تبقى أفضلية المشاركة لفابينيو بفعل مرونته الفنية والتكتيكية. على صعيد الهجوم، يبرز كل من ساديو ماني ومحمد صلاح، إضافة إلى البرازيلي فيرمينو، أهم لاعب في المنظومة. هجوم لامركزي يعتمد إلى إرباك دفاعات الفرق المنافسة، إثر امتلاك الثلاثي خليطاً من السرعة والمهارة والفاعلية الهجومية.

من ينظر إلى ليفربول اليوم، ينسى ما مرّ به الفريق في العقد الأخير. ليفربول قوي جداً، يصعب هزيمته أو حصد نقطة منه حتى، ظهر ذلك جلياً في مباراة الفريق في الجولة قبل الماضية أمام مانشستر يونايتد، التي انتهت بفوز الريدز (2-0) في أحد أفضل مباريات الفريق هذا الموسم. استحقاقات عديدة واجهها الفريق، زادت من صعوبتها الإصابات المتتالية، إضافة إلى بعض المشاكل الشخصية بين بعض اللاعبين (صلاح وماني). رغم ذلك، استمر الفريق بالتحليق، وحده، يراقب من بعيد بقية الفرق وهي تتعثر. القراءة التكتيكية العالية والتحفيز المستمر هما ما ميّز كلوب عن باقي المدربين الذين تواتروا على الفريق في الفترة الأخيرة، من دون إغفال كسبه لعاطفة الجماهير واللاعبين على حدٍّ سواء. الجميع للواحد والواحد للجميع في ليفربول. لاعبون كاوريجي، فينالدوم، كيتا، لالانا... قبلوا الجلوس على مقاعد البدلاء إيماناً بالمدرب، الذي أعاد الفريق إلى الحياة مجدداً.

في ظلّ عدم خسارته أي مباراة في الدوري حتى اللحظة، بات الحديث ممكناً عن تحقيق ليفربول للدوري بلا أيّ هزيمة، ليتشارك هذا الإنجاز مع أرسنال الذي حقّقه عام 2004. المستوى الثابت سيجعل الفريق مرشّحاً لتحقيق الكثير من الأرقام أيضاً مثل حصوله على أعلى معدّل نقاط في تاريخ الدوري، أعلى سلسلة من الانتصارات على الأرض وأعلى معدل فوز في موسم واحد وغيرها الكثير، غير أنّ كلّ هذه الأرقام تبقى بمثابة «كماليات» لرجال كلوب الذين يضعون اللقب نصب أعينهم.

أبرز مباريات اليوم

بوروسيا دورتموند x كولن
21:30
نيس x رين
21:45
أوساسونا x ليفانتي
22:00
بريشيا x ميلان
21:45

حول العالم

مدفيديف وبليشكوفا وهاليب إلى الدور الثالث

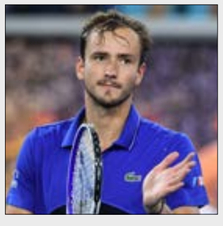

بلغ الروسي دانييل مدفيديف المصنف رابعاً والتشيكية كارولينا بليشكوفا الثانية الخميس الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب. وتغلب مدفيديف على الإسباني بيدرو مارتينيز الـ168 عالمياً والصاعد من التصفيات 7-5 و6-1 و6-3، فيما فازت بليشكوفا على الألمانية لاورا سيغموند 6-3 و6-3.

وشدّد مدفيديف على صعوبة مباراته مع مارتينيز «وخصوصاً المجموعة الأولى» التي كسبها 7-5. وقال: «لكنه (مارتينيز) لديه خبرة أقل مني وعلى الرغم من ذلك لعب جيداً في المجموعة الأولى وكاد يحسمها لصالحه»، مضيفاً: «كنت أعرف أنه يتعين عليّ القتال والتركيز طيلة المباراة». وبدوره عانى الألماني الكسندر زفيريف السابع في المجموعة الأولى من مباراته أمام البيلاروسي إيغور جيراسيموف الـ98 عالمياً، حيث اضطر لخوض شوط فاصل لكسبها 7-6 (7-5) قبل أن يحسم الثانية 6-4 والثالثة 7-5 ليبلغ الدور الثالث. واحتاج النمسوي دومينيك تيم الخامس إلى خمس مجموعات لتخطي عقبة الأسترالي البكس بولت المشارك ببطاقة دعوة. أما الإسباني رافاييل نادال فقد سحق الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس بثلاث مجموعات من دون رد.

وعند السيدات واصلت بليشكوفا (27 عاماً) مشوارها نحو التتويج بأول لقب كبير في مسيرتها الاحترافية ببلوغها الدور الثالث عقب الفوز على سيغموند 6-3 و6-3. وحذت حذوها الرومانية سيمونا هاليب الرابعة وبطلة ويمبلدون بتغلبها على البريطانية هاريت دارت الصاعدة من التصفيات 6-2 و6-4. وخرجت اللاتفية يلينا أوستابنكو، بطلة رولان غاروس عام 2017 والمصنفة خامسة عالمياً سابقاً، من الدور الثاني بخسارتها أمام السويسرية بليندا بنسيتش السابعة 7-5 و7-5.

ميلان يطير إلى بريشيا

تُفتتح المرحلة الحادية والعشرون من الدوري الإيطالي لكرة القدم اليوم بلقاء ميلان ومضيفه بريشيا. وبعد فوزه القاتل على أودينيزي 3-2 بفضل البديل الكرواتي أنتي ريبيتش، يأمل ميلان ومدربه ستيفانو بيولي الاستفادة من وضع مضيفه بريشيا الذي لم يحقق الفوز لخمس مراحل متتالية، من أجل الاقتراب أكثر من المراكز الأوروبية. ويحتل ميلان الذي عزّز صفوفه أخيراً بنجمه السابق السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش، المركز الثامن بفارق 10 نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهّل إلى دوري أبطال أوروبا، المسابقة التي توّج بلقبها سبع مرات لكنه غاب عنها منذ موسم 2013-2014. ويعوّل النادي اللومباردي على سجله أمام بريشيا الذي يفتقد نجمه الجديد مهاجم ميلان السابق ماريو بالوتيلي لطرده في المرحلة الماضية أمام كالياري (2-2)، إذ خرج منتصراً من المواجهات السبع الأخيرة بين الفريقين في الدوري والكأس، ولم يخسر أمامه منذ 10 أيار/مايو 2003 (صفر-1).

رين يطارد مارسيليا

يتطلع رين الثالث لتضييق الخناق على مارسيليا الثاني، عندما يحل ضيفاً على نيس اليوم (21:45) في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسيسعى رين لتعويض خسارته في المرحلة السابقة أمام مارسيليا بهدف تضييق وتقليص الفارق إلى نقطتين موقتاً مع الأخير. ويدخل رين إلى المباراة متسلحاً بفوزه الأحد في الدور الـ32 من كأس فرنسا على أتلتيكو مارسيليا من الدرجة الرابعة (2-صفر)، فيما أسقط نيس ضيفه ريد ستار من الدرجة الثالثة 2-1. وسيبحث رين عن الثأر من مضيفه الذي أسقطه في عقر داره بنتيجة 2-1 ضمن المرحلة الرابعة من الدوري في الأول من أيلول/سبتمبر الماضي، وتحقيق فوزه الثاني عشر هذا الموسم، علماً أن رين لم يتفوّق على نيس في آخر عشر مباريات جمعتهما في جميع المسابقات.

وسيفتقد رين لجهود مدافعيه القائد داميان دا سيلفا والمالي أماري تراوري لتحصّل كل منهما على ثلاث بطاقات صفراء في أقل من عشر مباريات، إضافة إلى لاعب خط الوسط بانجامان بوريغو لمعاناته من إصابة في العضل.

دورتموند يستقبل كولن

يستقبل نادي بروسيا دورتموند الألماني مساء اليوم (21:30 بتوقيت بيروت) نادي كولن في افتتاح الجولة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. وستكون أنظار العالم شاخصة نحو النروجي الشاب إرلينغ هالاند الذي حقّق بداية من الأحلام مع دورتموند السبت الماضي عندما نزل بديلاً وسجل له ثلاثية في عشرين دقيقة، قلبت تأخر فريق المدرب السويسري لوسيان فافر أمام مضيفه أوغسبورغ إلى فوز كبير 5-3. وأصبح النروجي أول لاعب في تاريخ الدوري الألماني يسجل ثلاثية في مباراته الأولى بعد دخوله بديلاً، وقد حقّق هذا الأمر في التسديدات الثلاث الأولى له على المرمى. ومن المرجّح أن يسجل النروجي بدايته الرسمية على ملعب «سيغنال إيدونا بارك» اليوم ضد كولن الثالث عشر على أمل مساعدة فريقه في اللحاق موقتاً بغريمه بايرن ميونيخ إلى المركز الثاني، بما أنه يتخلف حالياً بفارق ثلاث نقاط عن النادي البافاري وسبع عن لايبزيغ المتصدّر.

اخبار محلية

فوز مريح للرياضي في دبي

افتتح فريق الرياضي منافساته ضمن دورة دبي الدولية في كرة السلة بفوز مريح على فريق الجامعة الأميركية (دبي) 96-78. وكان أفضل مسجل للرياضي لاعبه مايكل إيفيبيرا برصيد 22 نقطة، كما سجّل داريان تاونز 15 نقطة ودواين جاكسون 12 نقطة والقائد أمير سعود ووائل عرقجي وباسل بوجي 10 نقاط لكل منهم. ويلعب اليوم فريق بيروت مع النجم الرياضي التونسي عند الساعة الثالثة بتوقيت بيروت، في حين يلعب هوبس مع الوثبة السوري عند الساعة السابعة.

لبنان يحرز القاب الدورة الثانية لبطولة غرب ووسط آسيا

حافظت بعثة منتخب لبنان للتنس على نتائجها الجيدة وأحرزت ألقاب الدورة الثانية لبطولة غرب وسط آسيا للناشئين والناشئات (دون الـ 14 سنة) التي أقيمت في العاصمة البحرينية المنامة. ففي نهائي فردي الذكور، فاز أنطوني مكرزل (لبنان) على لاعب يمني بنتيجة (7-5) (6-2) وأحرز اللقب.

وفي نهائي زوجي الذكور، فاز انطوني مكرزل وكارل صايغ (لبنان) على الثنائي السوري (6-3) (6-4) وأحرزا اللقب. وفي نهائي فردي الإناث، فازت ماريا بريدي (لبنان) على لاعبة من كيرغيزستان (6-0) (6-1). وفي نهائي زوجي الإناث، أحرزت يمنى فيصل وماريا بريدي اللقب بفوزهما على ثنائي من كيرغيزستان. ويشرف على تدريب اللاعبات واللاعبين اللاعبة الدولية نانسي كركي، حيث قادتهم الى تحقيق العلامة الكاملة في الدورتين الأولى والثانية.

العهد يواجه الساحل اليوم

تنطلق اليوم الدورة الودية الثانية التي ينظّمها نادي العهد في كرة القدم، حيث يلعب مع فريق شباب الساحل على ملعبه عند الساعة الثانية والنصف. ويشارك في الدورة أيضاً فريقا النجمة والبرج اللذان سيتواجهان يوم السبت على الملعب عينه وفي التوقيت ذاته. وتقام الدورة بنظام الدوري حيث ستقام مباراتا المرحلة الثانية على ملعب النجمة.

كريم حريق يرفع علم لبنان في البرتغال

أحرز العداء اللبناني كريم حريق (19 عاماً) المركز الثاني في سباق Funchal Marathon في البرتغال والذي يبلغ طوله (8 كلم) لفئة تحت 23 عاماً. وأنهى حريق السباق بوقت (32 دقيقة و47 ثانية). يذكر أنها ليست المشاركة الخارجية الأولى لحريق، فهو شارك في العديد من السباقات وأحرز جوائز على الصعيدين المحلي والدولي. وحقق العداء اللبناني السنة الماضية (2019) المركز الثالث في ماراثون إدمونتون (كندا)، والمركز الثاني في سباق ليماسول ـ قبرص في عام 2018 وغيرها العديد من النتائج المميزة.

لبنان في المركز الـ 97 عالمياً

حلّ لبنان في المركز الـ 97 عالمياً والثامن عربياً (106519 نقطة) في التصنيف الرياضي الدولي الذي يصدر سنوياً منذ ستة أعوام، متراجعاً 6 مواقع عن تصنيف عام 2018، علماً بأنه حلّ في الموقع الـ 95 في عام 2014، والـ 97 في 2015، والـ 114 في 2016، والـ 99 في 2017. وبذلك حافظ لبنان على مراوحته بين الموقعين الـ 90 والـ 100 عالمياً، معوّلاً على نتائج فردية لافتة وخصوصاً في منافسات قارية وعالمية.

وشمل هذا التصنيف 206 بلدان أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية، راصداً 112 لعبة صيفية وشتوية خلال العام الماضي، ويعكف على إعداده الباحث الدكتور نديم ناصيف، الأستاذ في قسم التربية الرياضية والبدنية في جامعة سيدة اللويزة، مع مساعده أندرو النغيوي. ويتطلّب متابعة دؤوبة على مدار الساعة ومعادلات حسابية دقيقة تأخذ في الاعتبار المسابقات وفئاتها على أنواعها في كل رياضة، وبات بمثابة مرصد موثوق ومعتمد لتطور الحركة الرياضية من خلال النتائج المسجلة في المنافسات وأدوارها التأهيلية وبطولاتها القارية والدولية، والتي تنعكس نتائجها على تقدّم موقع البلدان أو تراجعها على هذا الترتيب، مواكبة أيضاً تصنيفات الاتحادات الدولية في ضوء مسابقاتها ومبارياتها على أنواعها.

الشباب الغازية يكرّم عبد الله

كرّم نادي الشباب الغازية أحد رعاته علي عبد الله، مستغلاً وجوده في لبنان، خلال حفل جمعَ عدداً من الشخصيات الرياضية في البلدة. وشكر أمين سر النادي، علي حسون، عبد الله على جهوده، في حين أكّد الراعي استمراره في دعم النادي في الموسم المقبل، متمنياً أن يستعيد النشاط الرياضي حيويته.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق إيلي حنا امل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص. ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

إرهاصات حرب التحرير من الهيمنة الأميركية

سمير حسنة *

ربما ظهر للبعض أنه من باب المغالاة القول إنّ ضربة إيران الصاروخية على القاعدة العسكرية الأميركية في بغداد، هي بموازاة ضربة الولايات المتحدة الأميركية لقنبلتَي هيروشيما وناغازاكي عام 1945، اللتين انتهت بهما الحرب العالمية الثانية. بالتأكيد، تُعتبر موازاة الضربتين من باب المغالاة، في ما لو أخذنا في الاعتبار تأثير وقوة كل ضربة على المستوى العسكري، والتدميري. لكنّ الضربتين متوازيتان في ما تعنيانه على المستوى الاستراتيجي.

الولايات المتحدة الأميركية برزت كقوة ضاربة كبرى في العالم، عقب دخولها الحرب العالمية الثانية. قبل ذلك، قاد العالم محور الحلفاء الاستعماري (حلف بريطانيا ـ فرنسا)، وإلى جانبه الاتحاد السوفياتي في مواجهته الكبرى مع ألمانيا الهتلرية. وفي خضمّ الحرب العالمية الثانية، أخذت الولايات المتحدة تلعب دور الحلف الغربي، وتتبوّأ صدارته بعدما أنهكت الحرب العالمية الأولى، والثانية، الحلف الاستعماري الأوروبي، فتصدّرت الولايات المتحدة الأميركية زعامة العالم الغربي، وتَوّج دورها في المواجهة الحادة مع اليابان، وعجزها عن إخضاع هذه الأخيرة، التي استخدمت أسلوب «الكاميكاز» الانتحاري من الجو، والذي أنهك سفن الولايات المتحدة، وبوارجها، بضربات «كاميكاز» متتالية، فلجأت أميركا عندها إلى آخر، وأخطر سلاح، لم يسبق أن استُخدم، وهو السلاح النووي. فألقت منه القنبلتين الشهيرتين على مدينتَي هيروشيما وناغازاكي، اللتين أبادتهما في لحظات. والحقيقة، أنه يُسجَّل للولايات المتحدة تقدّمها على أي ارتكاب آخر في العالم، بهذه الوحشية التي قضت بلحظات على مئات الآلاف من البشر، ولم يكن من وازع أمامها لتحقيق غايتها بتصدّر العالم.

لقد وضعت القنبلتان النوويتان أميركا في صدارة العالم، ولم يعد أحد يجرؤ على مجابهتها بسبب الخوف الناجم عن القنبلتين اللتين أرعبت بهما العالم، ولولا نمو الاتحاد السوفياتي كقوة نووية كبيرة، لاستباحت الولايات المتحدة العالم، تماماً مثلما استباحته عند سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1990.

ربما صحّت مقارنة كمية القصف الهائل الذي مارسته أميركا في حربَيها على العراق، بالقنبلتين النوويتين، لكن في ما عدا ذلك، لم يسبق أن استخدم العنف العسكري المعادي للجنس البشري، كما استخدمته الولايات المتحدة الأميركية ضد هيروشيما وناغازاكي. بعد تلبّك الضربتين، خضع العالم للهيمنة الأميركية المتوحّشة، بينما لعب الاتحاد السوفياتي دور المقيم للتوازن الاستراتيجي النووي معها، على قاعدة المقاومة غير المباشرة لها، وليس على باب المجابهة العسكرية المباشرة، فكانت الحرب الباردة، ولم يشهد العصر الأميركي قوة عالمية تتجرّأ على الهجوم على الولايات المتحدة عسكرياً، وبشكل مباشر. وبذلك، أصبحت هذه الأخيرة بعيع العالم، من دون منازع، وظلّت منذ عام 1945 وحتى نهاية عام 2019، القوة التي لا تتجرّأ أية قوة أخرى على مجابهتها بشكل علني ومباشر.

لكن بعد اغتيال الشهيدين قاسم سليماني وأبو المهدي المهندس، وصحبهما، وجّهت إيران ضربة غير مسبوقة للأميركي بقصف قاعدته في بغداد بصواريخ. وكانت قد سبق لها أن أعلنت عن نيّتها القيام بذلك، فتبنّت العمل متوعّدة بالمزيد، إضافة إلى مطالبتها واشنطن بالانسحاب العسكري من الشرق ـ غربي آسيا.

بهذا المعنى، يمكن القول إن الضربة الإيرانية للأميركي تـوازي قنبلتَي هيروشيما وناغازاكي، فمثلما صعدت الولايات المتحدة بواسطتهما للسيطرة على العالم، بدأت تتساقط هيبتها بالصواريخ الإيرانية التي أوصلت التحدّي لأميركا، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، إلى ذروته، والآتي أعظم. القنبلتان اللتان رفعتا أميركا، سقطت هيبتهما بالصواريخ الإيرانية، كذلك هيبة الدولة القاذفة لهما، ودخل العالم مع الصواريخ الإيرانية، والأخرى المرتقبة، إن مباشرة مع إيران، أو بصورة غير مباشرة مع حلفائها، مرحلة جديدة من الصراع، أقلّ عناوينه خروج الولايات المتحدة الأميركية من الشرق.

قبل الكثير من التزهات عن الضربات الإيرانية، إذ ثمّة من اعتبرها اتفاقاً مع الولايات المتحدة، التي سمحت بها ترضية لإيران، وكبحاً لبلوغ مرحلة حرب غير مرجوّة. وثمة من قال إن إيران تعمّدت أن لا تصيب الجنود الأميركيين بأذى تاركة الباب مفتوحاً أمام الحوار، إلى ما هنالك من كلام خارج عن سياق الصراعات التاريخية.

مردّدو هذا الكلام فئات، منهم من لا يريد الاعتراف ببداية سقوط علنيّ للهيبة الأميركية، ولا بخسارة المعركة، رغم خسارة العديد من المعارك السابقة. حتّى إن الأميركي لفّ ودار حول حقائق الضربة ومفاعيلها، فكانت البداية في تراجعه عن رسالة الانسحاب التي سُلّمت ليلة الضربة للقيادة العراقية، ثم بالقول إن «كل شيء جيد»، كما ورد على لسان الرئيس دونالد ترامب، وبعد ذلك بالتحدث عن عدم وقوع إصابات. كل ذلك في استعادة مباشرة لكمية الكذب الإعلامي الهائل، الذي مارسته الولايات المتحدة في حربَي العراق، أي في التمهيد لها، وفي سياقاتها على فترات مختلفة. بل يمكن القول إن الولايات المتحدة الأميركية قضت على حيادية الإعلام، ومصداقيته، وكرّسته إعلاماً موجّهاً طالما اتّهمت أنظمة العالم بممارسته. المقتنعون بتمثيليات الضربة، وانعدام تأثيرها، يمارسون رغبتهم الذاتية، وهم ينتظرون التالي كي يبحثوا عن تبريرات أخرى أكثر سخافة. لكن الأهم، أن كلّ المتحدثين بهذا التوجه، يجهلون حقيقة كبيرة لا يمكن القفز عليها، ولا تجاوزها على الإطلاق، وهي المصداقية التي يتمتع بها كبار القادة الشيعة كاية الله علي خامنئي، والسيد حسن نصرالله. القادة من هذا النوع، لا يقدمون على كلمة إلا بعد أن يكونوا قد وصلوا إليها بتثبّتهم منها، واتخاذهم قرارهم، ففي ضمير هؤلاء، وفي معتقدهم، ملايين البشر ينتظرون كلمتهم، ليأخذوا بها. ومن هذا المنطلق، نزلت الملايين في تشييع القادَين الشهيدين وصحبهما.

عقب عملية الاغتيال، أعلنها السيد نصرالله: «أميركا خارج المنطقة»، ليأتي آية الله خامنئي ويؤكّدها في خطبة أمام الحشود التي جاءت تشارك في عزاء القائدين، وصحبهما، وفي تشييعهم. خاطب خامنئي الجماهير بروية، من دون أي انفعال، وتحدّث عن خلفيات الحدث، كما وضع خطة المواجهة بين أيدي الجمهور، خطوة خطوة بمنهجية عقلية لم تكن أقلّ أهمية ووعياً ومعرفة استراتيجية، ممّا نطق به كبار القادة الثوريين في العالم. وضع الأساسيات في المقدّمة، والثانويات في الصف الخلفي، فكان الأساس خروج الولايات المتحدة الأميركية من المنطقة. أما الدول الحليفة لها، فإذا تدخّلت سيصيبها ما أصاب سيدتها. وبذلك، يكون خيّرها بالوقوف على الحياد في الصراع. أما الدول الصديقة لإيران، والتي شاءت ظروف التاريخ أن تكون هناك قواعد أميركية على أراضيها، فهي مستهدفة في حال استخدمت واشنطن تلك القواعد، وفي ذلك تحريض لأصدقائه على منع استخدام تلك القواعد ضد إيران، وكأنه يلمّح أساساً إلى دولتَي تركيا وقطر، اللتين دخلتا في تفاهمات كبرى مع إيران على مستويات اقتصادية وسياسية مختلفة.

في حديث خامنئي عمق والتزام ثوريان، هي الثورة التي يحملونها في دواخلهم منذ نشأتهم، ولم يتمكّنوا من تحقيقها حتى انتصار الثورة الخمينية، أواخر سبعينات القرن الماضي. عبّر خامنئي عنها بوضوح، فتحدّث عن الإنسانية والتغيير والانتقال إلى عالم أفضل، كما تحدّث عن السلام العالمي وعن نبذ الظلم وإحقاق العدالة، وهي الميّزات التي تمتّع بها القائد قاسم سليماني، وكل القادة الثوريين الأحرار. قالها آية الله الخامنئي، الذي إذا قال صدق، وإذا وعد وفى، وليس بعد كلامه من خيار آخر.

* كاتب وباحث في الشؤون الاستراتيجية

يمكن القول إن الضربة الإيرانية للأميركي توازي قنبلتي هيروشيما وناغازاكي (أ ف ب)

الرعاية الصحية الفلسطينية... تحت «رحمة» الاحتلال

يارا عاصي *

يتحمّل الاحتلال المسؤولية الأولى والمباشرة عن تراجع قدرة الفلسطينيين على توفير الرعاية الصحية، أو الحصول عليها، في حين يُساهم ضعف الحكم الفلسطيني بدوره، وتراجع التنمية المستمر في المؤسسات الفلسطينية، في قصور مفتعل في نوعية الرعاية الصحية والتأمين الصحي، ومدى الاستفادة منهما. بالإضافة إلى ذلك، تعرقل القيود الإسرائيلية المفروضة على الحركة، وإمكانية الحصول على الخدمات، الوصول إلى الحق في الرعاية الصحية للفلسطينيين. حواجز صحية متعدّدة يفرضها الاحتلال، يدخل ضمنها الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عقد ونيّف، الذي يحول دون تمتّع القابعين بظروف معيشية صحية، أو بحرية اتّخاذ القرارات الخاصة برعايتهم الصحية. بالتالي، فإنّ القطاع الصحي المشتّت، الذي يضمّ وزارة الصحة الفلسطينية، ومنظمات غير حكومية، ووكالة «الأونروا»، ومنشآت ومرافق خاصة، يمثّل النظام الصحي النافذ حالياً في الأرض الفلسطينية المحتلة. هذا فضلاً عن أن نوعية الخدمات الصحية المتوفرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمحاصرة، تتباين بحسب قدرة المرفق الصحي على توفير طبي للموارد واستدامة إمداداته من الماء والكهرباء.

انعدام المساواة في الحصول على الخدمات الصحية، هي السمة الغالبة على نظام الرعاية الصحية الفلسطيني منذ عقود، وهي مشكلة تُفاقمها معوّقات مالية، وأخرى تحول دون حصول الفلسطينيين على الرعاية الصحية، ومنها التغطية التأمينية غير المتساوية، والفصل الجغرافي. وقد فاقم تراجع خدمات هذا المرفق، وقف الدعم الأميركي المقدّم للمؤسسات والمنظمات التي توفر أو تدعم مرفق الرعاية الصحية للفلسطينيين، بما فيها مستشفيات في القدس الشرقية وخدمات الرعاية الصحية التي توفرها وكالة «الأونروا».

بدوره، يساهم الحصار المفروض على غزة في تدنّي الخدمات الصحية مقارنة بالضفة الغربية. على سبيل المثال، لا تسمح إسرائيل للقطاع باستيراد سوى كميات محدودة من الغذاء والمضروريات الإنسانية الأخرى. وتحظر، عموماً، استيراد مواد البناء أو غيرها من المواد المطلوبة في إعادة بناء البنية التحتية المدمّرة في المرافق والمنشآت الصحية، التي تضرّرت في الاعتداءات التي شنّتها إسرائيل على غزة، في العقدين الماضيين. كذلك، تفتقر المنشآت الصحية إلى المستلزمات والأدوية الأساسية المطلوب توفرها في أي مرفق صحي، ولا سيما مع تزايد أعداد المرضى المصابين أثناء مسيرة العودة الكبرى. وقد حذر الأطباء مراراً من وقوع آثار كارثية بسبب نقص الأدوية، مثل نفشي «الميكروبات الفائقة» المقاومة للمضادات الحيوية. وحتى عندما يتوفّر التمويل لأحد المرافق الصحية المتطوّرة، فإن العراقيل السياسية تظلّ قائمة. فقد جمع المانحون، أخيراً، ملايين الدولارات لمستشفى جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وهو المستشفى الجامعي الأول والوحيد في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، والذي تتوفّر فيه بعض أكثر المعدات الطبية تقدماً. غير أنّ إسرائيل حظرت استيراد الماسح الضوئي المستخدم في تشخيص السرطان، متذرعة بمخاوفها من أن يقوم الفلسطينيون بـ«إساءة استعماله».

بالرغم من قدرة بعض المرافق الخاصة، والمتخصصة في معظم الأحيان، على استيراد معدّات التشخيص المتطورة، إلّا أنّ العديد من الفلسطينيين لا يستطيعون تحمّل نفقات هذه الخدمات. وفي حين توفّر مستشفيات الحكومة الخدمات لعدد أكبر من المواطنين، إلّا أنها تفتقر هي الأخرى إلى الموارد الكافية لشراء المعدات الطبية أو تحديثها. وقد أورد تقرير لمنظمة «أطباء لحقوق الإنسان»، في عام 2018، أن الافتقار إلى الصيانة والتحديث يجعل من المستشفيات «محطات مرور تُحيل المرضى إلى مستشفيات أخرى». كذلك، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قبل عام، من أنه بحلول عام 2020، سيصبح قطاع غزة غير قابل للحياة.

تضع إسرائيل العراقيل أمام الفلسطينيين الذين يتقدّمون للحصول على تصريح طبي لتلقّي رعاية صحية متقدّمة في إسرائيل، أو في دولة مجاورة، حيث يُقابَل النظر في طلباتهم من قبل الطرف الإسرائيلي، بالتعقيد والمماطلة والاعتباطية. ففي غزة، يحيل الطبيب المريض المحتاج لهذه الرعاية إلى وحدة شراء الخدمات، فتبدأ عملية التقدّم بطلب الحصول على تصريح دخول إسرائيلي. ويمكن رفض الطلب في أي مرحلة أثناء العملية من دون إبداء الأسباب. وحتى في حال الموافقة، قد لا يتلقّى أفراد أسرة المريض، كآباء الأطفال المرضى وأمهاتهم في بعض الحالات، تصريحاً بمرافقتهم. وفي أحيان كثيرة، يُضطر المرضى إلى تكرار العملية ذاتها لأجل مواعيد المراجعة. ففي عام 2017، توفي 54 مريضاً، جُلّهم من مرضى السرطان، وذلك أثناء انتظارهم الحصول على تصاريح أمنية. أمّا المرضى من الضفة الغربية، والذين يحتاجون لتلقّي العلاج في إسرائيل، فيتعيّن عليهم المرور بعملية مشابهة تتطلّب إحالة من وزارة الصحة مشفوعة بتصريح سفر. وهناك منهم من يضطر إلى اجتياز نقاط تفتيش عديدة، وتبديل السيارات، حتى يُكمل رحلة العلاج. ورغم منح هذه التراخيص بوتيرة أكبر مقارنة بقطاع غزة، إلا أنها تظلّ رهينة بيد الاحتلال.

يتحمّل الاحتلال الإسرائيلي النصيب الأكبر من المسؤولية عن تردّي وضع الرعاية الصحية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، غير أنّ الوضع يزداد سوءاً مع تقليص التمويل الأميركي. وفي حين أنّ جهات معنية، مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة المعونة الطبية للفلسطينيين، أبدت استعدادها لسدّ تقليصات الدعم الأميركي، إلا أنّ السلطة الفلسطينية ما زالت لا ترى في القطاع الصحّي أولوية للدعم. فالقطاع الأمني استأثر بما نسبته 30 ـ 35% من موازنة السلطة الفلسطينية لعام 2018، والتي بلغت 5 مليارات دولار، بينما استأثر قطاع الصحة بنسبة 9% فقط. وحتى حين قلّصت الولايات المتحدة مساعداتها بدرجة كبيرة، وحالت دون حصول ملايين الفلسطينيين على الرعاية الطبية والتعليم والغذاء، كان المسؤولون الإسرائيليون والأميركيون حريصين على المحافظة على بند الأمن في حزمة المعونة دون غيره. فما بدأ كترتيب «الأمن أولاً»، تحوّل إلى استراتيجية «الأمن فقط».

إضافة إلى ما تقدّم، تواجه السلطة الفلسطينية، من جملة أزماتها، أزمة شرعية متنامية، وفساداً يشوب الخدمات الاجتماعية، مثل الرعاية الصحية، عبر انتشار ضعف الرقابة والرشوة والاختلاس والمحسوبية، وأشكال أخرى من الفساد، الذي لا ينتهي عند المستوى الرسمي. وبينما تتّهم السلطة الفلسطينية إسرائيل، باستغلال الخدمات الاجتماعية الفلسطينية لإرغامها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، تمارس الأمر نفسه على حركة «حماس» في غزة.

من جانب آخر، ففي حين تسيطر إسرائيل على معبر إيرز على حدود غزة الشمالية، تسيطر مصر على معبر رفح في جنوب غزة. وقد قامت هذه الأخيرة، منذ بدء الحصار، بتقليص لائحة عبور الأشخاص والبضائع إلى أراضيها. وبالرغم من أنّ بعض الحالات الإنسانية استطاعت الحصول على تراخيص العبور، إلّا أنّ المعبر على أرض الواقع ظلّ مغلقاً كل يوم تقريباً، لسنوات عديدة، حتى في وجه الحالات الطبية. كذلك، رغم استئناف فتح الحدود بوتيرة أكبر، منذ عام 2018، إلا أنّ هناك دائماً قائمة انتظار من الآلاف الذين يأملون بالعبور.

مع استمرار تضاؤل الفرص أمام إحلال عملية سلام حقيقية وعادلة، لا يستطيع الفلسطينيون الانتظار لحين التوصل إلى اتفاق سياسي، حتى تُتاح لهم إمكانية الحصول على رعاية صحية آمنة وعالية الجودة وموثوقة. وبالتالي، ينبغي على السلطة الفلسطينية تحويل تركيزها من تمويل الأمن إلى تمويل الصحة، عبر تخصيص موارد أكثر للرعاية الصحية، والعمل على إعفاء السلع الطبية من بروتوكول باريس، الذي يعطل استيراد الإمدادات الطبية الضرورية لأشهر، نظراً إلى اعتماد الاستيراد على استصدار التصاريح. كذلك، يجب على الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وغيرها، أن تطالبَ بوصول جميع السلع الإنسانية إلى الفلسطينيين، وصولاً كاملاً وغير منقوص. ويجب على السلطة الفلسطينية، أيضاً، أن تربأ بحياة الفلسطينيين عن المناورات السياسية، وأن تضمن حصول المواطنين، ولا سيما في غزة، على ما يحتاجونه من أدوية وسلع أخرى.

لا ينبغي أن يكون نظام الرعاية الصحية تحت رحمة محتلّ عسكريّ، أو أن يكون مرتهناً للمعونة الخارجية ودوافع المانحين وأولوياتهم المتغيّرة. وطالما أنّ القائم على الأرض، هو نموذج «شبه الدولة» الفلسطينية، يبقى الارتهان للمعونة من أجل تقديم الخدمات الاجتماعية، مرجّحاً، وهو ما يمثل نموذجاً لنظام صحي غير مستدام وغير عادل. إن الارتقاء بالصحة الفلسطينية، وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية العادلة، لن تُكتب له الاستدامة إلا من خلال معالجة أولوية قطاع الصحة في موازنة السلطة والأوجه الأساسية لعدم المساواة في التقديمات، والتخلّص من الاحتلال الإسرائيلي.

انعدام المساواة في الحصول على الخدمات الصحية هي السمة الغالبة على نظام الرعاية الصحية الفلسطيني منذ عقود

* محللة سياساتية في «شبكة السياسات الفلسطينية ـ الشبكة»، وأستاذة في إدارة الرعاية الصحية والمعلوماتية في جامعة سنترال فلوريدا/ الولايات المتحدة

الأخوة الأعداء... أوغلو ضدّ أردوغان

مصطفى شلش *

يستعد رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو لمرحلة جديدة على صعيدَي تاريخه السياسي الشخصي وتاريخ الحياة السياسية التركية، فمن أحد فنادق العاصمة التركية أنقرة أعلن رسمياً أنه قدّم أوراق حزبه الجديد إلى وزارة الداخلية التركية، لبدء إجراءات التسجيل تحت اسم حزب «المستقبل» وشعاره «ورقة خضراء من شجرة الدُّلب».

وقد ضمّ المؤتمر التأسيسي للحزب قرابة 154 عضواً، من بينهم أعضاء استقالوا من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وجاء ذلك بعدما تقرّرت إحالة أربعة أعضاء، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب، والتي جاءت برئاسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى اللجنة التأديبية مُرفقاً بطلب لفصلهم نهائياً من الحزب، وعلى رأسهم أحمد داود أوغلو.

والأسباب المُعلنة؟ وراء قرار تحويل أوغلو إلى التحقيق، وطلب الفصل، أنه جاء بعدما أصدر هذا الأخير بياناً ينتقد فيه سياسات أردوغان، بالإضافة إلى اتّهامات تتعلّق بقضايا فساد ترتبط بحصول جامعة «إسطنبول شهير»، التي أسّسها أوغلو على قروض من دون ضمانات تصل قيمتها إلى نحو 72 مليون دولار، بالإضافة إلى الاحتيال على «بنك خلق» الحكومي. وردّ أوغلو على هذه التهم، داعياً البرلمان إلى بدء التحقّق من مصادر ثروته، وفي الوقت نفسه التحقق مِن ثروة أردوغان وأفراد أسرته، وكذلك كبار المسؤولين الحاليين والسابقين. لكن يبقى السبب الرئيسي، والذي يعود إلى عام 2016، عندما بدأ الخلاف بين أوغلو والرئيس أردوغان، على خلفية انتقاد الأول لسياسات حزب «العدالة والتنمية» وكيفية إدارة الملف الاقتصادي للبلاد، بالإضافة إلى انتقاد أردوغان نفسه.

ومهما كانت الأسباب، فقد تم الانفصال النهائي بين أردوغان وأوغلو، تاركاً مساحات لتساؤلات بشأن ما إذا كان هذا الانفصال والصراع السياسي سيشكّلان ضربة قاسمة لنموذج إسلام السوق التركي، وخصوصاً أنّ الرجلين (أردوغان / أوغلو) برزا كجناحين في السياسية الخارجية والداخلية لتركيا، في ظلّ حكم حزب «العدالة والتنمية»؟ أم هل فقد أوغلو شعبيته في الشارع التركي، في ظلّ التراجع الديمقراطي والتحوّل في نظام الحكم الذي حدث وقت تبوّئه منصب رئاسة مجلس الوزراء؟ أم هل ما زالت شعبية أردوغان قويّة في حواضنه الشعبية التجارية، ما يقلّل فرص منافسه مهما كان قوياً؟

أوغلو بدأ الحرب السياسية باكراً، ذلك أن المتحدث باسم حزب «المستقبل» عبدالله أدباس أعلن أن أوغلو وضع السياسات العامة للحزب استعداداً للانتخابات المقرّر إجراؤها في عام 2023. ومِن المتوقع أن يستهدف أوغلو القاعدة الانتخابية نفسها لحزب «العدالة والتنمية»، من اليمين ويمين الوسط من أصحاب الهوى الإسلامي.

قد يكون أوغلو مشهوراً لدى طبقة الساسة العرب، بأنه صاحب دبلوماسية «صفر مشكلات/ أعداء»، ولا سيما أنّ هؤلاء الساسة كانوا يفضلون هذه النسخة من السياسة التركية. ولكن في الداخل التركي، كان هناك نقد دائم للسياسة الخارجية في ظلّ قيادة أوغلو، على اعتبار أنها لا تأتي بثمارها بل تجعل تركيا أكثر عزلة عن محيطها الإقليمي. وبعدما غادر هذا الأخير منصب وزير الخارجية، بدأت تركيا بدعم ميليشيات مسلّحة في سوريا وليبيا، وتساند الأذرع السياسية والعسكرية لجماعة «الإخوان المسلمين» في المنطقة العربية.

ومن هذه النقطة، يعزّز أردوغان حظوظه أمام خصمه أوغلو، فالأوّل يجذب القوميين الأتراك لسياسته التوسعية والتوهّم بعودة قوة تركيا كما كانت أيام الإمبراطورية العثمانية، ولكن بشكل دبلوماسي. هذا فضلاً عن أن شعبيته لدى القوميين المتطرّفين نمت بعد حملته العسكرية على الأكراد في سوريا، ونجاحه في صناعة منطقة عازلة، قاضياً، ولو بشكل مؤقت، على مشروع قيام دولة كردية على الحدود التركية. وبهذا، يضمن أردوغان الأصوات القومية المتطرّفة إلى جانب حاضنته التقليدية من الإسلاميين، وطبقات التجار ورجال أعمال الأناضول الملقبين بـ«نمور الأناضول»، ما قد لا يجعل أوغلو يشكل خطراً كبيراً على سلطة أردوغان.

إلى جانب حظوظ أوغلو الضعيفة بين القاعدة التقليدية من ناخبي حزب «العدالة والتنمية»، من المتوقّع عدم حصوله على أي دعم من خصوم أردوغان من الأكراد. فداود أوغلو كان من الداعمين «المتشدّدين» للعمليات العسكرية ضد هؤلاء في جنوب شرق تركيا، بين عامَي 2015 و 2016. كذلك، فإنه بحاجة إلى حملة قوية لغسل سمعته من اتهامات بمشاركته في عملية سيطرة أردوغان على الحكم منفرداً عندما كان رئيساً للوزراء، إضافة إلى حاجته لنفي اتهامات الفساد التي طاولته، حتى يتمكّن من أن يتحوّل إلى قوّة سياسية. لكنّه سيواجه معضلة الوصول إلى وسائل الإعلام التركية، وخصوصاً وسائل الإعلام الحكومية، في الوقت الذي تمكّن أردوغان من احتواء قنوات المعارضة بشكل كبير. وحتى وسائل الإعلام الأجنبية، يمارس عليها أردوغان قيوداً كبيرة، إذ أُجبر ثلاثة صحافيين أتراك على ترك العمل في شبكة «سبوتنيك» الروسية، بعدما بثّت لقاءً مع داود أوغلو، في وقت سابق من هذا العام. ومن سخريات القدر، أن عملية التأميم الخفي لوسائل الإعلام التركية والأجنبية في الداخل التركي، جرت غالبيتها تحت قيادة أوغلو لمجلس الوزراء، لذا، يبدو أن هذا الأخير صنع الحبل الذي سيُشنق به.

وبالرغم من كل نقاط الضعف لدى أوغلو وحزبه، إلا أنه يملك نقطة قوة وحيدة، ألا وهي حصول حزبه على 1% أو 2% من الكتلة التصويتية التقليدية لـ«العدالة والتنمية». الأمر الذي سيشكل ضربة قاسمة لهذا الحزب، وخصوصاً بعد الخسارة الكبيرة التي مُني بها في الانتخابات البلدية في إسطنبول، والتعثّر الاقتصادي الذي سبّبه تراجع سعر العملة التركية أمام الدولار. وقد وجّه هذا الأمر ضربة، لا يمكن اعتبارها «مدمّرة»، ولكنّها أحدثت شرخاً في الحاضنة الشعبية لـ«العدالة والتنمية»، حيث تفيد التقارير بأن قرابة مليون عضو من أصل أكثر من عشرة ملايين استقالوا من الحزب، خلال عام 2019.

إضافة إلى ما تقدّم، فإن حزب أوغلو لن يكون الأخير الذي سيخرج من عباءة «العدالة والتنمية»، فقد أعلن علي باباجان الذي شغل مناصب عدّة في الحكومة التركية، منها حقيبتا الخارجية والاقتصاد، عن عزمه إنشاء حزب جديد بعد تبادل اتهامات بينه وبين رئيس الجمهورية رجب أردوغان، على خلفية اتهام الأخير له بتخصيص أراضٍ بشكل غير قانوني لداود أوغلو.

وما يحوّل الحزبين الجديدين إلى خطر على سلطة حزب «العدالة والتنمية»، هو أنه يمكنهما جذب أعداد أكبر من الساخطين على سياسات أردوغان، ولا سيما أن اقتصاد البلاد يعاني فترة من الركود، وارتفاع في معدلات البطالة. وقد أشارت استطلاعات الرأي، التي أُجريت قبل تشكيل حزب أوغلو، إلى أنه يحظى بتأييد شعبي بنسبة 3,4%، بينما يتمتّع باباجان بتأييد شعبي يصل إلى قرابة 8%.

تواجه تركيا مأزقاً سياسياً، بعدما أمسك أردوغان بكل خيوط اللعبة في يده نتيجة لاستفتاء عام 2017، الذي أعطاه الكثير من الصلاحيات، ما أدى إلى اضطراب في طبيعة النظام السياسي، وعدم وضوح المهمّات داخله. وقد فتح هذا الأمر المجال أمام حدوث انشقاقات داخل الحزب الحاكم، وتولّد الأزمات السياسية والاقتصادية نتيجة صراع الأجنحة داخل السلطة، الهادفة إلى تحديد الضوابط الوظيفية لكلّ جهة ومنصب.

***كاتب مصري**

أهل الشام

ريبورتاج

السياف المجتمعي المكرّس للثقافة الذكورية يزيد انتشار العنف ضد النساء (أرشيف ــ أ ف ب)

تشهد سوريا في الشهور الأخيرة ازدياداً لافتاً في جرائم القتل بذريعة الحب، في ما يبدو موّهلاً للتحول إلى ظاهرة. لا شكّ في أن استسهال القتل بشكل عام، هو أحد مفرزات الحرب. لكن، يبدو أن عوامل أخرى تتضافر معه، لتكون النتيجة تزايد حالات قتل الإناث على وجه الخصوص. من أبرز تلك العوامل، تحول العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلى ما يشبه «سلوكاً مبرراً»، فضلاً عن انحسار سلطة القانون، وبقاء التشريعات في كثير من الأحيان مجرد حبر على ورق

بذريعة الحب: تاء التأنيث السورية المقتولة!

تسرين علاء الدين

قبل فترة وجيزة، أضاء أصدقاء بيسان الشموع وسط مدينة السويداء، في صلاة لروح صديقتهم المقتولة، وهي فتاة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها. كانت بيسان تعيش حياتها الطبيعية، إلى أن اقتحم شاب عمره 19 سنة منزل عائلتها، وفجّر قنبلة يدوية كانت في حوزته، ليقتل نفسه، وتُقتل الفتاة، وتصاب والدتها بجروح خطيرة. مصادر عديدة صنّفت الحادثة وقتها في خانة «جرائم الحب»، وقالت إنّ الشاب كان قد تقدم لخطبة الضحيّة، ورفضته عائلتها. قبلها بأيام قليلة، اقتحم شاب منزل خطيبته السابقة في القرداحة، وفتح النار، ليقتل الفتاة وشقيقتها، ويصيب شقيقها بجروح. وقبل شهر من الحادثتين، قام شاب بالانتحار في محافظة السويداء، بعد أن قتل الفتاة التي أحبها، ولم تقبل الارتباط به.

.وتستمر

يرفض منيف، وهو عم المغدورة بيسان، الروايات التي تم تناقلها بعد مقتل ابنة شقيقه، حول وجود علاقة بين ابنة أخيه، وقاتلها. يقول العم، لـ«الأخبار»، إن «العائلة لا تعرف القاتل، ولا توجد بينه وبين بيسان أي علاقة، ولم يتقدم لخطبتها من قبل». يروي تفاصيل يوم الجريمة، قائلاً إن «القاتل في يوم الحادثة انتظر ذهاب والد بيسان إلى دكانه، وطرق الباب في الموعد المعتاد لقدوم بائع الحليب»، ويضيف «فتحت بيسان الباب، وفوجئت بالشاب الذي اقتحم المنزل. وبعد سؤاله عن حاجته، بدأ بالصراخ والقول إنه يريد بيسان، وبعد رفض المغدورة طلبه، قام بتفجير نفسه». يقول منيف إن العائلة «تعتبر أن دم بيسان قربان لمكافحة الجريمة، وانتشار السلاح بين أيدي الشباب في السويداء، وفي كل سوريا. سيبقى دمها في عنق كل من أسهم في انتشار السلاح». يؤكد أن «الحل الذي نريده هو حل مجتمعي، يطاول الجميع. نحن لا نريد ديّة أو ثمناً لدم ابنتنا، كما يعرض الوجهاء علينا». ويضيف «لقد رحلت عائلة الشاب عن القرية، كما رفض ذووه دفنه في مدافن العائلة، ولم يقيموا عزاءً له. نحن نضع القضية أمام المسؤولين والوجهاء، وأصحاب الضمائر، وأصحاب العمامات البيض، على أمل أن تكون ابنتنا آخر ضحية لهذا السلاح العشوائي».

> تصل عقوبة من يثبت أنه قتل عمداً إلى الإعدام

لم تجد أمنيات العم ترجمةً لها على أرض الواقع. فيوم الإثنين الماضي، أقدم شاب على تفجير قنبلة يدوية بنفسه، وبفتاة طلب خطوبتها سابقاً ورفضته عائلتها، ما أدى إلى مقتلهما. ونقلت وسائل إعلام محليّة، عن مصادر في بلدة كفر اللحف (ريف السويداء الغربي)، أن الشاب المدعو حافظ، يبلغ من العمر 23 عاماً، أما المغدورة حنان، فعمرها 22 عاماً، وهي طالبة جامعيّة.

الفوضى تربة خصبة

تقول المحامية الناشطة في مجال حقوق المرأة، مها العلي، إن «القانون السوري كان حاسماً في موضوع عقوبة القتل. تصل عقوبة من يقتل قصداً من دون سابق تخطيط، بحسب المادة 533 من قانون العقوبات العام، إلى الأشغال الشاقة لعشرين عاماً. أما من يثبت أنه قتل عمداً فتصل عقوبته الى الإعدام، بحسب المادة 535». وعن تجريم حمل السلاح، تقول العلي لـ«الأخبار» إن «المشرّع لاحظ أن جريمة حمل السلاح من الجرائم الخطيرة على المجتمع، وخاصة بين فئة الشباب، فصدر عام 2001 المرسوم التشريعي الرقم 51، الذي نظّم حمل السلاح، وكيفية الحصول عليه، ومتى يتم منح رخصة حمله». وتضيف «وضع القانون شروطاً قاسية لحصول الأفراد على الرخصة. وهذا كله يدل على أن جرائم القتل المتزايدة ليست بسبب تهاون التشريعات».

ترى العلي «وجوب البحث في الجوانب الاجتماعية، وسلوكيات الإعلام لذي يلعب دوراً في تكوين شخصية الطفل والمراهق، علاوة على الحرب وما أفرزته من انتشار السلاح». وتضيف «كنا نشهد جرائم قتل قبل العام 2011، وهذا طبيعي ضمن المجتمعات، فلا يوجد مجتمع خال من الجريمة. لكن النسبة ارتفعت في ظل الحرب، وهذه إحدى نتائج الأزمات، إذ تزداد الفوضى، وترتفع معدلات الجريمة». تلفت العلي إلى أن «الشاب الذي يبلغ من العمر 20 عاماً حالياً (قاتل بيسان مثلاً)، كان طفلاً عمره عشر سنوات في بداية الأزمة. لقد عايش وسمع عن الكثير من الجرائم والأحداث في العشر سنوات التي تكوّنت فيها شخصيته».

اقتل... وانجُ؟

يرى شادي صعب، المنسّق العام لمنظمة «توليب»، أن «ارتفاع نسبة جرائم قتل النساء بشكل عام، أحد مفرزات الحرب، وانتشار السلاح العشوائي بين شرائح المجتمع، وسهولة الوصول إليه واقتنائه». تختص «توليب» بدعم المرأة والطفل، وهي واحدة من منظمات المجتمع المدني في السويداء. أطلقت المنظمة مبادرة قانونية تطوعية، تقدم الاستشارات القانونية المجانية في قضايا الأحوال الشخصية، وقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما تتكفل بتقديم خدمات الدفاع عن النساء المعنفات بشكل مجاني أمام المحاكم.

يقول صعب، لـ«الأخبار»، إن «تفشي ظاهرة العنف بشكل عام في المجتمع، وبشكل خاص ضد النساء والفتيات، بات سمة عامة، في ظل تراجع دور المؤسسة القضائية، وتزايد إحساس الجناة بسهولة إفلاتهم من العقاب». ويضيف «هناك دور أيضاً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السكان، والضغوط النفسية المصاحبة لها، فضلاً عن دور أساسي لهيمنة الثقافة الذكورية في المجتمع، والمدعومة بمنظومة عادات وتقاليد تكرس العنف ضد المرأة، وقوانين وتشريعات وطنية تمييزية تجاه النساء، ما يجعلهن الحلقة الأضعف في المعادلة». يؤكد صعب، أن «السياق المجتمعي الحاضن للعنف، والمكرس للثقافة الذكورية، بيئة خصبة لانتشار جرائم قتل النساء، وجميع أشكال العنف ضدهنّ، وسط مجتمعات غير مستقرة».

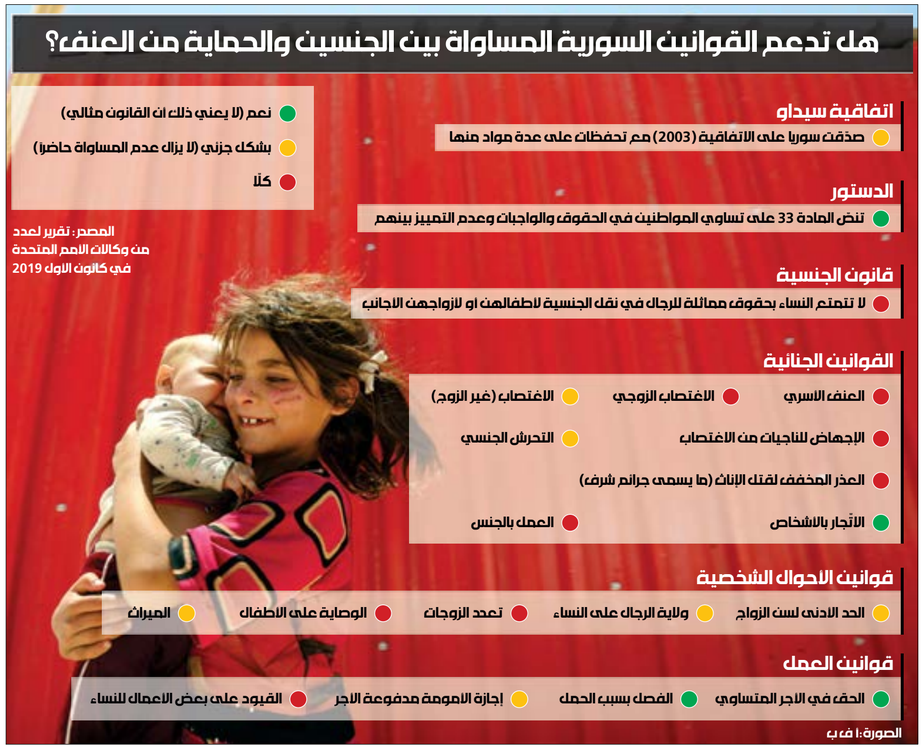

بريد دمشق

«أجمل (بلد) غريق في العالم»

صهيب عنجريني

1

«بلدنا أحلى بلد في العالم». كثيراً ما تكرّرت هذه الجملة على مسامعنا من الأمّهات والجدّات. ربما قالها بعض الآباء، والأجداد أيضاً، غير أنني ـ في السنوات الأخيرة تحديداً ـ أميل إلى تذكّرها دائماً بأصواتهنّ، فحكاياتهنّ عادة ما تفيض جمالاً، حتى حين يرد فيها الموت. أعني: هنّ قادرات على تجميل الموت.

2

هن قادرات على تجميل الموت فعلاً. و«بلدنا أحلى بلد»، كرّرتها قبل يومين، وأنا أعزّي هشام، ابن السادسة عشرة، عقب استشهاد صديقه. آلاف ممن هم أصغر بسنوات وسنوات من هشام، تلقوا العزاء أيضاً على امتداد سنوات بأصدقائهم. أتحدث عن أصدقائهم تحديداً، لأنّني لا أتذكر أنه كان «طبيعياً» حين كنا في أعمارهم، أن يُفجع واحدنا بوفاة صديق. الشائع، كان موت الأجداد، والجدات. وفي حالات أقل بكثير، الآباء، أو الأمهات (وكنا نستغربُ أنهم ماتوا صغاراً).

3

«بلدنا أحلى بلد...»، أكررها بيني وبين نفسي، متذكراً الأسباب «الوجيهة» التي كان بعض «الكبار» يردّدونها. «بيكفي إنك بتفتح الحنفيّة وبتشرب مي». حقّاً؟! يا للمعجزة! كنت قد تذكرت هذا تحديداً، بينما يسألني نادلٌ في أحد مطاعم الهند (إحدى أشد الدول معاناة من تلوّث مياه الأنهار)، هل أريد الماء الذي طلبته معدنيّاً، أم من مياه الصنبور. قوّيت قلبي، وشربت من صنابير الهند أياماً وأياماً. «تعليم مجاني، وطبابة مجانيّة»، وكان البعض يزيد: «نحن الدولة الوحيدة»، ونهزّ رؤوسنا. قبل أن نكبر ونكتشف أنّها كانت أسطورة، وأن دولَ مجانيّة التعليم والطبابة منتشرة في أرجاء المعمورة، لا... وفوق ذلك تحوي كثيراً من «الامتيازات»، أبسطها منظومات مواصلات عامة تحترم المواطن! (طبعاً، نحن بمرور الزمن تلبرلنا، وتناقصت امتيازات مجانيّة التعليم والطبابة، حتى كادت تضمحلّ).

4

«بلدنا أحلى...»، ويهلّل البعض لتصنيف عاصمتنا من بين أرخص المدن تكلفة للمعيشة في العالم. أتذكر ذلك، وأحاول حلّ المعادلة الصعبة، إذ خرجت لتوّي من «ميني ماركت» يقع في قلب طوكيو، المصنّفة بين أكثر مدن العالم غلاء، ومعي كيسٌ مملوءٌ بالسلع الغذائيّة، كلّفني شراؤها ثمناً أقلّ مما يكلّفني شراء كيس مماثل من محل في حي الأميركان في اللاذقيّة! مع تكرار الأمر في مدن شتّى. خرجت باستنتاج بديهي، مفاده أن «اللقمة تظلّ خطّاً أحمر، مهما تغوّلت الرأسماليّة»، طبعاً هذا لا ينطبق على بلدنا، «أحلى بلد في العالم».

5

حين عثر أهل القرية على جثة الرجل الغريق، لاحظوا ـ تدريجياً ـ أنه أطول من كل القامات، وأثقل وزناً، وأجمل وجهاً من كل الرجال، وأنه «أكبر المساكين على وجه الأرض». وحرصت النسوة على حياكة ثوب مناسب لجثة الرجل الغريق. لم يحصل ذلك في نور سلطان، أو غيرها من المدن التي نعرفها، بل في قرية لم يكن لها اسم، حكت عنها قصة «أجمل رجل غريق في العالم»، لماركيز.

6

«يا حكومتنا الرّشيدة، صفينا ع الحديدة». ترنّ في الأيام الأخيرة هذه العبارة في بالي كثيراً. وهي، حسبما أذكر، كانت «مانشيتاً» لمطبوعة سوريّة في العقد الماضي. لا أتذكر اسم المطبوعة فعلاً، حاولت البحث، فلم أهتد. الواضح، أن النداء لقي آذاناً صاغية لدى الحكومة المقصودة، وكل الحكومات التي تلتها. ولا بدّ من أن صاحب العبارة يوافقني اليوم، على أن الحال تغيّر، وأن نهضة ملموسة قد حصلت. أقول هذا بثقة، ولا أخشى أن يفهمني أحد خطأ، ويظن المقصود نهضة في «أحلى بلد». ما حصل ببساطة، أنّ الحديدة نهضت، وصارت شاقوليّة، ومدبّبة.

7

نعم، بلدنا أجمل بلد ـ غريق ـ في العالم.

لقطة

انتصار

ما الذي يبيعه هذا الرجل بالضبط؟ يلفتنا مشهد الأغراض المكوّم بعضها فوق بعض، وقد بدا جلياً أن معظمها في حالة غير جيدة. في أحد الجوانب كرسيّ مدولب، وقد تكوّمت فوقه بعض الأشياء. ثمة كرسي آخر تمّ تحويله إلى مدولب بصورة بدائيّة، يجلس الرجل فوقه، وفي حضنه كيس يحوي جزءاً من قوت اليوم. غير بعيد عنه، مُدّ حصيرٌ ووُضع فوقه خبزٌ يابس، وفي الجهة المقابلة حافظة ماء بلاستيكية. في العمق، أكوام متداخلة من «الكراكيب». هل هو بائع بالفعل؟ أم عابر سبيل جلس يلتقط أنفاسه؟ يمسك الفضول بأيدينا ويقودنا نحو الرجل، نلقي التحيّة، فيردّ بشفاه مرتجفة وتمتمة لا صوت لها، من دون أن ينظر إلينا. نسأل، فلا يردّ. الإطار العام مشهد من صباح حلبي، في حي بستان القصر، أحد الأحياء الشرقيّة الغارقة في البؤس. للدقّة، هذا واحد من أوفر تلك الأحياء حظاً، رغم خدماته السيئة، وتهالُك مبانيه وشقاء سكانه. نسينا أن نُذكّر بأن حلب قد شهدت قبل أسابيع احتفالات مسؤوليها بالذكرى الثالثة لـ«انتصار» هذه الأحياء، وسائر المدينة.

على الغلاف عند الثامنة من صباح اليوم، ستكون بغداد على موعد مع «المليونية» المندّدة بالاحتلال الأميركي للبلاد. تظاهرةٌ يُقدّر أن تحشد أكثر من مليون شخص، وبتغطية إعلامية كبرى. ثمة من يريد أن يعكس صورة العراق المقاوم للاحتلال. فيما آخرون يريدون تنفيذ الأجندة الأميركية وعرقلة أيّ مشروع مقاوم. البلاد اليوم أمام تحدٍّ كبير لإثبات هويتها، وإظهار رفضها القاطع للاحتلال. وإذا ما حدث ذلك، فإن «مليونية بغداد» سيكون لها تأثيرها البالغ الأهمية في سياق مشروع تحرير المنطقة من الاحتلال الأميركي، والذي أعلنه محور المقاومة

تحشيد من مختلف المحافظات... وكلمة مرتقبة للصدر

«مليونية بغداد»: تحدّي إثبات الهوية

«المليونية» جزء من الردّ العراقي على اغتيال المهندس وسليماني (أ ف ب)

بغداد ــ **الأخبار**

إنه الجمعة الـ24 من كانون الثاني الثاني 2020، اليوم المرتقب لحدث يفترض أن يمثل تحوّلاً في المشهد السياسي لـ«بلاد الرافدين». فالتظاهرة «المليونية» التي دعا إليها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، وقادة «تحالف الفتح» (ائتلاف نيابي يضمّ الكتل المؤيدة لـ«الحشد الشعبي»)، وأحزاباً وقوى سياسية أخرى، من شأنها أن تكشف حجم الرفض الشعبي للاحتلال الأميركي للعراق، كما أنها ستشكّل باكورة الردّ العراقي على الانتهاكات والجرائم المتكرّرة من قِبَل الولايات المتحدة للسيادة العراقية، والتي كان آخرها اغتيال نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني، ورفاقهما، مطلع العام الماضي. كذلك، ستعطي التظاهرة مزيداً من الدفع للجهود الدبلوماسية التي يقودها رئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، من أجل تنفيذ القرار البرلماني الداعي إلى إخراج القوات الأجنبية، وستوفّر مسبقاً غطاءً شعبياً لأيّ مستقبل تواجد القوات الأميركية في العراق «لم تبدأ بعد... ولا نعتقد أن الانسحاب متوجّبٌ علينا». واستدرك، في مؤتمر صحافي، بأنه «لن يكون بمقدور الجنود البقاء إلى ما لا نهاية من دون إنهاء مهتمهم في مكافحة الإرهابيين (تنظيم داعش)»، مضيفاً أن إدارة بلاده مستعدّة لـ«التباحث مع الحكومة العراقية بشأن علاقاتنا الاستراتيجية الشاملة، والتي تشمل المساعدات المالية والاقتصادية والأمن ومعدّات القوى العسكرية والعلاقات الدبلوماسية». هذه المواقف، كسابقاتها، تنمّ عن تمسّك واشنطن بإبقاء قواتها في العراق، ورفضها الانسحاب من هناك، على رغم موقف بغداد الرسمي الداعي إلى ذلك، والذي يحاول البعض تشويشه بحجة ضرورة بقاء تلك القوات، ودورها «الضامن لاستقرار البلاد».

> يُرجّح أن يُلقي ممثل عن مقتدى الصدر كلمة بالنيابة عنه

هكذا، يُراد تصوير قضية طرد الاحتلال كمشكلة بين قوى «البيت الشيعي» والقوات الأميركية، وليس بين العراقيين والإدارة الأميركية، سعياً في تحقيق بنود الأجندة الأميركية. وفي هذا الإطار، يُعمل على إيجاد «البيئة الحاضنة» لأيّ تموضع عسكري أجنبي في البلاد، في ظلّ حديث عن إخلاء القوات الأميركية قواعد تشغرها في المحافظات الوسطى، وانتقالها إلى المحافظات الغربية والشمالية، لتكون بمنأى عن نيران فصائل المقاومة. مساعٍ عبّر عنها رئيس البرلمان السابق، سليم الجبوري، أمس بوضوح، عندما قال إن «خيار الإقليم السنّي مطروح بقوة، وهناك اجتماعات للقوى السنّية خارج العراق بهذا الصدد»، مضيفاً أن مدينة الموصل، عاصمة محافظة نينوى، «ستنضمّ إلى تركيا بسبب اتفاقية لوزان، في وقت لا تدرك فيه القوى السياسية هذه المعلومات والاتفاقيات الدولية».

لهذا، ستحمل «المليونية» أكثر من رسالة للداخل وللخارج. وإن كانت الرسائل الموجّهة للخارج واضحة، فإن الرسائل الموجّهة للداخل ستكون رفضاً لأيّ خيار تقسيمي يُنادي به البعض، والتحذير من إبرام أيّ «صفقة» على حساب «وحدة الأراضي العراقية»؛ فـ«البلاد لا تحتمل إقليماً ثانياً» بتعبير مصدر سياسي مطّلع. وبلغت المصدر، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن شكل «المليونية» ومضمونها سيترجمان رؤية قوى «البيت الشيعي» للمرحلة المقبلة، والتي سيكون عنوانها الأبرز «طرد الاحتلال من البلاد». وفي هذا السياق، أوعزت «اللجنة المنظمة» بضرورة الالتزام بموعد المشاركة عند الساعة الـ8 صباحاً، عند جسر الطابقين وسط بغداد، حيث سيجوب المحتشدون شوارع منطقة الجادرية، رافعين العلم العراقي حصراً، وارتداء الأكفان البيضاء، وتوجيد الهتافات على أن يكون مضمونها إخراج القوات الأجنبية والمطالبة بالاستقلال التام. وفيما يرجّح المصدر أن تُختتم «المليونية عند ظهر اليوم بكلمة للصدر يلقيها من ينوب عنه»، فإنه يشير إلى أنه «ما من شيءٍ محسوم حتى اللحظة إزاء ذلك».

ووفق مصادر ميدانية مشرفة على التحضيرات، فإن التقديرت للأعداد المشاركة تتراوح بين 1,5 و2 مليون شخص (رجالاً ونساءً) من مختلف المحافظات، التي بدأ لافتاً أمس تدفق قوافل المشاركين منها، فيما نصب «البغداديون» للضيوف عشرات المحطات الخدمية، وسط حملات إعلامية ضخمة - وتحديداً على منصات التواصل الاجتماعي - تدعو إلى المشاركة الكثيفة، ورفض اقتصار المشاركين على «مئات الآلاف... بل مليونية». هذا المناخ، وفق المصادر، قد يشكّل أرضية مناسبة لمساعي بعض المجموعات المحسوبة على السفارة الأميركية لخلق فتنة بين القوى المشاركة، وإيقاع صدامات بين المتظاهرين، تستغلها المؤسسات الإعلامية الأميركية لتهشيم الرفض الجماهيري للاحتلال، خاصة أن التظاهرة هي الأكبر منذ العام 2003، ومن شأنها أن تؤسس للعراق خطاباً سيادياً وطنياً مستقلاً.

ماقل ودل

اصدرت محكمة الاحتلال المركزية في حيفا المحتلة حكما بحقّ الاسير الاردني، محمد عبد الفتاح مصلح، بالسجن الفعلي لخمس سنوات. وقالت «هيئة شؤون الاسرى والمحررين»، في بيان امس، إن الاحتلال كان قد اعتقل مصلح (21 عاما) في 23 حزيران/ يونيو، في بلدة الخضيرة في الاراضي المحتلة عام 1948، بعد إصابته بالرصاص في ساقيه، على خلفية اتهامه بمحاولة طعن. يشار إلى ان مصلح، ككثيرين من الاسرى الاردنيين، يحمل الهوية الفلسطينية (حملة «الكرت الاصفر»)، فيما تقيم والدته في مدينة طولكرم بشمال الضفة المحتلة.
(الاخبار)

تقرير

وقفة غضب في مسعدة

إسرائيل «تشفط» رياح الجولان

في إطار مساعيها الترسيخ احتلالها للجولان، وتعزيز وجودها الاستيطاني فيه، تعمل إسرائيل، منذ سنوات، على استغلال مصادر الطاقة المتجدّدة في الهضبة عبر أكثر من مشروع. مشاريعُ ليس «توربينات الهواء»، الذي وصل إلى مراحل متقدّمة من النقاش الحكومي، إلا أحدها. هذه التوربينات التي تقضم آلاف الدونمات من أراضي الجولانيين الخاصة، استنفرت أهالي المنطقة الذين ينظّمون اليوم وقفة غضب في ساحة السلطان باشا الأطرش

بيروت حمود

«بدأت الانفجارات البركانية في الجولان قبل 4 ملايين عام... ويحسب الاختبارات الإشعاعية، فقد وقع آخر انفجار بركاني هناك قبل 4 آلاف عام. اليوم، ثمة منطقة بركانية نائمة في المنطقة قد تنشط في أيّ وقت». هذا ما يقدّره الاختصاصيون في علم طبقات الأرض، بحسب موقع «Waybac Machine» الأميركي. امّا ما فوق طبقات الهضبة المحتلة، فهو من اختصاص أهلها، المعجونين بصخورها البازلتية الصلبة، والذين يقترب بركان غضبهم من الانفجار أيضاً.

على مدى عقود من احتلالها للجولان، سعت إسرائيل في ترسيخ الاستيطان، مُنشئةً إلى اليوم أكثر من ثلاثين مستوطنة هناك، مُدعّمة إياها بالمشاريع الاستثمارية التي تستغلّ الموارد الموجودة في الهضبة لتدعيم اقتصاد المستوطنين وتعزيز رفاهيتهم. مشاريعُ ليس «توربينات الرياح» الذي ستنشئه إسرائيل على أراضي القرى المحتلة، ويتظاهر ضدّه الجولانيون اليوم، إلا أحد أوجهها.

في عام 2009، أصدرت حكومة العدو قراراً يحمل الرقم 4450، يقضي بأن «10 في المئة من حاجة إسرائيل للكهرباء ستُحصَّل من مصادر الطاقة المتجددة بحلول العام 2020». بناءً على هذا القرار، وُضعت خطّة لإنشاء 25 مروحة لإنتاج الطاقة في الجولان على أراضي قرى مسعدة ومجدل شمس وسحيتا المهجّرة. وضمن المخطط المعرّف على أنه «مشروع قومي»، بما يتيح لوزير المالية الإسرائيلي مصادرة أراضٍ من أصحابها لإقامة المشروع ومدّه بشبكة بنى تحتية ومرافق متنوعة، ستقيم إسرائيل مزرعة مراوح هي الأكبر من نوعها على أراضٍ مملوكة للسوريين العرب. وبحسب ما تذكره شركة «إنرجيكس»، المسؤولة عن تنفيذ المشروع والفاعلة في إسرائيل وأميركا وبولندا، على موقعها الإلكتروني، فهي تتعامل مع ما كُلّفت به باعتباره «خطة وطنية للبنى التحتية»، ما يعني أن الحكومة توليه اهتماماً خاصة في خضمّ وضعها السياسات التنظيمية العامة. وإلى جانب الاعتبارات «القومية» التي تسوّق لها، ثمة اعتبارات اقتصادية متمثلة في أن التوربينات المزمع إقامتها ستولّد سنوياً 152 ميغاواط من الطاقة، ستباع لشركة الكهرباء الإسرائيلية، لتحقق عائداً تُقدّر قيمته بما بين 150 و160 مليون شيكل. وعلى الرغم من أن المشروع، الذي نال مصادقة «لجنة التخطيط والبناء القطرية» التابعة لوزارة الداخلية، تمّ تأجيل مناقشته في آخر جلسة حكومية عُقدت مطلع الأسبوع، إلا أنه لا يزال قائماً.

> «شركة الكهرباء الإسرائيلية» ستحقق عائداً تُقدّر قيمته بما بين 150 و160 مليون شيكل

بحسب إيميل مسعود، وهو أحد سكان الهضبة، فإن المشروع «عمره أكثر من خمس سنوات، والمسؤول عن إقامته هو الحكومة الإسرائيلية، في حين ستبنيه شركة إسرائيلية خاصة». وبلغت مسعود، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «المشروع يستهدف أراضي بملكية خاصة لأهالي الهضبة المحتلة. وقد قدّمنا الاعتراضات لكلّ الجهات المعنية، لكن الشركة والحكومة من خلفها لم تُعيرانا أدنى اهتمام، بل استمرّتا في تقديمه وتطويره»، مضيفاً «(أننا) نتحدث عن مشروع ضخم من شأنه درّ أرباح على مؤسسات الاحتلال. في المقابل، يستهدف شتى مجالات حياتنا، بما يحمله من مضارّ بيئية واقتصادية وزراعية، ويؤثر مباشرة بشكل سلبي في حياة السكان، لا سيما الذين يعيشون بالقرب من المنطقة المزمع إنشاؤه فيها». كيف ذلك؟ «كلّ مروحة من المراوح يصل طولها إلى حوالى مئتي متر، عدا عن الشفرات الضخمة في أعلاها. هذه المراوح ستقام على مساحة تصل إلى 4500 دونم من الأراضي السكنية والزراعية، وهي بذلك ستؤثر سلباً في الزراعة التي تُعدّ مصدر رزق لفلّاحي الجولان الكثر المعتمدين على زراعة فاكهتي التفاح والكرز الشهيرتين هنا؛ إذ إنه في خلال سنوات إنشاء المراوح ستقوم الشاحنات الضخمة بنقل المعدّات مروراً بالأراضي الزراعية، الأمر الذي يعيق العمل الفلّاحي، وأيضاً يعرّض الأشجار والمحاصيل للتلف والخراب»، وفق ما يوضح مسعود.

كذلك، من المتوقع أن يؤثر المشروع - في حال نُفّذ - على صحة السكان، بسبب الضجيج العالي الذي تصدره المراوح، فضلاً عن أنه يسلب الأهالي أراضيهم الخاصة بعنف القانون، متجاهلاً حتى التصنيفات الدولية للهضبة السورية على أنها أراضٍ محتلة. كما أنه يمنع التمدّد العمراني خاصة لقرية مسعدة المحاصرة أراضيها بالألغام والمناطق العسكرية المغلقة، وليس أمام سكانها إلا البناء في أراضيها الجنوبية حيث يبعد المشروع تقريباً كيلومتر واحد. كلّ هذا يثير قلق أهالي الجولان، الذين يجدون أنفسهم مجدّداً متروكين لمواجهة يؤكدون مضيّهم فيها «ولو كلّفنا ذلك دمنا وأغلى ما نملك»، كما يقول مسعود. ويضيف أن «التظاهرة التي ننظمها غداً (اليوم) في ساحة السلطان باشا الأطرش في قرية مسعدة، إلا إذا حال الطقس دون ذلك، هي واحدة من التحركات الشعبية والجماهيرية التي نُظّمت في الفترة الأخيرة لتعبّر عن رفضنا القاطع لهذا المشروع، الذي أبدينا أيضاً رفضنا مناقشة أيّ تعويضات أو حلول وسطية مقابل تنفيذه». وعلى الرغم من أن الحراك الدبلوماسي قد لا يؤدي إلى تعطيله، يأمل أهالي الهضبة أن تتحرك الحكومة السورية لمساندتهم في هذا الاتجاه، وأن يطرح مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، الموضوع أمام الدول الأعضاء في المنظمة.

يؤكد أهالي الجولان مضيّهم في هذه المواجهة «ولو كلّفنا ذلك دمنا وأغلى ما نملك» (أ ف ب)

سوريا

أول هجوم على حلب منذ سنوات: الهدنة نحو الانفراط؟

على مدى ثلاثة أيام متتالية، شنّت الفصائل المسلّحة هجمات على مواقع الجيش في ريف إدلب الجنوبي، لتنتقل أول من أمس إلى مهاجمتها على أطراف مدينة حلب، للمرة الأولى منذ عام 2016. تصعيدٌ رافقته إفادات سورية ــ روسية عن عمليات المسلحين والخسائر والأضرار، في ما يمكن تفسيره على أنه إعلان غير مباشر عن التحلّل من اتفاق التهدئة المبرم بين روسيا وتركيا بداية الشهر الحالي

لم يختلف المشهد الميداني في محافظة إدلب ومنطقة ريف حلب الغربي عن الأيام القليلة الماضية. وعلى رغم أن المنطقة لم تشهد أمس عمليات هجومية برية، إلا أن موجات القصف والقصف المضادّ استمرّت على حالها. الجديد أمس، هو الإعلان السوري الرسمي عن تعرّض قوات الجيش لهجمات متتالية من قِبَل المجموعات المسلحة، وتمكّن المسلحين من السيطرة على عدد من المواقع. الإعلان السوري، مضافاً إليه الإعلان الروسي الصادر عن «مركز المصالحة» التابع لوزارة الدفاع، والذي أكّد ما ورد في البيان السوري مع إحصاءات لعدد قتلى الجيش وجرحاه، بدا كإعلان غير مباشر عن انتهاء العمل بالهدنة التي اتفق عليها الزعيمان التركي والروسي بداية الشهر الحالي، والتي لم يُعمل بها بالشكل اللازم منذ إعلانها حتى اليوم. وفي هذا الإطار، يرى مصدر سوري عسكري أن «البيانين السوري والروسي هما جزء من التمهيد لعملية عسكرية مرتقبة في المنطقة، يعدّ لها الجيش السوري، وسينفّذها قريباً».

وكان «مركز المصالحة الروسي» قد أعلن، أمس، أن «القوات السورية تركت مواقعها في منطقة تخفيض التصعيد في جنوب شرق إدلب نتيجة هجوم المسلحين يوم أمس (أول من أمس) 22 كانون الثاني». وأشار المركز إلى أن «حوالى 200 مسلح من الحزب الإسلامي التركستاني و20 سيارة ودبابة ومدرّعتين هاجموا مواقع القوات السورية»، مضيفاً إنه «سبقت الهجوم تدريبات مكثّفة على إطلاق النار باستخدام بالونات وأنظمة إطلاق صواريخ متعددة وطائرات مسيّرة محترفة. ونتيجة للنيران، أجبر المسلحون القوات السورية على مغادرة مواقعها والتحرك جنوباً». وتابع إنه «خلال هجوم القوات السورية على الجماعات المسلحة غير الشرعية، قتل ما يصل إلى 50 مسلحاً وجرح 90 آخرون، فيما بلغت خسائر القوات السورية 40 شهيداً و80 جريحاً». لكن مصادر ميدانية أوضحت، لـ«الأخبار»، أن الـ«40 شهيداً سقطوا منذ بداية العمليات الهجومية على مواقع الجيش السوري في ريفي إدلب وحلب، أي منذ ثلاثة أيام، وليس يوم أول من أمس فقط». بدورها، أفادت وزارة الدفاع السورية بأن المجموعات المسلحة «أقدمت فجر اليوم الخميس (أمس) على تصعيد ميداني جديد عبر هجوم عنيف نفّذه مسلحو جبهة النصرة الذين تمّ الزجّ بأعداد كبيرة منهم باتجاه قواتنا المتمركزة في جنوب وجنوب شرق إدلب، وقد تمكّن الإرهابيون، عبر استخدام مختلف أنواع الأسلحة ومن ضمنها الآليات المفخّخة وتحت غطاء ناري كثيف، من اختراق بعض نقاط تمركز قوات الجيش التي أعادت انتشارها، وعملت بكفاءة عالية على امتصاص الهجوم ومنع الإرهابيين من تطويره». وبالعودة إلى بيان المركز الروسي، فقد أفاد كذلك بأنه «في 22 كانون الثاني (الأربعاء)، هاجمت مجموعة من المسلحين تضمّ ما يصل إلى 50 شخصاً، بدعم من أربع شاحنات صغيرة مزوّدة برشاشات ثقيلة، مواقع القوات الحكومية في مدينة حلب من اتجاهين»، مبيّناً أن «هذا الهجوم هو أول محاولة لمهاجمة مواقع القوات الحكومية التي تدافع عن المدينة منذ تحريرها من الإرهابيين»، مؤكداً أنه «تم صدّه».

> 40 شهيداً سقطوا منذ بداية العمليات الهجومية على مواقع الجيش في ريفي إدلب وحلب

وفي ظلّ هذه التطورات الميدانية التي تشي بتصعيد مرتقب، أشاد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، بدور روسيا في سوريا. وقال بيدرسون، خلال اجتماع مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في موسكو، إن «روسيا هي الشريك الأساسي للأمم المتحدة في عملية التفاوض من أجل السلام التي تمّ اقتراحها في أستانا»، معرباً عن أمله بالحصول على مساعدة من باقي الدول في المستقبل. وأشار إلى أنه «تمّ طرح قضية الإرهاب، ونحن متفقون تماماً، وقلقون في الوقت نفسه في ما يخص موضوع إدلب وتجمّع فلول المنظمات الإرهابية المحظورة في روسيا الاتحادية وبعض الدول». ورأى أن الحلّ النهائي هو «الاستقرار في سوريا»، لافتاً إلى أنه من أجل ذلك «نحتاج إلى عملية سياسية يمكن أن تبدأ بالقضاء على المشاكل القائمة في المجتمع، وأعتقد أن هذا شيء يجب أن نناقشه معاً». وبحسب مصدر دبلوماسي، فإن بيدرسون سيعقد أيضاً محادثات مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، يوم 29 كانون الثاني الجاري في دمشق.
(الأخبار)

البيانان السوري والروسي هما جزء من التمهيد لعملية عسكرية مرتقبة في المنطقة (أ ف ب)

«مفخّخة» تقتل جنوداً أتراكاً

قُتل عدد من الجنود الأتراك والمسلحين المدعومين من أنقرة، جرّاء انفجار سيارة مفخخة قرب قرية حمام التركمان في ريف الرقة الشمالي. وذكرت وكالة «سانا» السورية الرسمية، نقلاً عن مصادر أهلية، أن «سيارة مفخخة انفجرت قرب قرية حمام التركمان التابعة لمنطقة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، ما أدى إلى مقتل عدد من جنود الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على القرية». وأشارت المصادر إلى أن «سيارات الإسعاف التابعة للاحتلال التركي توجّهت إلى مكان الانفجار، وقامت بنقل جثث القتلى والمصابين إلى الأراضي التركية». وكان أربعة جنود أتراك قضوا في انفجار سيارة مفخخة منذ نحو أسبوعين، في قرية الأربعين في ريف رأس العين. واتهمت أنقرة، حينها، «قسد»، بالمسؤولية عن التفجير.
(الأخبار)

تقرير

المشهد الذي سجّلته الكاميرات في القدس المحتلة أمس هو أشبه بـ«كرنفال» ذي طابع سياسي، أكثر منه إحياء لما يفترض أنها ذكرى «معجزة بحق الإنسانية». فبعد مناوشات إعلامية تصدّتها إسرائيل مع بولندا على مدى الشهور الماضية، لتحويل «الاجتماع الدولي» في هذه المناسبة إلى القدس، لم يخفِ بنيامين نتنياهو فرحه بهذا الحجم الكبير من قادة الدول، ساعياً الى ترسيخ المدينة المقدسة «عاصمة لإسرائيل». وفي خضمّ الاستعراض واللقاءات الثنائية والزيارات التي قام بها رؤساء دول إلى مدن فلسطينية وأماكن مقدسة، وحتى إقامة نصب تذكاري... استغلّ نتنياهو المشهد لدعم موقفه داخلياً كقائد قوي يجب أن ينتخبه الجمهور، وليشنّ هجوماً على إيران التي صارت في نظره «أكثر دولة معادية للسامية» في العالم

توظيف داخلي إسرائيلي... ورسائل إلى إيران

«كرنفال الهولوكوست» في القدس

ينطوي عقد مؤتمر «المنتدى الدولي حول الهولوكوست» في مدينة القدس المحتلة، بحضور أكثر من أربعين من قادة الدول، على غير رسالة في أكثر من اتجاه داخلي وخارجي، لكن توقيته الداخلي ــ الانتخابي يشكّل بالنسبة إلى رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، ورقة دعاية يستطيع من خلالها الترويج لدى الجمهور لمكانة إسرائيل الدولية في ظلّ قيادته، في صورة يحتاج إليها نتنياهو في مرحلة مفصلية يواجه خلالها أكثر من تحدٍّ قضائي وانتخابي. وفي الوقت الذي ينبغي فيه الفصل بين السياقات الموضوعية لأيّ موقف أو خطوة سياسية أو عملانية تُقدم عليها إسرائيل، وبين توظيفها الانتخابي والسياسي الداخلي، تبدو رسائل هذا الحدث، ببعديها الانتخابي والفلسطيني، الأكثر حضوراً لدى الجمهور الإسرائيلي والشعب الفلسطيني. فالأول ينظر إلى المنتدى كاحتفال دولي بمناسبة تخطّي تاريخه ومستقبله في ظلّ قيادة نتنياهو، في حين أن الثاني يراها غطاء دولياً على المجازر التي ارتكبها الاحتلال في ماضيه وحاضره، وحتى ما قد يكون مستقبلاً.

في هذا الإطار، رأى الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، خلال المراسم الخاصة بمناسبة «تحرير معسكر الإبادة النازي أوشفيتز»، في مؤسسة «ياد فاشيم» في القدس أمس، أن هذه المناسبة هي «من أجل عدم نسيان ما جرى مع أبناء هذا الشعب، وضمان عدم تكراره»، متجاهلاً ما قام ويقوم به جيشه من مجازر بحق الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب. ودعا ريفلين المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه ما سمّاها العنصرية واللاسامية، مستغلّاً هذا «الاجتماع الدولي» لإضفاء الشرعية على الجرائم التي ينفذها كيانه بحق الفلسطينيين.

بالتوازي، شكّل المنتدى مناسبة لتوجيه قادة العدو بوصلة الاهتمامات نحو التهديد الذي تمثله إيران على إسرائيل، إذ استغلّ نتنياهو المناسبة لإطلاق مواقف تتصل باللحظة السياسية الإقليمية، فقال إن «الشعب اليهودي استخلص العبر من الكارثة»، وإنه «يأخذ التهديدات بالقضاء عليه على محمل الجدّ»، في إشارة إلى التهديد الذي يشكّله محور المقاومة بدءاً من إيران، وصولاً إلى فلسطين. وأضاف إن «جوهر قيام دولة إسرائيل يرتكز على هذا الأمر: لن تقع محرقة أخرى. بصفتي رئيس وزراء إسرائيل، هذا أهم التزاماتي»، متابعاً: «يساورني القلق لأننا لم نزَ بعد موقفاً موحّداً وحازماً ضدّ النظام الأكثر معاداة للسامية على هذا الكوكب، نظام يسعى علناً إلى تطوير أسلحة نووية وإبادة الدولة اليهودية الموحدة والوحيدة». كما قال إن «إسرائيل تحيّي الرئيس (الأميركي دونالد) ترامب ونائبه (مايك) بنس لتصدّيهما لطغاة طهران».

بنس استغلّ، من جهته، الكلمة ليعلن تعهّد الولايات المتحدة «الوقوف إلى جانب إسرائيل كما كانت الحال منذ 1948»، معتبراً أنه «يجب على الجميع الوقوف في وجه إيران». وبعد الاحتفال، كشف، خلال اجتماعه بنتنياهو في السفارة الأميركية المنقولة إلى القدس، أن ترامب وجّه دعوة إلى نتنياهو ومنافسه في الانتخابات، بيني غانتس، لزيارة واشنطن الأسبوع المقبل، وذلك لمناقشة خطة البيت الأبيض للسلام في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى «صفقة القرن». وسريعاً، تلقف نتنياهو الدعوة، قائلاً: «أعتقد أن الرئيس (ترامب) يسعى إلى منح إسرائيل السلام والأمن كما تستحق، وبالتالي أقبل بسرور دعوته».

كذلك، التقى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، كلمة رأى فيها أن «الهولوكوست تُعدّ جرحاً لم يندمل وماساة يجب أن تبقى في ذاكرتنا»، بعدما قال خلال لقائه ريفلين إن «40% من ضحايا المحرقة النازية كانوا من يهود الاتحاد السوفياتي السابق»، مضيفاً: «الجيش الأحمر

> حصل نتنياهو على ورقة دعاية انتخابية قوية وإسناد دولي لمهاجمته طهران

(السوفياتي السابق) لم يحرر فقط معسكر الإبادة، بل قدّم مساهمة حاسمة في النصر على النازيين». وكان نتنياهو وبوتين قد أقاما، أول من أمس، نصباً تذكارياً لضحايا حصار لينينغراد في القدس المحتلة. كما عقد الاثنان اجتماعاً خلص فيه بوتين إلى أن «زيارته» من شأنها أن «تعزز العلاقات الثنائية»، مخاطباً مضيفه بما يهمّ الأخير أن يُسمِعه الجمهور الإسرائيلي: «نعمل بشكل منتظم مع رئيس الحكومة (نتنياهو)»، في وقت نُقل فيه عن مسؤولين في ديوان نتنياهو أن «تقدّماً كبيراً» حدث في قضية السجينة الإسرائيلية لدى موسكو نعاما يسسخار، وذلك «بفضل العلاقات القريبة والشخصية» بين الرجلين.

أما الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فرأى أنه «لا يمكن استخدام المحرقة لتبرير الانقسام»، مضيفاً إنه «لا يملك أحد حق استحضار موتاه لتبرير أيّ كراهية معاصرة»، في إشارة إلى إيران من دون ذكرها. وتساءل ماكرون: «أيّ دلالة أجمل من رؤيتنا هنا مجتمعين وموحدين، والاضطلاع بعمل مفيد لمكافحة الإنكار والنقمة أو خطابات الانتقام؟».

(الأخبار)

بوتين لريفلين: 40٪ من ضحايا «المحرقة» كانوا من يهود الاتحاد السوفياتي السابق (أ ف ب)

«تضامن» سعودي بالمناسبة

في حلقة جديدة من حلقات مسلسل التطبيع السعودي الجاري على قدم وساق مع العدو الإسرائيلي، زار الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي»، الشيخ محمد العيسى، معسكر اعتقال اليهود إبان الحرب العالمية الثانية في أوشفيتز في بولندا، بالتزامن مع إحياء ذكرى «الهولوكوست». ونشر حساب «إسرائيل بالعربية»، التابع للخارجية الإسرائيلية، مقطع فيديو للعيسى، وهو يؤمّ الصلاة في وفد من المشائخ المسلمين في المعسكر. وأدرجت الرابطة، في بيان على موقعها، زيارة أوشفيتز في إطار «التنديد بكلّ عمل إجرامي أيّاً كان مصدره وعلى أيٍّ كان ضرره وأثره، وأن هذه هي قيم الإسلام». ويشكّل هذا الموقف امتداداً لمواقف العيسى ورابطته، والتي تتستّر بغطاء «الحوار بين الأديان» و«الانفتاح» من أجل تكريس العدوّ كياناً طبيعياً في المنطقة، وتصوير العلاقات معه أمراً بديهياً. وسبق للعيسى، الذي كان وزيراً للعدل في السعودية عام 2007، أن أجرى مقابلات مع وسائل إعلام إسرائيلية، لم يتورّع فيها عن وصم المقاومة الفلسطينية بالإرهاب. كما سبق له أن شارك في العديد من المحافل التي جمعته بحاخامات صهاينة، فضلاً عن دأبه سنوياً على المشاركة في إحياء ذكرى «المحرقة»، سواءً بزيارته أمكنة «تُخلّدها»، أو بتصريحات وكتابات له عبر المنابر الغربية والإسرائيلية.

(الأخبار)

صفقة القرن» قبل الانتخابات؟

بينما قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن دونالد ترامب قرّر نشر «صفقة القرن» قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل، ردّ الرئيس الأميركي بأن كلّ التقارير حول الصفقة «هي مجرد تخمينات». وكانت القناتان «ال 12» و«ال 13» الخاصتان قد نقلتا، أمس، عن مصادر إسرائيلية وأميركية (لم تسمّياها)، أن البيت الأبيض «سيصدر خلال 24 ساعة بياناً بخصوص التفاصيل»، على أن يذهب بنيامين نتنياهو وبيني غانتس إلى واشنطن الثلاثاء المقبل لوضعهما في التفاصيل. وحالياً، يؤيد نتنياهو وغانتس نشر تفاصيل الصفقة قبل الانتخابات، وهو ما اعتُبر تغييراً في موقف الأخير الذي كان يرى ذلك تدخلاً في الانتخابات. وكان من المفترض أن يصل كبير مستشاري ترامب، جارد كوشنر، والمبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط، أفي بيركوفيتش، إلى القدس المحتلة، «لكن ذلك تعذّر بسبب سوء الأحوال الجوية»، وفق القناة «ال 12». وفيما انتشر حديث إعلامي أمس عن البنود، من قبيل اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل دولة يهودية والقدس عاصمة لها، وسحب سلاح المقاومة في غزة، لم تؤكد أيّ مصادر صحة ما نُقل، وخاصة أنه مغاير كلياً للتسريبات السابقة على مدى عامين. أما القناة «ال 13»، فقالت إن نتنياهو «سيطّلع على الخطة السياسية الأفضل التي عرضت على إسرائيل، وتشمل تغييراً جدّياً للحدود، وفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة... وفي حال رفض الفلسطينيين للصفقة وفشل المفاوضات لإقامة دولة فلسطينية، سيكون من حق إسرائيل ضمّ كلّ مستوطنات الضفة».

(الأناضول)

اليمن

حراك أوروبي مكثّف في صنعاء: «أنصار الله» تلوّح بإنهاء التهدئة

سبق أن رفضت حكومة هادي تغطية العجز في حساب الرواتب الذي فتح في فرع البنك المركزي في الحديدة (أ ف ب)

صنعاء ــ رشيد الحداد

في وقت عادت فيه جبهات كثيرة في اليمن إلى الاشتعال، خصوصاً في مأرب ونهم، شهدت صنعاء حراكاً دبلوماسياً مكثفاً تُوّج أمس بزيارة للمبعوث الأممي، حيث بدا الفتاً تلويح «المجلس السياسي» خلال لقائه به، بسحب مبادرة التهدئة التي كان تقدّم بها قبل أشهر. جاء ذلك عقب زيارة لدبلوماسيين أوروبيين وعدوا خلالها برفع جزئي للحظر عن مطار صنعاء، من دون ضمانات بتحقّقه بالتزامن مع تجدّد التصعيد العسكري على أكثر من جبهة من اليمن (نهم والجوف والبيضاء والضالع)، إلى جانب الانتهاكات المتواصلة لوقف إطلاق النار في الحديدة)، برزت في خلال الساعات الماضية سلسلة تحركات دبلوماسية لا يُعلَم إلى الآن إن كانت ستسفر عن إعادة تثبيت التهدئة والشروع في خطوات تنفيذية لـ«اتفاق استوكهولم». ويوم أمس، وصل المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، إلى صنعاء، حيث التقى زعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي. وبحسب الناطق باسم الحركة، رئيس وفدها التفاوضي محمد عبد السلام، فقد تمّت خلال اللقاء «مناقشة العراقيل والاعتداءات المستمرة من جانب دول العدوان، والتي تقف حجر عثرة أمام مساعي السلام، وكذلك استمرار الحصار واحتجاز السفن وما يترتّب عليه من أضرار فادحة بأبناء شعبنا اليمني، وما يواجه الملفات الإنسانية الملحّة من إشكالات، خاصة ملف الأسرى، من تأخير، رغم مبادراتنا المتكررة التي نهدف من خلالها إلى محاولة الدفع نحو التنفيذ الكامل». كذلك، التقى غريفيث رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، الذي حذّر من أن استمرار التصعيد على جبهتي مأرب ونهم سيؤدي إلى إنهاء المبادرة المُقدّمة من قِبَل صنعاء في أيلول/ سبتمبر الماضي، والتي أدت إلى خفض التصعيد مع الرياض، متحدثاً عن عدم جدّية الأمم المتحدة، بل وتواطئها في تأخير الكثير من الخطوات التي كان وُعد بها اليمنيون.

وسبقت لقاءَ غريفيث - الحوثي زيارة لافتة إلى صنعاء قام بها سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن هانس جروندبرج، ونائبه ريكارد فيلا، وسفيرا فرنسا وهولندا كريستيان دي تستو وإيرما فان ديورن، بعد أخرى مماثلة مطلع الأسبوع الجاري إلى عدن. زيارةٌ قوبلت بترحيب قيادة صنعاء، فيما أثارت استياء الدفع نحو التنفيذ الكامل». كذلك، حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، والتي سبق أن طالب موالون لها «التحالف» بعدم منح السفراء الثلاثة تصريح مرور إلى مطار صنعاء، معتبرين توجّههم إلى هناك بمثابة اعتراف ضمني بحركة «أنصار الله». الدبلوماسيون الثلاثة، الذين عقدوا سلسلة لقاءات في الرياض، متحدثاً عن عدم جدّية شملت رئيس «المجلس السياسي الأعلى» ورئيس حكومة الإنقاذ عبد العزيز بن حبتور ووزير خارجيتها هشام شرف ونائبه حسين العزي ووزيري النقل والصحة فيها، جدّدوا دعم الاتحاد الأوروبي للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن، مشيرين إلى أن الهدف من زيارتهم العمل على خفض مستوى التوتر، ودعم خطوات التهدئة وبناء الثقة، وصولاً إلى إنهاء الحرب بجميع الوسائل المتاحة. من جهتها، رحّبت قيادة صنعاء بالجهود الدبلوماسية الأوروبية، واعتبرت أن تصعيد العدوان في الجبهات، واستمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي واحتجاز السفن المحمّلة بالمشتقات النفطية والمواد الغذائية القادمة إلى ميناء الحديدة، لا تعبّر عن نيّات صادقة لدى «التحالف» للوصول إلى سلام حقيقي.

وذكّر المشاط، خلال استقباله السفراء الثلاثة، بأن «المجلس السياسي» اتخذ الكثير من الخطوات الإيجابية الأحادية الجانب لتنفيذ «اتفاق استوكهولم»، سواء في ملفّي الحديدة أو الأسرى، متّهماً الطرف الآخر بالتهرّب من تنفيذ التزاماته، ومشدداً على أن مبدأ الدفاع عن النفس هو حق مشروع لليمن طالما استمرّ العدوان والحصار. بدورها، طالبت حكومة الإنقاذ الاتحاد الأوروبي والدول الراعية للاتفاق بممارسة الضغط على حكومة هادي ومن ورائها «التحالف» للوفاء بالتزاماتهما، وعلى رأسها رفع الحظر عن مطار صنعاء الذي يخدم أكثر من 85٪ من اليمنيين، لافتة إلى أن الطرف الذي تُمثّله نفّذ معظم التزاماته، بما في ذلك في ملف الأسرى عبر إطلاق أكثر من سبعة آلاف أسير من أصل أكثر من 15 ألفاً، فضلاً عن الخطوات المهمة المُتخذة في ملف إعادة الانتشار في الحديدة، في ظلّ استمرار الطرف الآخر في افتعال العراقيل، ولا سيما في الملف الاقتصادي الذي يرى أن تنفيذ الخطوات المتعلقة به سيفقده مصالحه الكبيرة التي تتضخّم باستمرار من بيعه للنفط والغاز من دون رقيب أو حسيب. وفي هذا

> السفراء الأوروبيون أبلغوا صنعاء أن «التحالف» وافق على رفع الحصار المفروض على مطار صنعاء جزئياً، لتسيير رحلات خارجية للمرضى اليمنيين ابتداءً من الثالث من الشهر المقبل، في إطار خطوات بناء الثقة». لكنّ مصدراً طبّياً في صنعاء شكّك في ذلك الالتزام، بالاستناد إلى تجارب سابقة عمد خلالها «التحالف» إلى إعاقة الجسر الطبي الإنساني من دون مبرر، متّهماً «منظمة الصحة العالمية» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بالتواطؤ مع دول العدوان وتبرير عدم فتحها الجسر الطبي منذ عام بأسباب لوجيستية. ولفت المصدر إلى وجود عشرات الآلاف المرضى المحتاجين إلى السفر للعلاج في الخارج، والذين يُعدّ الاستمرار في حظر الطيران حكماً مسبقاً بموت المئات منهم.

الأوروبي وفرنسا وهولندا أبلغوا

تقرير

الحرب التكنولوجية تحرق الأوروبيين
واشنطن تبتزّ حلفاءها

استغلّت واشنطن مشاركة حلفائها وخصومها في «منتدى دافوس» لتعيد ترتيب أولوياتها. الحرب المقبلة التي اندلعت شرارتها قبل فترة، ستدور في فلك تكنولوجيا الجيل الخامس. من هنا، بدا الأميركيون يمارسون ضغوطاً على حلفائهم الأوروبيين لمقاطعة عملاق الاتصالات الصيني، «هواوي». جنباً إلى جنب تهديدهم برسوم جمركية ضخمة تستهدف إحدى أهم صناعاتهم: السيارات

لا يشعل نموذج «هواوي» الجديد «30 برو» اي حكوش اميركي (أ ف ب)

شهد «المنتدى الاقتصادي العالمي» نقاشاً حادّاً حول مآلات الحرب التكنولوجية بين الصين والولايات المتحدة اللتين وقّعتا للتوّ هدنةً تجارية. هدنةٌ لا يبدو أنها ستنسحب على «العداوة» التكنولوجية الآخذة في الاتساع بين البلدين، على خلفية تكنولوجيا الجيل الخامس، والشرائح الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي. في دافوس، ولدى إجابته عن أسئلة في هذا السياق، أشار مؤسّس شركة الاتصالات الصينية العملاقة، «هواوي»، رن تشينغ فاي، إلى «عالم في صدد التوحُّد (تكنولوجياً)» بعدما صار «كلّ شيء مترابطاً».

الاتفاق التجاري المرحلي، المُوقَّع أخيراً بين بكين وواشنطن، لم يوقف التصعيد الأميركي في وجه عملاق الاتصالات الصيني، الأبرز في مجال تكنولوجيا الجيل الخامس. على هذه الخلفية، تعرّضت شركة «هواوي» لمنع نشاطها في الولايات المتحدة بحجة «مخاطر استخدام» بكين للشركة في «التجسس». كما شجّعت واشنطن حلفاءها الأوروبيين على أن يحذوا حذوها بإقصاء شبكات المجموعة الصينية. تشجيعٌ شمل ضغوطاً مارستها أميركا على حليفتها الفرنسية لحملها على اتّخاذ «إجراءات أمنية قوية» ضدّ «اختراقات خبيثة» ناتجة من تحديثات برامج الأنظمة التي تقدّمها الشركة الصينية. أما إذا قرّرت فرنسا عدم الأخذ بالنصيحة الأميركية، فستضطرّ الولايات المتحدة، مرغمةً، إلى «إعادة تقييم كيفية إجراء العمليات» التي تتطلّب تبادل «معلومات حسّاسة»، مثل التدريبات العسكرية المشتركة وعمليات مكافحة الإرهاب. يدّعي الأميركيون وجود «خطر حقيقي» يتمثّل في «شبكات جيل خامس غير آمنة تأتي من شركات غير موثوقة»، قد «تعرّض البيانات التي نودّ مشاركتها مع الشركاء للاختراق»، وخصوصاً الشركاء في «حلف شمالي الأطلسي»، وبينهم فرنسا وألمانيا. وفيما تقاوم برلين الضغوط الأميركية، تؤكّد باريس أنها ليست في صدد حظر عمل الشركة. بيد أن ستراير كان أكثر وضوحاً حين قال الشيء وعكسه: «نحن لا نطلب فرض حظر معيّن»، بل «نقول تبنّوا النوع الصحيح من التدابير الأمنية الذي سيحمي مواطنيكم ومصالحكم الاقتصادية على المدى الطويل ضدّ شركات مثل هواوي التي تخضع لسيطرة حكومات استبدادية». تدابير تعني، بالمفهوم الأميركي، «الاستعانة» بشركات أخرى جاهزة لتقديم خدمات الجيل الخامس مثل «نوكيا» و«إريكسون» و«سامسونغ»، وهذا طبعاً، إن حصل، لن يؤخّر الحلفاء على الالتحاق بالتكنولوجيا الجديدة، وخصوصاً أن «استبدال جميع معدّات الشركة الصينية في أوروبا سيكلّف 3,5 مليارات دولار»، والإشارة لستراير.

> فيما تقاوم برلين الضغوط الاميركية، تؤكّد باريس انها لن تحظر عمل «هواوي»

الضغوط الآنفة، والدعوة الصريحة إلى مقاطعة «هواوي»، ترافقت مع تهديدات أميركية، تولّاها هذه المرّة الرئيس دونالد ترامب، بفرض رسوم جمركية عالية على صادرات الاتحاد الأوروبي من السيارات. وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي» الأميركية على هامش «منتدى دافوس»: «لقد استفادوا من بلدنا على مدى سنوات عديدة»، و«إذا لم نتوصّل إلى شيء ما (اتفاق تجاري)، فسأتخذ إجراءات، وستكون عبارة عن ضرائب مرتفعة جداً على سياراتهم ومنتجاتهم الأخرى (المصدرة) إلى بلدنا». واعتبر ترامب، الذي التقى الثلاثاء رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في دافوس بهدف التحضير لمفاوضات حول «اتفاق تجاري» ثنائي، أن «الأمر بسيط للغاية»، موضحاً في مقابلة أخرى مع «فوكس نيوز» أنه «إذا لم نتمكّن من التوصّل إلى اتفاق تجاري (مع الاتحاد الأوروبي)، فسنفرض ضريبة بنسبة 25% على سياراتهم».

في عام 2018، كانت شركة معدّات الاتصالات «زي تي إي»، وهي عملاق صيني آخر في مجال تكنولوجيا الجيل الخامس، على وشك الاندثار لعجزها عن توفير مكونات أميركية بعد المنع الذي فرضته إدارة ترامب، والذي رُفع أخيراً. وأظهرت الأزمة، التي مثّلت صدمة للشركة، التبعية الكبيرة للعملاق الآسيوي تجاه الشرائح الإلكترونية الأميركية. لكن «هواوي» عملت تحت الضغوط على تطوير شرائحها الخاصة، ولا يشمل نموذجها الجديد «30 برو» أيّ مكوّن أميركي. وعلى رغم تضرّر شركة «كوالكوم» الأميركية العملاقة المختصّة في صناعة المكونات الإلكترونية من العقوبات على «هواوي»، إلّا أنها عملت على كسب الوقت، وأكد رئيسها، كريستيانو أمون، أنه «في ذروة التوتّر التجاري، تزايدت أعداد زبائننا في الصين، بفضل شركات مصنعة للهواتف مثل شيومي وأوبو» اللتين تطوّرتا على المستوى العالمي.

(الأخبار)

تقرير

إدارة ترامب: لمواصلة العمل مع السعودية رغم «الاختراق»

> «وول ستريت جورنال»: يحقّق مكتب التحقيقات الفدرالي في واقعة الاختراق

التحقيقات الفدرالي لفتح تحقيق في ما إذا سعى ولي العهد السعودي أو مسؤولون سعوديون آخرون للوصول إلى هاتف جيف بيزوس أو هواتف أميركيين آخرين بشكل غير مشروع. ميرفي أشار خصوصاً إلى جاريد كوشنر، مستشار الرئيس وصهره، الذي يستخدم تطبيق «واتساب» للتواصل مع ابن سلمان، معرباً عن قلقه إزاء مكامن الضعف المتعلّقة بالأمن القومي التي تمثّلها هذه العلاقة. وأضاف إنه عندما لا يرى «الطغاة» أيّ تبعات لمثل هذه الأفعال، فإن ذلك يُعدُّ بمثابة ضوء أخضر لاستهداف أيّ شخص آخر يرون أنه يمثّل تهديداً بالنسبة إليهم، بمَن فيهم الأميركيون.

في السياق ذاته، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي، «إف بي آي»، يحقّق بالفعل في واقعة الاختراق عبر شركة خاصة، فيما ذكرت «واشنطن بوست» أن «منظمة العفو الدولية»، «أمنستي»، تقاضي شركة «إس إن أو» الإسرائيلية المشتبه في أنها ساعدت السعودية على اختراق هاتف أغنى رجل في العالم. لكن السعودية التي أنكرت التهمة على لسان وزير خارجيتها، فيصل بن فرحان، وسفارتها في واشنطن، رفض وزيرها للطاقة، عبد العزيز بن سلمان، الإجابة عن سؤال في شأن الفضيحة الجديدة، وردّ على صحافي «آي تي في» البريطانية، بالقول: «أعتقد أنك تطرح السؤال الخطأ في المكان الخطأ، ويبدو أنك تسخر»، قبل أن يضيف: «أنت غبي».

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 3362

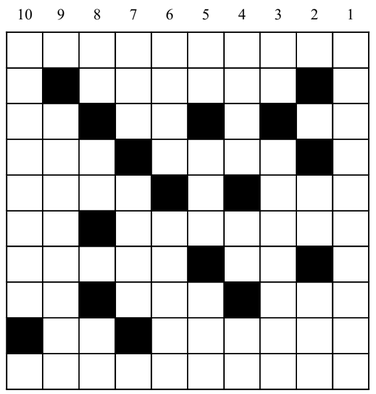

أفقيا

1- عالم فرنسي راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم وإكتشافه لقاحاً ضدّ الكلب – 2- قصة للأديب اللبناني الراحل توفيق يوسف عوّاد – 3- إضطرم وتلهبّ – سرب من الطيور – أصل البناء – 4- طلب القائد من الجندي تنفيذ المهمة – مدينة في فلسطين – 5- من الطيور – أحصل أو أخذ العطيّة – 6- إلقاء الرعب في النفوس عن طريق أعمال العنف كالتهديد والقتل والمتفجرّات وغيرها من وسائل التخريب – أغلق أوتار العود – 7- سكب الماء – سرقوا الممتلكات – 8- ما قام على ساق من نبات الأرض – وضع الحجاب على الوجه – متشابهان – 9- مدينة لبنانية – قشر وكشط – 10- سوق الأوراق المالية الوحيدة العاملة في لبنان

عمودياً

1- جداول تضمّ أسماء كل المواطنين الذين تتوافر فيهم الشروط التي تسمح لهم أن يكونوا ناخبين – 2- قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – ولد الكلب – 3- للنداء – العزم على الفعل – 4- ضد حرب – حرف جر – برق وتلألأ – 5- إحسان – شاهده من بعيد – قفّة أو سفط للمهملات – 6- مدينة في الهند تعتبر عاصمة الثقافة الإسلامية وأهمّ آثارها ضريح تاج محل – أنضمّ الى الحزب بصفة رسمية – 7- سلاح قديم – شريان أساسي في القلب – 8- يصق من فمه – حرف جر – طليق – 9- مدينة مكسيكية ومنتجع سياحي عالمي – 10- كتاب لكارل ماركس وضع فيه أسس الإشتراكية المبنيّة على توزيع جديد للأرباح الناتجة عن العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دهاليز – خوف – 2- أمس – عار – دم – 3- مل – الرمح – 4- وتر – كيس – دلّ – 5- 11- ريم – 6- القلب – دوري – 7- روبي – وقت – 8- سين – ابا – 9- بيطار – جذب – 10- ياسر عرفات

عمودياً

1- دامودار – بي – 2- هملت – لوسيا – 3- اس – راقب – طس – 4- اليسار – 5- يعلك – يرع – 6- زاريا – ونّ – 7- رمس – دقّ – جفّ – 8- روتانا – 9- ود – دير – بدت – 10- فم المزّاب

3362 sudoku

2						5		7
	7		2			8		
	8	6	7	5				
6		8		4		7		3
1	3							
	9			1	5	6	4	8
5				9		2		
9					8			1
		1		6		3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3361

4	6	2	3	9	5	1	8	7
8	9	5	2	7	1	6	4	3
1	3	7	8	4	6	5	2	9
2	8	3	7	6	4	9	1	5
6	1	4	9	5	2	3	7	8
5	7	9	1	8	3	4	6	2
7	5	8	4	1	9	2	3	6
3	4	6	5	2	7	8	9	1
9	2	1	6	3	8	7	5	4

مشاهير 3362

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية سورية بدأت الغناء منذ الطفولة حيث قدّمت في سن السادسة أغنيةً في إحدى الحفلات التي نظمتها مدرستها. إشتهرتْ بنمط الأغاني الشعبية. من أغانيها "بس اسمع مني"

6+7+2+3+7+6 = 5+4+2 = العلم والبيرق ■ 1+9+8 = دود بنخر الخشب ■ 10+11 = أصل البناء

حل الشبكة الماضية: **جينيفر لورنس**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

20 39 36 22 19 8 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1787 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 - 8 - 19 - 22 - 36 - 39

الرقم الإضافي: 20

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,970,490 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,570,375 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,970,490 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 890 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,405 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,560,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,820 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,251,981,002 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 43,653,603 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1787 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 22211

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,732,538 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية: 31,732,538 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2211.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 211.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 11.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 989 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 173
- يومية أربعة: 7886
- يومية خمسة: 37560

تقرير

أيام تفصل بريطانيا عن «الخروج»: الملكة تصادق

خطوة جديدة خطتها المملكة المتحدة باتجاه الخروج التاريخي من الاتحاد الأوروبي في الـ31 من كانون الثاني/ يناير الحالي. فبعد المصادقة النهائية من قبل مجلس العموم، أول من أمس، على اتفاق الخروج، صادقت الملكة إليزابيث الثانية عليه، أمس، مايعني تكريسه قانوناً

صادقت الملكة إليزابيث الثانية رسمياً، أمس، على القانون التاريخي المتعلّق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نهاية الشهر الحالي. وكتب وزير «بريكست»، ستيف باركلي، على موقع «تويتر»: «منحت جلالتها، الآن، الموافقة الملكية على مشروع قانون بريكست، ليصبح بالتالي قانون بريكست». وأضاف: «بتكريسه قانوناً، يمكن للمملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني/ يناير». وكان مجلس العموم قد صادق نهائياً، أول من أمس، على الاتفاق، مُمهّداً بذلك لتنفيذ «بريكست»، وجاءت هذه المصادقة بعدما كان المجلس ذاته قد صادق سابقاً على الاتفاق، قبل أن يطلب مجلس اللوردات، هذا الأسبوع، إدخال تعديلات عليه، لا سيما في ما يتعلق بحقوق رعايا الاتحاد الأوروبي والأطفال اللاجئين بعد «بريكست». لكن مجلس العموم، حيث يحظى رئيس الوزراء بوريس جونسون بغالبية وازنة، رفض التعديلات الخمسة، وردّ الاتفاق إلى مجلس اللوردات الذي اضطرّ إلى الرضوخ.

وعلى الرغم من أن الاتفاق لا يزال يحتاج إلى مصادقة البرلمان الأوروبي، الذي سيُجري تصويتاً في شأنه الأسبوع المقبل، إلا أن مصادقة لندن على الاتفاق تعتبر لحظة تاريخية، خصوصاً أنها تمهّد لكي تكون المملكة المتحدة أول دولة تخرج من التكتّل الأوروبي. ويُنتظر أن يوقّع مسؤولان كبيران في الاتحاد، اليوم، معاهدة الانفصال الرسمية في بروكسل، قبل أن يقوم جونسون - أبرز وجوه استفتاء الانسحاب في عام 2016 - بالتوقيع عليه في الأيام المقبلة. وقال جونسون، بعد مصادقة مجلسَي البرلمان على مشروع قانون الانسحاب، أول من أمس: «في بعض الأحيان، بدا كأننا لن نجتاز خطّ نهاية بريكست، لكننا اجتزناه». ويُعدّ الانفصال، المقرّر في 31 كانون الثاني/ يناير الجاري، إنجازاً لجونسون الذي تولّى رئاسة الحكومة العام الماضي، متعهّداً بوضع حدّ للأزمة السياسية التي أحدثت انقساماً في البلاد، وشلّت حكومتين متعاقبتين. إلا أن ذلك لا يلغي قلق مديري الأعمال والصناعات البريطانية في شأن كيفية التعامل مع الاتحاد الأوروبي بعد الانفصال، الأمر الذي كان قد زاده تعقيداً تصريح وزير الخزانة، ساجد جاويد، في حديث إلى مجلّة «ذي فايننشل تايمز» الأسبوع الماضي، عن أنه «يجب على الشركات أن تتأقلم مع حقيقة الحياة الجديدة خارج السوق الواحدة واتحاد الجمارك»، في تلميح إلى احتمال حصول تباعد كامل مع الاتحاد. ولكن في الأيام اللاحقة، أعاد جاويد توضيح كلامه، مشيراً إلى أن «الحكومة قد تلجأ إلى التباعد، فقط في حال رأت أن الأمر يستحق ذلك، وبعد التحقّق من الإيجابيات والسلبيات».

> يُنتظر أن يوقّع مسؤولان كبيران في الاتحاد الاوروبي معاهدة الانفصال اليوم

وفي خلال «المنتدى الاقتصادي العالمي» المنعقد في دافوس، واصل وزير الخزانة طمأنة رجال الأعمال، مؤكداً أنه لن يكون هناك تحوّل بالجملة عن أنظمة الاتحاد الأوروبي، وذلك ردّاً على سؤال عمّا إذا كانت بريطانيا ستواصل العمل ضمن إطار كتّب معايير الاتحاد، والذي يُنظر إليه على أنه مهم بالنسبة إلى شركات الطيران والسيارات في المملكة المتحدة. وقال جاويد: «سنغادر الاتحاد الأوروبي، والسوق الأوروبية، والاتحاد الجمركي»، مضيفاً: «إننا نقوم بذلك كي تكون لدينا القدرة على إدارة أنظمتنا وقوانيننا». وفي إجابته عن سؤال حول كيفية تنفيذ ما تقدّم، أكد أنه «لن يحصل تباعدٌ (عن الاتحاد الأوروبي) من أجل هذا الموضوع». وفي خطاب سابق، شدد جاويد على أن «الحكومة ستحمي دائماً مصالح التجارة البريطانية»، قائلاً: «سنحافظ على معايير عالية، ليس لأنه أمرٌ مطلوب، ولكن لأننا نريد ذلك. هذا ما يريده الشعب البريطاني».

(الأخبار)

كان مجلس العموم قد صادق نهائيا الاربعاء على الاتفاق (أ ف ب)

الأخبار

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

وفيات

يمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم
حسين مصطفى الطفش
حرمه: الحاجة فاطمة حسين ناصر
أولاده: غسان، المهندس عدنان، العقيد خالد (قوى أمن داخلي)، جهاد، أحمد ومريم.
إخوته: الحاج علي، العميد المتقاعد أسعد (مدير عام بالوكالة للأمن العام الأسبق)
المرحومون: الحاج محمد، الحاج أحمد والحاج مهدي
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 24 كانون الثاني 2020 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء ـ من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة مساءً.
إنّا لله وإنا إليه راجعون
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الطفش، آل ناصر، آل شحادة، آل عواد
وعموم أهالي بعلبك ـ الهرمل

زوجة الفقيد ماري ارمناك موجميان
ابنه: زياد بطرس
ابنتاه: جوليا بطرس زوجة النائب الياس بوصعب وعائلتهما
صوفي بطرس زوجة جوزف الهندي وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
خليل يوسف بطرس
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 22 كانون الثاني 2020 متمماً واجباته الدينية.
تُقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت في 24 و 25 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون الكاتدرائية.

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

تصحيح
ورد في الاخبار تاريخ 2020/1/23 اعلان مزايدة صادر عن المديرية العامة للتعاونيات عن المنفذ عليه الجمعية التعاونية الانمائية للتصنيع الغذائي في ابل السقي (قيد العمل) والصحيح انها قيد الحل ، اقتضى التصحيح

إعلان
إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة العقارية في بعبدا تدعو حسين سعيد عثمان وسميرة سعيد عثمان للحضور شخصياً أو من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى الاستئنافية رقم أساس 2011/841 والمتكونة من محمد سعيد عثمان وأميرة سعد ويسرى الحركة بوجه سعيد خضر عثمان ورفاقه وإلا صار إبلاغكما بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.
رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدمت المستدعية روز عبود بواسطة وكيلها المحامي ابراهيم ابو عبدالله باستدعاء سجل بالرقم 2019/1893 بوجه المستدعى ضدهما نمنم حنا غصوب المعروف باسم البرت وزلفة حنا غصوب المعروفة باسم زلفا صوما الياس المجهولي محل الاقامة تطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 32 بسفرين الزاهرية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهما عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً وكل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/57
المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.م.ل. - لبنان وكيله المحامي رومانوس معوض
المنفذ عليه: جاك ميلاد قبشي - سيعل.
السند التنفيذي: عقد قرض والتأمين وسند التمثيل وكشوفات الحساب البالغة دين بمبلغ 16,902,47/ ل.ل./ عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ الحجز: 2018/12/19 تاريخ تسجيله: 2019/1/16 تاريخ محضر الوصف: 2019/3/7 تاريخ تسجيله: 2019/6/24.
المطروح للبيع: كامل العقار /916/ سبعل مساحته /539/ م2 وهو بناء حجر مؤلف من طابقين الأرضي يحتوي على قبوين للسكن ودرج صخري وأرض بعل مشجرة زيتون وتوت وتين وعنب ولوز والطابق الأول يحتوي على 4 غرف للسكن وصالية وشرفة على ذلك العقار الصالون سقفه خشب لون بني وبلاطه سيراميك ومجلى غرانيت وبويجو خيمة حديد وقرميد على الشرفة جهة الطريق العام.
التخمين: /188000 د.أ./ بدل الطرح: /112800/ د.أ./
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2020/2/26 الساعة 1:00 بعد الظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وإتخاذ مقام له ضمن الدائرة أو توكيل محام والإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عندراي
موجه الى المستدعى ضده: انطونيوس جرجس مخايل فرج، وهو من بلدة بزعون قضاء بشري اصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/122 المقدمة ضدك من المستدعي يعقوب يعقوب بو سعيد بوكالة المحامي يوسف تابت، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 71 بتاريخ 2019/11/21، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 1329 منطقة بزعون العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عندراي
موجه الى المستدعى ضدهما: يوسف وبطرس طانيوس بطرس عطيه، وهما من بلدة زان البترون أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/154 تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي شربل جو جوزيف عون ممثلاً بوليه الجبري والده جوزيف عون بوكالة المحامي شربل جرجس، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 415 من منطقة زان العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، واتخاذ مقام لكما بقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عندراي
موجه الى المستدعى ضده: وهبه وورده جرجس وهبه، وروز يوسف جورج وهبه المعروفة باسم روز ج، وجورج جريس يوسف وهبه المعروف باسم جورج ج، وجورج مطانيوس يوسف جرجس وهبه المعروف باسم طوم جورج، وهم من بلدة فغال أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/102 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي أنطوان حنا وهبه بوكالة المحامي جورج يونس، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 30 من منطقة تحوم العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

دعوى
الى فادي محمد سعدى النجارين أو GABRIELLE KINGSWORLD.
بناءً للدعوى المقامه من زوجتك ربى أحمد دبب رقم 2020/203 بموضوع نفقه أولاد يقتضي حضورك الى محكمة المنيه الشرعيه وفي حال عدم حضورك يجري بحقك المقتضى القانوني.
رئيس قلم محكمة المنيه الشرعيه
الشيخ طارق الخير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد أحمد مزاحم سند تمليك بدل ضائع بحصة مورثي موكليه «سكنه جواد احمد عباس» و«عباس عباس مزاحم» في العقار 318 زلايا.
للإعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب أميل الياس سيدي سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «اندريه هنري شديد» في العقار 2417 خربة قنافار.
للإعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سليمان علي فاضل سندي تمليك بدل ضائع بحصص موكليه «عاطف محمد أحمد» و«محمد علي أحمد» في العقار 53 زلايا.
للإعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/342
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك عودة ش.م.ل.
المنفذ عليهم: هيثم خليل زيدان/صور
السند التنفيذي: إستنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/271 تحصيلاً لعقد فتح الإعتماد وكشفي حساب بقيمة 132460,9 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/3/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/4/12
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/2/10
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/2/11
العقار المطروح للبيع:
العقار 2231 - القسم 6 - البلوك 3A/ العباسية العقارية (2400 سهم) وهو عبارة عن شقة سكنية مساحتها 132 م2 في محلة البياض تقع في الطابق الثاني لجهة الشمال تتألف من مدخل وصالون وغرفة طعام وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين واربع شرفات.
التخمين: 112200 د.أ. (مئة واثنا عشر ألف ومئتا دولار أمريكي).
بدل الطرح: 67320 د.أ. (سبعة وستون الف وثلاثمائة وعشرون دولار أمريكي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع في 2020/2/27 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة عليه إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعطر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

تبليغ فقرة حكمية
محكمة جويا المدنية - القاضي ريشار السمرا
تدعو هذه المحكمة المجهولي الاقامة السادة: سهام وإلهازه وموسى وعبد الله ونعمات سليم شومان وخليل الشيخ سليم شومان وحسين علي فضل الله وعلي وتانيا عدنان فضل الله وغسان وغازي وعدنان حسين فضل الله وليلى حسين طاهر فضل الله وعدنان نعمي فضل الله ونازك بدري الدرويش وغزوه بشير الدادا وعدنان محمد شومان ومنى ويوسف وشوقي وأمال حسين شومان للحضور إلى هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عن هذه المحكمة في الدعوى العقارية المقدمة من المدعين العقارين المومؤفين اعلاه فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مرفت زبيب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/219
طالب التنفيذ: بنك سوسييتيه جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسين محمد شاهين.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2017/749 تاريخ 2019/4/8 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 9047143 ل.ل. و 332,45$ عدا الفوائد والرسوم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/3/30
تاريخ تبليغ الإنذار: 2018/8/31
تاريخ قرار الحجز: 2018/11/29
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/12/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/4/30
وتاريخ تسجيله: 2019/5/14
العقار الموصوف:
2400 سهم من القسم C5 من العقار 2724 من منطقة حاروف العقارية يقع في الطابق الأول ويحتوي على سطح.
مساحته: 82 م2
التخمين: 4920 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 2893 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/3/5 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مرفت زبيب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/219
طالب التنفيذ: بنك سوسييتيه جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسين محمد شاهين.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2017/749 تاريخ 2019/4/8 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 9047143 ل.ل. و 332,45$ عدا الفوائد والرسوم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/3/30
تاريخ تبليغ الإنذار: 2018/8/31
تاريخ قرار الحجز: 2018/11/29
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/12/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/4/30
وتاريخ تسجيله: 2019/5/14
العقار الموصوف:
2400 سهم من القسم C5 من العقار 2724 من منطقة حاروف العقارية يقع في الطابق الأول ويحتوي على سطح.
مساحته: 82 م2
التخمين: 4920 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 2893 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/3/5 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: جمّال ترست بنك.
المنفذ عليه: سركيس بابكيان كازنجيان.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/171 ينفذ طالب التنفيذ سندات دين وتأمين عقاري بمبلغ /21420/د.أ. و/11,600,000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2544/ عنجر.
مساحته: /400/م2 يقع شمالي طريق مدخل عنجر الرئيسي بمحاذاة الطريق المؤدي الى مقاهي ومطاعم عنجر وهو كناية عن أرض ضمنها بناء من الاسمنت المسلّح مؤلف من طابقين: الطابق الأرضي مؤلف من ثلاث محلات تجارية على الشارع العام لها أبواب حديد جرارة ومدخل جانبي للبناء وشقة خلفية مؤلفة من غرفتين ومطبخ وحمّام وممشى وغرفة جانبية ودرج يؤدي الى الطابق الأول، الطابق الأول مؤلف من مدخل وممشى وصالون وطعام وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين ومطبخ وشرفتين وسطيحة سماوية أما باقي أرض العقار كناية عن حديقة يحيط بها تصوينة من الاسمنت واللبن.
حدوده: بحدّه غرباً العقار /2545/ وشرقاً العقار /2543/ وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار /2559/.
الحقوق العينية: تأمين درجة أولى لمصلحة الدائن جمّال ترست بنك المدين سركيس كازنجيان قيمة التأمين /125000/ دولار أميركي، تأمين وتعديل وزيادة تأمين لمصلحة جمّال ترست بنك، إشارة قيد احتياطي لمدة عشرة أيام بموجب وكالة غير قابلة العزل على /1200/ سهم لمصلحة الياس حنّا نصّار بملفه، إشارة قيد احتياطي لمدة شهر على حصة سركيس بابكيان كازنجيان لمصلحة الشركة العقارية للاستثمار والتنمية ش.م.ل. وكالة غير قابلة العزل على /2400/ سهم، تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن، حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2007/171 لمصلحة جمّال ترست بنك، حجز تنفيذي رقم 894/ 2012/ مصدر الحجز مؤسسة كهرباء لبنان والحجز لمصلحتها ضد المحجوز عليه سركيس كازنجان على هذا العقار إشارة امتياز على حصة سركيس كازنجيان صادر عن دائرة التحصيل ضماناً لتسديد الضريبة المتوجبة بملف /28/ السلطان يعقوب.
قيمة التخمين: /166000/ مائة وستة وستون الف دولار أميركي.
بدل الطرح بعد التخفيض: /89640/ تسعة وثمانون الف وستمائة وأربعون دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/2/20 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعلية خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/3/5 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ زحلة رقم 2012/152 طالب التنفيذ: بنك سوسييتيه جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: فايز حسين قنبر
السند التنفيذي: عقد فتح حساب وكشف حساب موقوف بقيمة 20000000 ليرة لبنانية اضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد القانونية.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/5/8
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/11/11
تاريخ قرار الحجز: 2012/12/13 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/1/22
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/4/11
وتاريخ تسجيله: 2013/6/13
العقارات الموصوفة:
1 - 300 سهماً من العقار 1826 من منطقة كفرمان العقارية يحتوي على بناء مؤلف من ثلاث طوابق: الأرضي بناء مرخص مساحة 150 م2 وهو بإشغال كامل حسين قنبر والأول بناء مرخص بمساحة 100 م2 والعقار مصان بتصوينة من الحجر الصخري بارتفاع حوالي 1,5 م.
مساحة كامل العقار: 438 م2
التخمين للحصة المطروحة: 35087500 ليرة لبنانية.
الطرح للحصة المطروحة: 21052500 ليرة لبنانية.
2 - 300 سهم من العقار رقم 1828 من منطقة كفرمان العقارية عبارة عن أرض بعل سليخ ضمنه بعض الأشجار المثمرة وغير متصل بطريق.
مساحة كامل العقار: 180 م2
التخمين للحصة المطروحة: 1687500 ليرة لبنانية.
الطرح للحصة المطروحة: 1013000 ليرة لبنانية.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/3/5 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين المومؤفين اعلاه فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
شطب شركة محدودة المسؤولية صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/12/16 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة تاكسي مهنا ش.م.م من السجل التجاري والكائنة في بلاط والمسجلة برقم عام 2039130 مصدر لأصحابها السجل مريم طانوس مهنا وطانوس حنا مهنا وعبدو حنا مهنا.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المطلوب ابلاغه علي احمد الخطيب مجهول محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة 1409 م.م. تخطرك هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/1220 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وكشف حساب بقيمة 9094,69/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
لذلك تخطرك هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحات اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
نسرين الحصروني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد الكريم هاشم وكيلة اميره سليمان فردوس المشترية من الزين محمد حمدان سند ملكية بدل ضائع للعقار B 6/455 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وصف محمد حيدر المفوض بمخضر جمعية عن شركة الهلال للتنمية والخدمات العقارية ش.م.ل. سند تمليك بدل ضائع للعقار 9/ ع 4932 ج القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خالد فاروق كساسير وكيل فاطمة محمد يحي خضره لمورثها ناصر توفيق سعد سند تمليك بدل ضائع للعقار 3/765 كيفون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

للبيع

For sale villa in Limassol–Cypruswith 2750sqmlandandsea view–price1.5million Euros, possibility of paymentinLebanon–contact email: Limassolvilla@gmail.com

أدب

علي عبد الأمير عجام... في مهبّ الجحيم العراقي

يتابع «في مهب العراق» (دار الرافدين ـ بيروت) التحوّل السياسي في بلاد الرافدين منذ عام 1991 لغاية سقوط نظام البعث في 2003. يعتمد أنواعاً متباينة من الكتابة، توزّعت بين اليوميات والمشاهدات الحقيقية الشخصية التي كان الكاتب شاهد عيان عليها، خاصة عن حربي 1980 و1991، وصولاً إلى مرحلة التوثيق الصحافي والخبري لوقائع الحصار 1991- 2003، أثناء عمله مراسلاً ومحرراً سياسياً وثقافياً في صحف ومجلات عربية عدة. ويسمح الكتاب للقارئ في الحصول على صورة بانورامية غاية في الأهمية للتحولات العميقة التي مضى بها المجتمع العراقي والأبعاد السياسية والاجتماعية والفكرية التي أسهمت فيها.

ويستمر الكتاب بتدوين وقائع البلاد ما بعد تغيير نيسان 2003 واحتلال العراق، كاشفاً التغيرات المتسارعة والمركزية التي حصلت في سنة الاحتلال الأولى وما تركته من تبعات ظلت البلاد تحت تركتها الثقيلة إلى اليوم، ما يضعك في قلب تلك الأيّام وتحولاتها الدقيقة والعاصفة.

ويؤكد المؤلف في مقدّمته أن «الكتاب لا يدّعي احتكار الحقيقة، ولا يقدّم صورة محكومة بأيّ خلفية سياسية، بل هو يسعى في مضمونه إلى أن يكون أقرب إلى الحقيقة» من خلال كتابة غير محكومة بأيديولوجيا سياسية، فضلاً عما قد توفره معايشة الأحداث والمشاركة فيها من صدقية وواقعية.

يفتح الكتاب سؤالاً باروكياً عن مدى ندرة الكتب التي تتناول الأحداث الكبيرة الواقعة في العراق والتي تعتمد على سرد شخوص خارج أطراف الصراع الرسمي. فقد تعودنا على قراءة تاريخ الحوادث المفصلية بروايةِ الزعماء أو القادة العسكريين أو المؤسسة الإعلاميّة الرسمية، ولم نطّلع على شهادات كتبها جنود عاديون أو أشخاص وقعوا تحت نيران الحدث وعايشوه على الأرض، على الرغم من جسامة الوقائع العراقيّة امتداداً من حرب الخليج الأولى والثانية وانتهاء بالحرب على داعش، وما رافقها من أحداث فادحة كان يمكن لتوثيقها أن يتيح فرصة استثنائية لقراءة المشكلة سوسيولوجيا وتشخيص أسبابها وتحديد نتائجها، بالإضافة إلى القيمة التوثيقية العالية التي يمكن تحصيلها من شهادات إنسانيّة متجردة من الميول الفكريّة.

العلاج بالموسيقى

ملمح مهم من ملامح الكتاب هو علاقة مؤلفه مع الموسيقى استماعاً وكتابة نقديّة، وهي الطريقة التي اتّخذها في

> توصيف شامل لأوضاع الآثار والأضرار التي لحقت بالبشر والحجر

مواجهة مصير أسود ظلّ يتهدده. والكاتب معروف بمقالاته النقدية التي ظل يتابع فيها الموسيقى العربية والغربية بكتابات حصيفة على امتداد ثلاثة عقود تكشف عن ثقافة موسيقية لافتة تستحق الإعجاب.

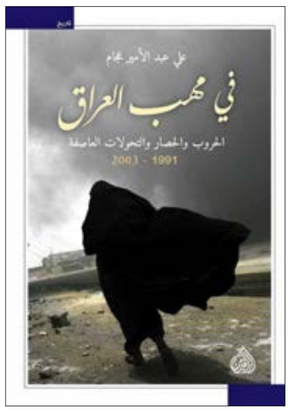

الموسيقى هنا ملاذ ومنجاة من رهبة انتظار موت مجاني ينتظرك في كل لحظة قادمة. يقول تعليقاً على أغنية الأميركي بروس هورنسبي The Way It is: «كنت أوشك على الهروب بعد نحو عام من سماعي الأغنية. السؤال، وتحديداً حين ترجلت من السيارة التي كانت تقلّني إلى جبهة «نهر جاسم» في البصرة، حيث المعارك التي ستكون لاحقاً الأكثر وحشيةً وهولاً في تاريخ الحرب العراقية. الإيرانية. ووقفت أمام الطريق الذي يأخذ الجموع إلى حتفها، وعدت متأسياً لأقول كما كلمات الأغنية The Way It Is، ثم لماذا أهرب، وإلى أين؟ فالأشياء لن تتغير will Some things never change».

وفي التماعة أخرى، يكتب عن أسطوانة The Final Cut لفرقة «بينك فلويد» مقطعاً مؤثراً: «في كتابتي عن تلك الأسطوانة، وجدتني أكتب عن نفسي وعن حربي الشخصية. كتبت عما يتطامن في روحي أو يتبدد، روحي المختبئة في جسد حي مدفون في ملجأ تحت الأرض، ومن تعثر لغتي في الوصف والمراجعة والتحليل الموسيقي، وجدت الشعر ثانية ولكن في بحث آخر غير الذي اعتدته. وجدته في لغة أنفاسها متقطعة كما أشكال الجروح المتناثرة على امتداد الجسد».

فضلاً عن حصيلته الهائلة من المعلومات والإحصائيات والأحداث التي ربما سقطت من ذاكرة كثيرين ممن عايشوا تلك المرحلة، والقيمة العالية للتوثيق ودوره في تحليل الظواهر الاجتماعيّة والسياسيّة، اللافت في الكتاب هو الأسلوب الأدبي الذي غلّف عدداً كبيراً من التقارير الصحافية والالتماعات الشعريّة والسرديّة التي طغت على اليوميات التي كتبها عجام، والتي تذكر بنمط من الكتابة الصحافيّة التي مارسها عدد من الأدباء في العالم أثناء عملهم كمراسلين حربيين أو تطوعهم في الأحداث العالمية الكبرى. ونذكر هنا كتابات الصحافية والكاتبة البيلاروسية سفيتلانا اليكسيفيتش الحائزة «نوبل للآداب» عام 2015. نقرأ مثلاً في فصل «بحثاً عن قلب رحيم في الحرب»: «إنها بيئة خصبة ومحمومة أيضاً بالأسرار، كنت أسجّل مشاهدها في ذاكرتي، وأجد في مراقبتها نوعاً من السلوى وقتلاً للوقت الطويل. عبرت قناطر خشبية صغيرة وأخرى حديدية كبيرة، صعدت إلى ينابيع مياه وأمضيت أوقاتاً عند جداول، تطلعت في سماوات تضيق بسبب القمم العالية المتراصة، ووجدت في غرائبية المكان ووحشته الضارية تناغماً مع روحي المفزوعة. أنا القادم إلى هذه الضفائق الجبلية من آفاق تجربة تكسرت فصولها كما تتكسر هنا مديات الرؤية. أنا القادم من حربي الشخصية على الخذلان وانكسار الأمل إلى حرب كانت بزتي العسكرية تمثلها».

الماساة مستعادة من جديد

يفتح الكتاب جرح الذاكرة العراقية في تسعينيات القرن الماضي، وما كابده الشعب من مرارات مفجعة أيام الحصار الاقتصادي. تستيقظ الماساة وتستعاد من جديد ونحن نقرأ عن مواطنين يبيعون دماءهم إلى المراكز الطبية لقاء بعض المال، أو موت الآف الأطفال بلا علاجات تحت أقدام الأمراض الفتاكة، وقناني الغاز التي وصل سعرها إلى مئة ألف دينار، وعن العراقيين الذين باعوا أغراضهم الشخصية ليشتروا بأثمانها خبزاً أو علبة دواء. تمر التقارير على الخراب الفادح الذي لحق بالبيئة العراقية ورصد الأضرار التي سببتها الحروب على أرض البلاد ومائها، حتى صارت من أشد بقع العالم تلوثاً جراء الحروب المتلاحقة، مع توصيف شامل لأوضاع الآثار العراقية ومنظومة التعليم والزراعة والتدهور الذي طال مفاصل الحياة العامّة، ما يجعلك تسال عن نهاية مراثون الكتاب الماساوي: كيف استطاع أبناء هذه البلاد عبور تلك الأيام السود؟ وأي تغيرات نفسية تركتها تلك الأحداث المرة في نفوسهم؟

ستريمينغ

طموحات بمنافسة «نتفليكس» والمنصّات العالمية

تطبيق «شاهد» يغيّر وجه الدراما العربية؟

زكية الديراني

لم تكن ولادة تطبيق «شاهد» عام 2011 تُنذر بأنّ المنصة المنضوية تحت عباءة mbc، ستتحوّل إلى إحدى أهم المنصات في العالم العربي. لكن مع فورة خدمات البث عبر الأنترنت وعلى رأسها «نتفليكس»، حضر اسم «شاهد» في الفترة الأخيرة كواحدة من أهم الواجهات في المنطقة العربية. بدأت عودة «شاهد» إلى الأضواء على مراحل عدّة، بدءاً من شهر رمضان الماضي. يومها، راحت mbc تحمّل جميع مسلسلاتها وأفلامها على التطبيق، فحقّق أرقاماً قياسية في نسب المشاهدة والاستماع. هكذا، وجد القائمون على التطبيق الذي يتخذ من دبي مركزاً له، ضرورة في إنعاشه وتفعيله وتحريك الموادّ التي يتمّ تحميلها عليه. طبعاً تلك الخطوة تزامنت مع الإعلان عن تعزيز mbc studios التي أطلقت في أيلول (سبتمبر) 2019 ودمجها مع شركة «O3 للإنتاج»، وتعيين البريطاني بيتر سميث في منصب المدير التنفيذي للمشروع الجديد. وضعت خطة لتحويل «شاهد» إلى منصة مهامّها الأولى منافسة «نتفليكس» وأخواتها، ضمن ميزانية مالية مفتوحة بناءً على طلب ولي العهد السعودي.

في تلك الفترة أي بعد شهر الصوم، بدأ صنّاع «شاهد» العدّ العكسي لإطلاقه بحلّة جديدة شبابية تخاطب الشباب العربي بمختلف توجهاته عبر مسلسلات وأعمال حصرية للتطبيق. فكان تخصيص مسلسل «الديفا» لسيرين عبدالنور أولى تلك الحكايات. رغم أن المشروع كان باهتاً وضعيفاً، إلا أن القائمين على «شاهد» أعلنوا عن سلسلة أعمال ستنطلق تباعاً خلال هذه الفترة، أولها مسلسل «العميد» (كتابة وإخراج باسم السلكا) لتيم حسن، الذي بدأ عرضه، ويتبعه لاحقاً «عهد الدم» الذي سينطلق بداية شهر شباط (فبراير) ويلعب بطولته باسل خياط.

بما أن صناعة المشاريع الدرامية على «شاهد» لها خصوصيتها وشروطها، بدأت شركات الإنتاج تتقيّد بسياساتها في المسلسلات التي تحضّر لها. لا يمكن الحكم على مدى نجاح أو فشل «شاهد» في الوقت الحالي، لأنّ ذلك يتطلب مرور وقت كافٍ على التجربة، بخاصة أنه يُحكى عن منصات عربية وخليجية ستنطلق في القريب، إضافة إلى ازدياد المنافسة العالمية عبر إعلان منصة «ديزني» عن نيتها افتتاح فرع لها في الشرق الأوسط، بعدما أعلنت أخيراً أنها ستبدأ بالبثّ عالمياً عام 2021 خارج أميركا الشمالية. بالطبع، إن ظهور «ديزني» على خريطة المنصات العالمية سيغيّر شكل المنافسة بشكل كبير، وستكون أمام «نتفليكس» وزميلاتها معارك حامية للمحافظة على متابعيها أمام هجوم «ديزني» المتوقّع.

وبالعودة إلى التطبيق العربي، أقيمت قبل أيام حفلة الإطلاق الفعلية لـ«شاهد» (واقسامه وفروعه على المنصّة) في دبي، وحضرتها مجموعة من المنتجين والنجوم الذين يتعاون معهم التطبيق. وكشف صادق الصبّاح رئيس مجلس إدارة «صبّاح إخوان» عن انطلاق التحضير لمسلسل «الأمير الأحمر» الذي يكتبه السيناريست حسن سامي يوسف ويخرجه سامر البرقاوي (إنتاج «صبّاح إخوان»)، ويلعب بطولته تيم حسن. العمل يتوقف عند محطات معيّنة من سيرة المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة الذي اغتالته إسرائيل عام 1979 في بيروت. من جانبه، يبدو صنّاع «شاهد» مرتاحين من خلال حديثهم في احتفالية التطبيق، إذ اعتبر يوهانس لارتشر مدير عام «شاهد» والقطاع الرقمي في mbc، أن «شاهد» اليوم يتفوّق على «اللاعبين الإقليميين في قطاع الترفيه الرقمي». في هذا الإطار، أبرم «شاهد» قبل أشهر اتفاقيات مع DISNEY وFOX، وشراكة مع SPO-TIFY (التطبيق الرقمي الموسيقي). أما المزايا الفنية والخدمات التقنية التي يوفّرها «شاهد» لمستخدميه، فتشمل تسع قنوات منتمية إلى mbc (HD)) في بثّ مباشر LIVE ومتواصل، إضافة إلى خاصية تأسيس الحسابات الشخصية للمستخدمين والتي تُتيح استخدام ميزة «استكمال المتابعة» من اللحظة التي يكون قد توقّف من عندها المستخدم، وغيرها.

كما أعلنت «شاهد» عن انخفاض أسعار الاشتراكات إلى 70% من قيمة الاشتراك في Shahid VIP، طوال فترة الاشتراك، أو لـ «مدى الحياة». تنقسم الاشتراكات إلى ثلاث حزم. الأولى ذات سعر مخفّض لمدى الحياة (دولار ونصف الدولار أميركي تقريباً)، سارية لغاية 29 شباط (فبراير)

> لن تقل أعمال التطبيق في العامين المقبلين عن 75 عملاً حصرياً

المقبل. أما الحزمة الثانية فهي الباقة السنوية تصل كلفتها إلى حوالى 30 دولاراً أميركياً، فيما الثالثة مرتبطة بالعروض التسويقية التي تمكّن من الحصول على اشتراك شهري VIP مجاناً بمجرد إدخال رمز العرض. في المقابل، ترى مصادر لـ«الأخبار» أنّه يصعب على «شاهد» منافسة «نتفليكس» التي تُعتبر حالياً منصة الستريمينغ الأكثر شهرةً في العالم العربي. لذلك لن تقلّ أعمال «شاهد» في العامين المقبلين عن 75 عملاً حصرياً، وستستقطب كبريات شركات الإنتاج العربية والخليجية، خاصة أن لدى التطبيق خططاً درامية للخليج وأخرى للشرق الأوسط، وثالثة للمغرب العربي، أي حسب توزيع خريطة مشاهدي mbc. لذلك سيعمل صنّاع الدراما على تقديم محتوى يتناسب مع أهواء الشباب عبر أعمال ذات ميزانية ضخمة ومحتوى جذّاب يُعرض في حلقات لا يبلغ عددها أصابع اليدين معاً. ستتنافس خدمات البثّ على المرتبة الأولى بناءً على المحتوى الذي تقدّمه، وسط معارك درامية سينتج عنها تغيّر في خريطة الدراما في العالم العربي التي كانت محصورة سابقاً بشهر رمضان، وخلال فترة قصيرة من المنافسة خارج شهر الصوم. بما أنّ التطبيق سعودي التمويل والإدارة والسياسة، فلا شكّ في أنّه سيصطدم بعدد كبير من المعايير والخطوط الحمراء التي تمنعه من تقديم مواد درامية مختلفة ومميّزة لناحية المضمون، من دون المساس بالثالوث المحرم: الجنس والدين والسياسة. بل ستدور المنصة في فلك الدراما الكلاسيكية التي تعرضها الشاشات.

في هذا السياق، يشرح صادق الصباح رئيس مجلس إدارة «صبّاح إخوان» للإنتاج في اتصال مع «الأخبار» التغيّرات التي ضربت أهواء الشباب في العالم العربي، قائلاً: «جيل الشباب اليوم لم يعد معتاداً على متابعة التلفزيون ومشاهدة الدراما التي تتخلّلها الإعلانات، إذ يفضّل مشاهدة الأعمال وقتما يريد. من هذا المنطلق، كان «شاهد» تحت الأنظار، بعرض المسلسلات في رمضان الماضي، وتحقيق أرقام متابعة عالية. لقد فتح «شاهد» شهيّة المتابع العربي بمشاهدة جميع المشاريع الدرامية وقتما يشاء». يضيف الصبّاح: «سيكون «شاهد» المنافس الأول، ليس في السوق اللبناني وحده بل على العربي ككل. سينافس «نتفليكس» ليس بالصناعة الأجنبية لموادّه الدرامية، بل بالمشاريع العربية عبر تقديم نماذج من الدراما والمسلسلات الحصرية». لكن ماذا عن والخطوط الحمر الموضوعة للتعاون مع «شاهد»؟ يجيب «لا خطوط حمراً في الإنتاجات. فتطبيق «شاهد» ليس قناة مفتوحة بل منصة مدفوعة الاشتراك مسبقاً. وخير دليل على هذا هو عندما عرضنا فكرة مسلسل «الأمير الأحمر». لم يكن هناك أيّ اعتراض من قبل القائمين على «شاهد». هناك 3 مشاريع جديدة بين «صبّاح إخوان» و«شاهد»، وسيتمّ الإعلان عنها تباعاً، وستكون متنوّعة بين الأكشن والاجتماعي والبوليسي».

يوافق جمال سنان صاحب شركة «إيغل فيلمز» للإنتاج على كلام صادق الصباح حول مستقبل «شاهد». في اتصال مع «الأخبار»، يشرح سنان: «في السنوات الخمس أو الست الأخيرة، عرفت تلك منصات الستريمينغ شهرة واسعة في العالم العربي، ولكن وسط غياب أيّ منصة عربية. لكن مع دخول «شاهد» أصبحت المنافسة أقوى. لعل تلك المنصات ستحلّ مكان الشاشات الصغيرة، وهو الأمر المتوقّع في السنوات المقبلة». لكن ماذا عن أعمال «إيغل فيلمز» مع «شاهد»؟ يجيب سنان بأن «عهد الدم» سينطلق قريباً على «شاهد»، وستتبعه لاحقاً مجموعة قصص يليها مسلسل «دموع الفرح» وهو مسلسل كويتي تلعب بطولته شجون الهاجري ويروي قصة اختفاء فتاة كانت في عطلة مع عائلتها. كذلك هناك مسلسل «بان آراب» (الأعمال العربية المشتركة)، وقريباً سيكون هناك مسلسل ثان مع باسل خياط على «شاهد» أيضاً». المشاهد العربي سينتظر ما يقدمه «شاهد»، أينما كان في أقطار العالم كافة. لذلك من المتوقّع أن تكون الأعمال الدرامية ذات مواصفات عالمية عبر ميزانيات ضخمة». كشركة إنتاج، أيّ طرق تتّبعها لتعاونها مع «شاهد»؟ أي هل تكون هي المُنتجة للأعمال أو البائعة فقط؟ يجيب سنان: «هناك طريقتان للتعاون مع «شاهد». مثلاً مسلسل «عهد الدم» أنتج بالتعاون بين «إيغل فيلمز» وmbc studios، وكذلك لدينا مشاريع أخرى مع «شاهد» ستكون حصرية لـ «شاهد الأصلي».

سينطلق قريباً عرض مسلسل «عهد الدم» الذي يلعب بطولته باسل خياط

«الأمير الأحمر» نهاية 2020

يلفت صادق الصبّاح إلى أن مسلسل «الأمير الأحمر» كان فكرة تجول في باله قبل ثلاث سنوات، وكان من المفترض أن يكون المسلسل لصالح «نتفليكس»، لكن عند عرض الفكرة على علي جابر المدير العام لمجموعة mbc أُعجب بالفكرة وطلب تنفيذها لصالح «شاهد». يشرح الصبّاح «رغم الإخفاقات التي تعمّ العالم العربي، وجدنا أن العودة إلى فترة السبعينيات من القرن الماضي، فرصة إيجابية، إذ حقّق بعض العرب انتصارات حقيقية من أجل القضية الفلسطينية، وأردنا إلقاء الضوء على شخصية نضالية كانت محلّ جدل واسع. فكانت فكرة مسلسل عن حياة أبو علي حسن سلامة بين عامَي 1971 و 1979 فحسب». يتحدّث الصبّاح بحماسة عن المسلسل، وأصفاً العمل بأنه «مسؤولية كبيرة ألقيت على اكتافنا ولن نسامح على أيّ صغيرة أو كبيرة في تفاصيل مسيرة أبو علي، وخُصصت له أعلى ميزانية بين الأعمال التي قدّمتها «صبّاح إخوان». سينطلق تصويره بين شهرَي 8 و 9، وسيُعرض على تطبيق «شاهد» أواخر عام 2020. يتوقف صبّاح عند أسباب اختياره للنجم السوري تيم حسن ليلعب بطولة المشروع، قائلاً: «تيم لاعب أساسي في «التغريبة الفلسطينية»، ولديه لغة جسد قوية وواضحة. لعب سابقاً بطولة أعمال عربية من بينها «الملك فاروق» و«نزار قباني». لقد اشترت شركة «صبّاح إخوان» 3 روايات تتحدث عن سيرة علي حسن سلامة المعروف بـ«أبو علي»، وجمعت في ما بينها. ولكن يبقى السؤال، من ستقدّم دور جورجينا رزق في المسلسل؟ يجيب الصبّاح «يجري حالياً كاستينغ اختيار الشخصيات، بالطبع ستكون «ملكة جمال لبنان 2018» مايا رعيدي ضمن فريق التجارب ولكن ليس بالضرورة اختيارها لتكون بطلة «الأمير الأحمر» بسبب شبهها بجورجينا رزق».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 24 كانون الثاني 2020 العدد 3963

صورة وخبر

بعنوان (رحلة، رحلات)، يحتضن «متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية» في مدينة مرسيليا الساحلية الفرنسية المطلّة على البحر الأبيض المتوسط، معرضاً يُختتم في الرابع من أيار (مايو) المقبل. مع هنري ماتيس ومارسيل دوشان وآندي وارهول وريشار باكييه وغيرهم، سيذهب الزوّار في رحلة استكشاف إلى عوالم فنية جديدة. سواءً رغبة في الاستمتاع بأشعة الشمس أو في الهرب أو بسبب التجوال أو النفي، فإنّ السفر لطالما كان مصدر إلهام وتأثير وتبادل أفكار وخبرات بالنسبة إلى الفنانين من مجالات مختلفة. (جيرار جوليان ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صورةٌ «موتْ...»

مرةً واحدة، في «كوريدور» مستشفى، وللحظةٍ صغيرةٍ خاطفة
(لحظةٍ عظيمةٍ غيرِ قابلةٍ للنسيان) رأيتُ وجهَ ميّتٍ وقَدَميه.
اليومَ، في صورةٍ تَسَرَّبَتْ إليّ عبرَ دهاليزِ البريدِ الأزرق،
أبصرتُ الموت/ أبصرتُهُ في صورةْ.../ صورةِ طفلٍ شاميٍّ ذبيح،
اختَطَفَتْهُ قذيفةٌ «غيرُ طائشةْ» مِن أحضانِ أبيهِ وأمِّه.
أبصرتُهُ وظللتُ أُبصِرُهُ، مُتَجَمِّداً أمامَهُ لدقائقَ عظيماتٍ
ومَديدات (كانَ مُكَفَّناً بثيابِ عيدِهِ ـ ثيابِ السعادةِ والورد ـ كما
لو أنهُ لم يَصِرْ مَيْتاً بعد).../ أبصرتُهُ، وَ سأظلُّ أُبصِره.
اليومَ رأيتُ صورةَ الموت.
اليومَ، في صورةِ طفلٍ ذبيح، رأيتُ الموت. رأيتُهُ وذُقتُه.
هذا «الموتُ» الذي على هيئةِ طفل/ الذي على هيئةِ «ما كانَ»
طفلاً - طفلاً إنساناً/ هذا الموتُ «الطفلُ» أوقَعَني في حيرةِ
إنسانٍ واقِعٍ في الموت:
هذا الذي يُشبهُ مَن كانَ أو «ما كانَ» طفلاً، ما الذي يَنقصُه؟...
هذا «الشَّبيهُ» الذي ما عادَ شبيهاً بأحدٍ، حتى بنفسِهِ، ما الذي
يَنقُصُه؟...
قَطعاً، ليسَ العينان. ليس الفمُ، ولا الأنفُ، ولا عظامُ الجبهةِ
والوجنَتَين. وإنْ كانَ حديثَ عهدٍ بالموتِ، فَـ: ولا الحرارةُ واللون
أيضاً.
فإذنْ، ما الذي يَنقصُه ليكونَ هو «هوَ»؟
ومِنْ أينَ جاء «هذا الذي» ليس شبيهاً بِـ «ذاكَ الذي»؟.. وما الذي
يَنقصُه؟
أمعنتُ النظرَ طويلاً، وأمعنتُ الصمتَ طويلاً.
يَنقصُهُ... ينقصهُ... ينقصه...
يَنقصُهُ الصغيرُ، الهَيِّنُ، البسيطُ، العَديمُ، الـ «لاشيءُ»،
المستحيلُ المستحيلْ...:
ينقصُهُ أن يَكونَ فارغاً مِنَ الموت، وَ مليئاً بحياتِه.
تنقصهُ «نفسُهُ...» لا أكثر.

2018/1/27

منوعات

«الراحل الكبير»: الليرة بخير!

مجدداً، تضرب فرقة «الراحل الكبير» موعداً مع الجمهور في «مترو المدينة» ضمن «ليالي في حب الثورة». يوم الجمعة المقبل، ستحمل السهرة عنوان «الليرة بخير»، وستؤدي فيها الفرقة مجموعة من أغنيات النقد السياسي الخفيفة. تتكوّن «الراحل الكبير» من المؤلف الموسيقي وعازف البيانو خالد صبيح، والمغنية ساندي شمعون، وعازف البزق عبد قبيسي، وعازفي الإيقاع علي الحوت وأحمد الخطيب (الصورة)، وعازف الأكورديون سماح أبي المنى، بالإضافة إلى الراحل عماد حشيشو الذي «لا يُفارق طيفه» تمارين الفرقة واجتماعاتها.

حفلة «الليرة بخير»: الجمعة 31 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«لانويفا» في حمّانا ... حفلة أكابيلا

في الأول من شباط (فبراير) المقبل، تحيي فرقة «لانويفا» النسائية حفلة أكابيلا في «بيت الفنان ـ حمّانا» (قضاء بعبدا). تأسّست الفرقة في مدينة لييج البلجيكية في ربيع عام 2012 على يد مغنيات يرغبن في مقاربة مجموعة خاصة من موسيقى العصور الوسطى والموسيقى التقليدية والمعاصرة. والفرقة مؤلّفة من: إيزابيل لودو، ماري ـ كارولين لوفان، ماري ميشال، لورانس رونسون، آن كوينتين وبينيلوب تورنر. وهنّ حريصات على الجمع بين أغاني القرون الوسطى والمؤلّفات الصوتية الحالية.

حفلة أكابيلا لـ «لانويفا»: السبت 1 شباط ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «بيت الفنان ـ حمانا» (قضاء بعبدا). الدخول مجاني. للاستعلام: 76/907348

هالة نهرا... الفرح عنوان الأبد

في مقهى «ة» في الحمرا (بيروت)، توقّع الكاتبة والشاعرة اللبنانية هالة نهرا (الصورة)، في الخامس من شباط (فبراير) المقبل ديوان «الفرح عنوان الأبد» (دار «الفارابي» ـ 2019).
بعد كتابها النقدي الأوّل «إضاءات موسيقية وفنية» الصادر عن الدار نفسها، أطلقت نهرا هذا العمل الذي يضم قصائد شعرية ونصوصاً نثرية. يشمل الإصدار الجديد «الخيال اللامحدود الذي يمثّل ملاذاً وحِصناً وانشغافاً في حين أنّ الكتابة رئة ثالثة، وأوكسيجين ضروري لحياة الإنسان»، وفق النص الوارد على غلافه. «الفرح عنوان الأبد» هو «نبض لغوي جديد ونفَس مستحدث في أفقٍ لامحدود يتلوّن ويمتد باستمرار».
وسبق لصاحبته أن لفتت إلى أنّ الكتاب يحثّ القارئ على طرح أسئلة «مغايرة» في زمن نحن في أمسّ الحاجة فيه إلى ثقافة السؤال، كما أنّه يُسهم في «بناءٍ معرفيّ غير تقليدي وغير كلاسيكي لأنّ المخيّلة أيضاً اكتشاف وإدراك من نوع آخر».

توقيع ديوان «الفرح عنوان الأبد»: الأربعاء 5 شباط ـ بدءاً من الساعة الخامسة بعد الظهر ـ مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274

الأوركسترا الفلهارمونية: أمسية في مونو

تقدّم «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية» بقيادة المايسترو وليد مسلّم، وبالتعاون مع «مركز التراث الموسيقي اللبناني»، مساء اليوم الجمعة، أمسية موسيقية ـ غنائية في «كنيسة القديس يوسف» في مونو (الأشرفية). يشارك في الموعد المرتقب كلّ من ساري خليفة على التشيللو، والسوبرانو نادين نصّار (الصورة). ومن بين الأعمال التي سيشملها البرنامج، «السمفونية الرابعة» للألماني روبرت شومان (1810 ـ 1856).

أمسية موسيقية لـ «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية»: اليوم الجمعة ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «كنيسة القديس يوسف» في مونو (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: www.conservatory.gov.lb